

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون



مذكرة ماستر

ميدان: هندسة معمارية، عمران و مهن المدينة

شعبة: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدن

رقم:

إعداد الطالبة:

وثام ذيب

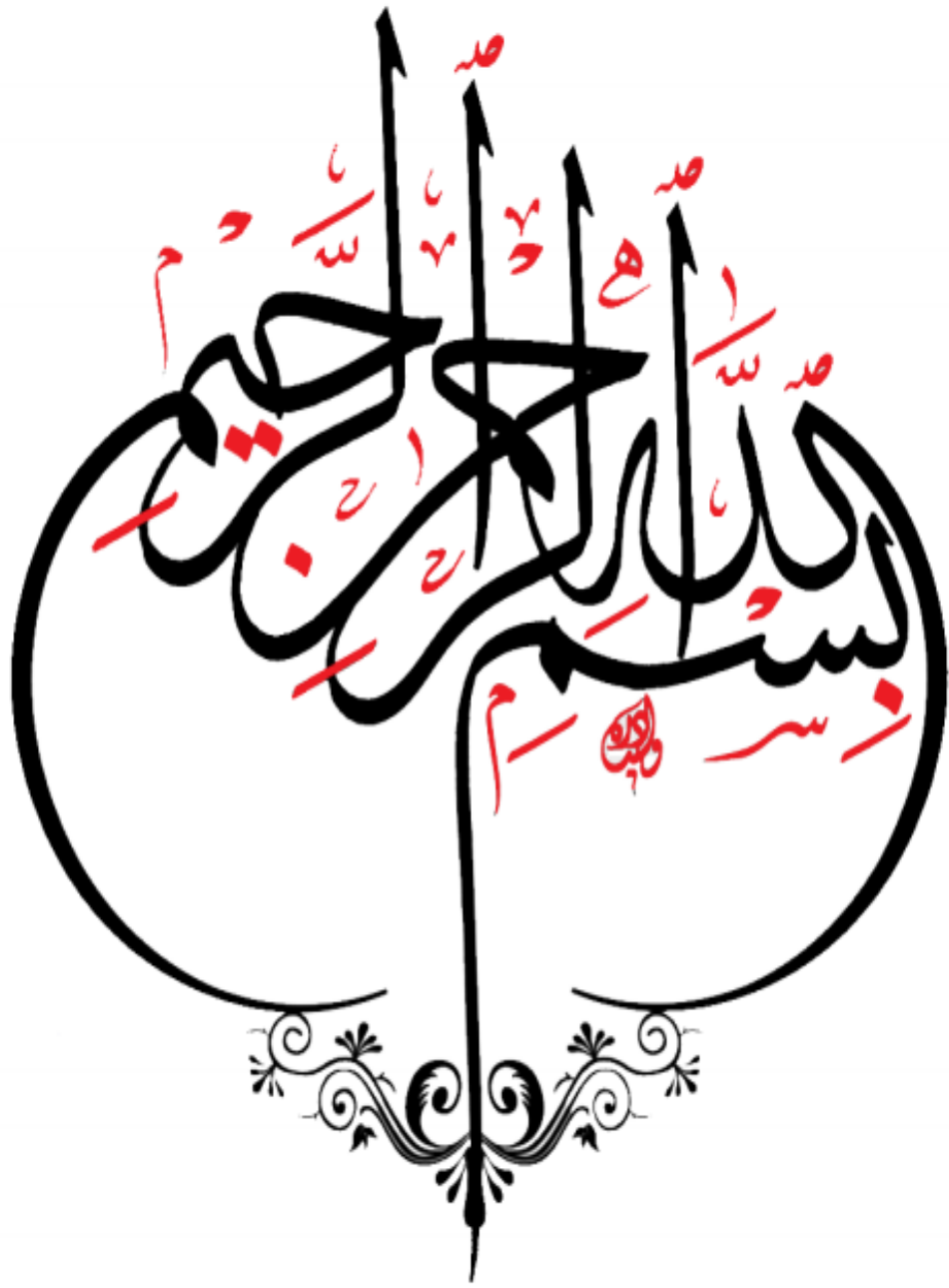
يوم: 2023/06/19

تطبيق معايير جودة الحياة في تخطيط التوسعات الحضرية الجديدة (دراسة حالة مدينة بسكرة)

لجنة المناقشة

مقرر	أ. مس أ جامعة بسكرة	منيات النفوس سكساف
رئيس	أ. مح أ جامعة بسكرة	بشير لعموري
مناقش	أ. مس أ جامعة بسكرة	محمد لمين شريف

السنة الجامعية: 2022-2023



الإهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه و من واليه أهدي عملي هذا و ثمرة جهدي الى من قال فيها سبحانه و تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" و قوله و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة ،وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى من سهرت الليالي و امتصت العذاب من أجلي، إلى من ألبستني التحدي، الى من غمرتني وكستني عطفًا، الى من رافقتني دعواتها، الى من رسمت من الابتسامة استراحة أمل تنير طريقي **أمي** الغالية الحبيبة حفظها الله وأدام لها الصحة و العافية.

الى من عرفت عنه معنى الصبر والمثابرة وأثقل كاهلي بأفضاله، الى من أحرق سنين عمره من أجل أن يضيء دربي و يراني في درجات العلا و العلم و الأخلاق، **أبي** الحبيب الغالي اطل الله في عمرك و جعلك تاج فوق رؤوسنا .

الى اخوتي (**عائشة، صالح، هشام، نور الإسلام**)سندي في هذه الحياة حماكم الله وجعل دروبكم منيرة وابعد عنكم القاسية قلوبهم.

الى أبناء أخي وأختي (**لؤي، لواء الاسلام، الأاء، رحيل ، لينة، محمد ، شياء، عبد الواحد**) يا قطعة من قلبي حفظكم الله لي و لوالديكم و جعلكم فخرا لهم .

الى صديقتي (**إيناس عبة، إيناس شبيبة، سارة تقار، هندا قشاب**)، القادريين على جعلني أبتسم في ضيقي، وتستمعن لي دائما بحب، أنما جزء مني تشاركني أفراحي، وهمومي، أحبكما لأنكم لستم كالبقية، اشكر الله على وجودكما في حياتي. أشكركم على وقوفكم معي و سهركم معي في إنجاز عملي المتواضع حفظكم الله من كل شر و جعلها في ميزان حسناتكم. الى كل أصدقائي في الكلية الذين ارفقوني في مشواري الدارسي اشكر الله على معرفتكم.

شكر و تقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم

"فه اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون "

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) {من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

حديث شريف.

حمدا لمن قد زين الإنسان بالعلم والأدب حيث كان، نحمد الله كل الحمد

والشكر فهو

الذي خص أحد نهب جنته لطالبي العلم، فنشكر الله عز وعلا على توفيقه لنا وعونه

حيث رزقنا الصحة والعافية والصبر و أماننا في إنجاز هذا العمل المتواضع فه لا

حول ولا قوة إلا به .

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا المؤطرة **سكسافه منيات النفوس**

التي أتمنى لها

المزيد من النجاحات والشهادات العليا وطول العمر، فقد أكرمتني بإشرافها لي

وجادتني بنصائحها وإرشاداتها وتعليماتها

كما واتوجه بالشكر الى من أضافوا لمستهم في عملي الى اعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ "**شريفه محمد لمين**" والاستاذ "**احموري بشير**"

شكرا لقبولكم تقييم عملي وشكرا لكم على كل حرفه علمتموني اياه

ما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا

العمل ولو بالكلمة الطيبة

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة

طرح الإشكالية

الفرضيات

أهمية البحث

أسباب اختيار الموضوع

الهدف من البحث

حدود الدراسة

الدراسات السابقة

منهجية البحث المتبعة

مقدمة عامة وطرح الإشكالية:

مقدمة العامة:

ظهر اهتمام المدن العالمية بالتطوير الحضري، وخاصة في الدول المتقدمة منذ العشريتين الأخيرتين من القرن الماضي، حيث خصصت ميزانيات كبيرة لعمليات التجديد والتحسيس لتوعية الناس بأهمية هذه المشاريع على الحياة الاجتماعية للسكان. وتعنى الأبحاث بجودة الحياة بشكل عام، حيث تغطي مجموعة واسعة من المجالات. وبالتالي، أصبحت جودة الحياة مهمة لعدد كبير من المنظمات في مختلف القطاعات، حيث يهتم العديد من الباحثين والمخططين بقدرتها على معالجة التحديات الناشئة عن التطور الحضري وتحسين جودة الحياة من خلال تطوير البيئة الحضرية في جوانبها المختلفة.

في الجزائر ومنذ بداية التجمعات العمرانية الجديدة في السبعينيات، لم تتحقق التطورات المطلوبة في تلك التجمعات ولم تحقق أهدافها في تحسين جودة الحياة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية نظرا لتوجه الاهتمام أكثر بالعدد وتلبية الاحتياج الكمي على حساب النوعي. وبالمقابل فالتحدي الذي تواجهه التجمعات العمرانية الجديدة ليس فقط في التنفيذ البنوي، ولكنه يتعلق أيضا بتفاعل العوامل التنموية المختلفة لإنشاء مجتمع يتميز بجودة الحياة.

وتعتبر مدينة بسكرة كسائر المدن الجزائرية التي تعاني من تدهور إطار الحياة داخل المجال الحضري مع وجود تفاوت في مستوى جودة الحياة بين أحياءها فنجد بعض الأحياء السكنية الحديثة في حالة مقبولة من حيث توفر عناصر الحياة الأساسية بصفة جيدة في حين هنالك أحياء أخرى تعاني من نقص وتدهور مكوناتها وحالتها سيئة، لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على اخذ حي وتقييم جودة الحياة الحضرية بداخله مع أجل تحديد التفاوت والمشاكل الموجودة به مع العمل على وضع حلول من شأنها مساعدتنا في سد هذه النقص والارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخله .

مشكل البحث:

تعد مدينة بسكرة من بين المدن الجزائرية التي شهدت حركة توسع عمراني كبيرة وواسعة من كل الجهات منذ السنوات الأولى للاستقلال الوطني. حيث أثر هذا التوسع السريع وبشكل عكسي على نوعية الحياة الحضرية داخل المدينة (من ناحية نوعية الخدمات المقدمة والإطار المعيشي والبيئة الحضرية للمدينة). فقد تطور نمط النسيج العمراني من نسيج السكن الفردي بتحصيصات صغيرة إلى نسيج السكنات الجماعية الخالي من التخصيص. وكان هذا نتيجة للسياسات المتتابة المنتهجة في مجال التعمير.

و على الرغم من كون الأحياء الجديدة ذات نسيج السكن الجماعي تتميز بالحدثة نسبيا إلا أنما يمكن أن نلاحظه في معظم هذه الأحياء التابعة لمناطق التوسع بالمدينة أنها في حالة متدهورة منها التي أنجزت بطريقة رديئة أو غير مكتملة كما تعاني بعضها من ظاهره انعدام مختلف أنواع التأثير الحضاري والمساحات الخضراء وساحات اللعب الأطفال وغيرها من المشاكل التي مست الحياة الحضرية، ومن هنا أصبحت مهمة الارتقاء بجودة الحياة و إعطائها بعدا جديد لها داخل الأحياء السكنية أمرا لا بد منه و الوقوف عليه و من خلال بحثنا أخذنا حي مخطط شغل الأراضي(18) كمثال عن الأحياء في بسكرة للدراسة التطبيقية ومحاولة استخراج المشاكل الموجودة فيه. ومن أجل ذلك طرحنا سؤال البحث التالي:

سؤال البحث:

- إلى أي مدى تم تطبيق معايير جودة الحياة في تخطيط التوسعات العمرانية الجديدة بمدينة بسكرة في بمخطط شغل أراضي رقم 18 لحالة دراسة؟

✓ و من هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الفرعية وهي:

- هل تكمن مشاكل تردي مستوى جودة الحياة في سوء التخطيط وعدم التزام المخططات المعتمدة بالمعايير المتفق عليها؟
- هل يعود سبب تدهور الحياة الحضرية إلى سوء تنفيذ وانجاز مخططات المناطق الحضرية والى سوء استعمال المجال من طرف المواطنين؟

الفرضيات :

- يعود سبب تدهور بعض الأحياء السكنية الجديدة في مدينة بسكرة إلى الهفوات و الاختلالات التي ترافق العملية التعميرية سواء من ناحية التخطيط أو التنفيذ
- يعود سبب تدهور بعض الأحياء السكنية الجديدة في مدينة بسكرة إلى سوء التسيير الإداري وسوء الاستعمال الذي يمارسه المواطن في الأحياء السكنية بالمنطقة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية موضوع البحث في:

- حداثة الموضوع باعتباره من المواضيع العلمية التي تهتم برفاهة الساكن داخل مجاله الحضري، و تبحث عن الطرق و الأساليب الأنسب لتحقيق هذا الهدف.
- يكتسب موضوع البحث أهميته من خلال خصوصية "حسن اختيار" مجموعة المتغيرات و مؤشراتهما المستعملة في عملية تقييم جودة الحياة و العمل على ملائمتها مع خصوصية المدن الجزائرية بشكل عام ومدينة بسكرة بشكل خاص.
- تعتبر عملية تقييم جودة الحياة قاعدة أساسية لرسم خطط مستقبلية حيث تسمح لنا بأخذ نظرة شاملة عند التخطيط أو لوضع برامج تنموية تهدف لزيادة راحة السكان و كسب رضاهم.

الفصل التمهيدي

- تسمح هذه الدراسة في تحديد احتياجات و متطلبات المختلفة التي تفتقر لها المنطقة من اجل تحقيق الجودة المرجوة فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

- يعتبر الموضوع من بين المواضيع التي تلاقي اهتمام كبير رغم قلة الدراسات التي تثيره و كذلك عدم اهتمام السلطات المعنية في معالجتها لكونها تشكل عبئا لهم.
- تدهور الحياة الحضرية في القطاعات وعدم القدرة على تحسينها و الارتقاء بها.
- التعرف على منطقة الدراسة و تحديد أهم القطاعات التي تعاني من المشاكل و العمل على إيجاد حلول مناسبة لها من اجل تحسينها.

الهدف من البحث :

- توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها.
- تسليط الضوء على واقع الحياة الحضرية داخل أحياء الجديدة في مدينة بسكرة.
- إيجاد حلول ومقترحات للارتقاء بجودة الحياة داخل الأحياء السكنية الجديدة ومعالجة النقائص الموجودة داخلها في ضوء التشخيص العلمي والموضوعي للمشكل.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة الحالية على إذا تم تطبيق معايير جودة الحياة في تخطيطي التوسعات العمرانية الجديدة أملا.
- الحدود المكانية: سوف يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على منطقة الدراسة و تطبيق معايير جودة الحياة فيها.

• الحدود البشرية: سوف يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء المجتمع و الأخذ بآرائهم و العمل على معرفة إشكالاتهم من اجل اقتراح حلول لمشاكلهم.

• الحدود الزمنية: ستطبق الدراسة الميدانية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2023/2022.

الدراسات السابقة :

من خلال بحثنا في الموضوع وتتبع وتفحص مختلف الدراسات والكتابات حول هذه الظاهرة، وجدنا أن أغلب الدراسات المنجزة تطرقت للموضوع من جانب واحد، يتعلق بمدى تطبيق معايير جودة الحياة في الأحياء السكنية لمدينة بسكرة حيث هي دراسات وصفية تحليلية لعينات من أحياء عشوائية، ركزت في غالبيتها على الجانب الاجتماعي. تبعا لذلك يمكن أن نورد أهم الدراسات التي تطرقت لظاهرة تطبيق جودة الحياة في منطقة الدراسة، والتي يمكن أن نوجزها في ما يلي:

1. مذكرة ماستر للطالبة ناجي سلمى :جامعة محمد خيضر" بسكرة". قسم علوم الأرض والكون قسم تسيير تقنيات الحضرية حول جودة الحياة الحضرية الأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي البدر و حي بالعياط بمدينة بسكرة حيث تطرقت إلى تقييم مستوى الحياة الحضرية في الأحياء السكنية في مدينة بسكرة و التي خرجت نتيجة وجود تدهور في الأحياء السكنية مع وجود تفاوت بين مختلف الأحياء و بعضها يعاني من تدهور كلي و الآخر جزئي وهذا راجع للإهمال و ضعف التخطيط و التدخلات العشوائية على الأحياء .

2. مذكرة ماستر للطالب بن عدي عبد الحميد : جامعة محمد خيضر" بسكرة". قسم علوم الارض و الكون حول جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي الفجر ، حي البلال ،حي الأمل بمدينة سكرة حيث تطرقت دراسة الى مقارنة لثلاثة أحياء سكنية ضمن مدينة بسكرة و الوقوف للتفاوتات التي تعاني منها و محاولة تقييم جودة إطار الحياة الحضرية ضمنها من خلال جملة من

مؤشرات و المعايير و التي سمحت في النهاية علة جملة من الهفوات و الاختلالات التي انعكست على إطار جودة الحياة .

3. مذكرة ماستر للطالب **جعجو محفوظ** : جامعة العربي بن مهدي "أم البواقي" معهد تسيير التقنيات الحضرية حول تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى -حالة مدينة سطيف- حيث تطرقت الدراسة الى محاولة الوقوف على التباينات القائمة في مستوى جودة الحياة عبر القطاعات الحضرية المشكلة لمدينة سطيف التي فرضتها مختلف التحولات المجالية و كذا السياسات العمرانية الطارئة عمى نسيجيا العمراني عبر فترات زمنية مختلفة و كذلك تقييم جودة الحياة فيها باستخدام مسطرة جودة الحياة ووصلة جودة الحياة التي تتدرج ضمن مؤشرات التي تسند عليها الأوزان النسبية و واسطتها يتم تقييم جودة الحياة التي خرجت بنتيجة واقع جودة الحياة الحضرية بمدينة سطيف التي تتخللها تندي و تدهور على مستوى قطاعها الحضرية و خروج بحلول لها من اجل تقليل من حدة الفوارق التي تعاني منها .

منهجية البحث المتبعة :

من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من بحثنا والإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي سوف يساعدنا على دراسة العناصر الضرورية للموضوع وتشخيص الوضع بعينات الدراسة ولقد مررنا أثناء دراستنا للإشكالية البحث على المراحل التالية:

الأدوات المستعملة:

بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا في

استقاء المعلومات و المعطيات اللازمة للتحليل وتمثل فيما يلي:

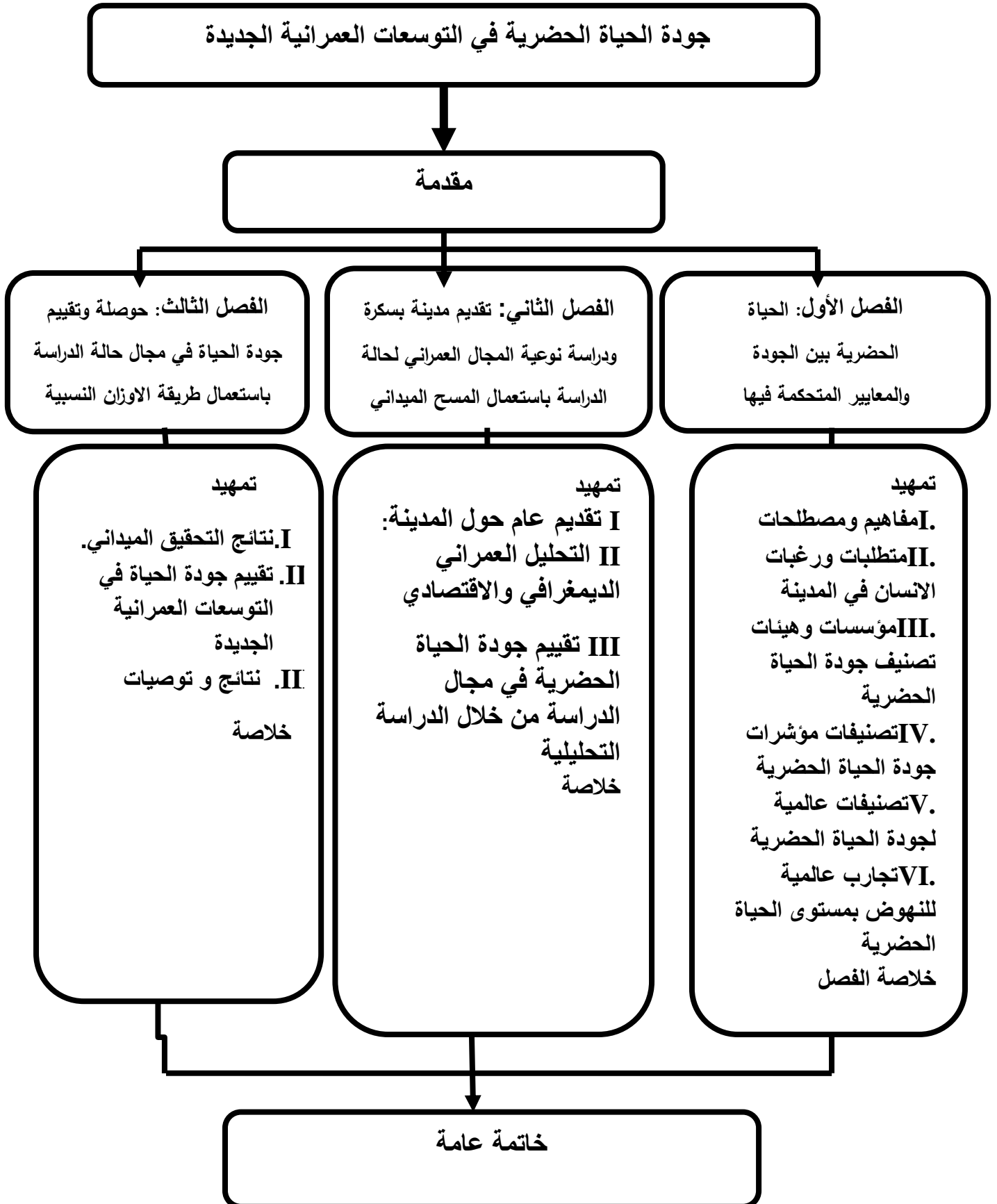
أ/المقابلة:من خلال محاورة الأعضاء الفاعلون في مجال حالة الدراسة.

ب/الملاحظة: لقد اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة المنظمة التي

تعتمد على مخططات.

ج/دراسة المخططات: لأنها تساعدنا في معرفة الفارق بين ما سن في القوانين والوضعية الحالية

د/ الاستمارة الاستبائية.



الفصل الأول:

الحياة الحضرية بين الجودة
والمعايير المتحكمة فيها

- أ. مفاهيم ومصطلحات
- ب. متطلبات ورغبات الإنسان في المدينة
- ج. مؤسسات وهيئات تصنيف جودة الحياة الحضرية
- د. تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية
- هـ. تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية
- و. تجارب عالمية للنهوض بمستوى الحياة الحضرية

تمهيد :

سنتطرق في الفصل الأول إلى المفاهيم والمعلومات النظرية حول موضوع جودة الحياة من أجل التحكم فيه من الجانب النظري لأن موضوع جودة الحياة من أهم مواضيع التي أصبح من ضروري وحتمي الاهتمام بها.

وفي هذا السياق حاولنا التعرف إلى المفاهيم التي ترتبط بهذا الموضوع وعلى مختلف المؤشرات المعتمدة في تقييمها والهيئات المهتمة بتصنيف المعايير التي نستخدمها لتقييم جودة الحياة الحضرية في المدن.

1. مفاهيم و مصطلحات:

1) تعريف معايير:

هو النقطة المرجعية التي يستطيع الأفراد أو المؤسسات من خلالها مقارنة مستويات الأداء الخاصة بهم بمستويات أداء الآخرين، مثلاً تستطيع الشركة أو المؤسسة مقارنة مستوى الأداء من خلال معايير عامة لجميع الشركات وأيضاً من خلال معايير محددة للشركات التي تعمل في نفس مجال عملها.¹ حيث يستطيع المهندس تطبيق المعايير و الأوزان في انجاز المخططات العمرانية و كذلك في التقييد بالنسب المتفق عليها في انجاز مختلف مكونات المشروع الحضري دون حدوث أي تجاوزات في البناء .

¹ Bernard Marr, "What Is The Difference Between A Benchmark And A KPI", bernardmarr, Retrieved 3/2/2022. Edited

2.1. تعريف المؤشر:

هو مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة وهو يجب على أسئلة محددة يستفسر عنها صانع القرار، و المؤشر يوفر معلومة كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية، و هو أساس لوضع السياسات و إعداد خطط تحقيق أهداف تحسين جودة حياة سكان مدينة.

المؤشر هو معيار، أو قيمة مشتقة، والتي (يحدد/يوفر) معلومات تصف (ظاهرة حالة مجال منطقة تتصل بصورة مباشرة بقياس المعيار.¹

1. 3. مفاهيم مؤشرات جودة الحياة الحضرية:

مؤشرات جودة الحياة هي طريقة لقياس حيوية المجتمع، حيث تعطينا المؤشرات معلومات منفصلة عن قضايا جزئية من حياة المجتمع كما يجب أن يتوفر في المؤشر خصائص ميزات جوهرية، من أجل أن يكون أداة مفيدة وقابلة للاستخدام، وذلك على النحو التالي²:

الملاءمة: للتعبير بعناية وبدون غموض، يجب قياس المكون والحساسية فيما يتعلق بتغيير الظاهرة التي تم فحصها وغنى المعنى.

¹ فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015.

² S. Giordano, (2010). "The Environmental Sustainability Evaluation of Logistic Settlements" PhD in Technological Innovation for Built Environment, Politecnico Di Torino, Facolta Di Architettura, Italy.

القابلية للقياس: التوافر الجاهز أو التوافر في وقت معقول، والجودة الإحصائية والعلمية، وإمكانية التحديثات الدورية.

فعالية المعلومات: الوضوح والبساطة وسهولة الفهم والاعتراف المجتمعي.

التناسق التحليلي: أسس علمية، أو مواعمة مع المعايير، أو حدود القيمة للتقييم، وإمكانية الإشارة إلى العلاقات.

فالمؤشرات ليست أدوات نهائية لصياغة أو وضع حلول المشكلات، ولكنها أداة مفيدة لتحديد ورصد المشكلة بدقة، والتحقق من مختلف السيناريوهات المتوقعة بهدف مراقبة وتحليل المشكلة، وتتسم بفعاليتها في عمليات التقييم، ونقل البيانات وصنع القرار واقتراح الحلول المناسبة.

1.4. الأوزان النسبية:

مجموع قيمة واحدة من البيانات على المجموع الكلي للبيانات ومن ثم ضربهم ب100، ويتلخص حساب الأوزان النسبية للاستبيان بالخطوات الآتية إذا كان الحساب باستخدام الطريقة اليدوية:

- تحديد القيمة.
- استخراج المجموع الكلي لجميع القيم في نفس البند.
- قسمة القيمة على المجموع الكلي للقيم.

1) مفهوم جودة الحياة:

لم يعد تقييم أهداف تنمية المجتمعات قاصر على معيار نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي (PIB)، بل تعدى إلى توسيع خيارات الأفراد المرتبطة بإمكانياتهم

من تعليم، تدريب، صحة، إلى جانب إطلاق الحريات العامة والحريات السياسية، مما يؤدي إلى تمكين الأفراد من صياغة نوع الحياة التي يرغبون بالعيش بها. وذلك من خلال ربط مفهوم التنمية مع جودة الحياة^{1 2}.

مما سبق يتضح أن مرتكزات التنمية أصبحت تتمحور حول الإنسان الذي يمثل ليس فقط المحرك للتنمية بل وهدفها الأساسي، وكذلك تعدد الأبعاد الاجتماعية والإنسانية والثقافية للتنمية إلى جانب بعدها الاقتصادي، أثرت تلك النتيجة على مدلول مصطلح التنمية، مما أدى إلى ظهور مصطلح "جودة الحياة" كمفهوم جديد يكشف الأبعاد المختلفة لإمكانات وقدرات الفرد من ناحية، ومن ناحية أخرى حصوله بدرجة عادلة على السعادة والرفاه والرضا بالحياة التي يعيشها، والتي أثرت عن ظهور مصطلحات أخرى مثل الرفاه (welfare) التمتع (Wellbeing)، وجودة الحياة (Quality of Life)³. حيث يمكن ان نعرف مفهوم جودة الحياة كما يلي :

2. 1. تعريف جودة الحياة:

هناك عدة تعاريف لمفهوم جودة الحياة منها من يحاول تعريفها من خلال إبراز ما تتضمنه جودة الحياة من عناصر مثل السعادة، الرضا، الثروة، القيم، الإدراك، و منها من تعرف جودة الحياة من منظور اجتماعي يتعلق بالمؤشرات الاجتماعية (الصحة) التعليم السكن إلخ...، وأخرى تعرف

¹ إبراهيم عيسوي 2001م، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها منتدى العالم الثالث، مكتبة مصر 2000 الكويت .

² الموقع الالكتروني للمنظمة العالمية للتنمية و البيئة . التنمية المستدامة - htm.001303-k/net.documents-un.www//:ht

³ إيناس سيد أحمد . 2012 تأثير جودة الحياة على سلوك الأفراد في المجتمعات العمرانية . مؤتمر جودة الحياة . نحو مستقبل أفضل ص11.

جودة الحياة بشكل غير مباشر من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على جودة حياة الفرد ومن ثم المجتمع. وفيما يلي نتطرق إلى أهم هذه التعريفات:

عرف جان جوتمان Jean-Guttman، جودة الحياة بأنها عبارة عن المكونات الفيزيائية والثقافية التي تتصل بالحياة الجيدة أو الرديئة والبيئات الجذابة المحيطة". وتعني أنه يجب أن تكون جودة الحياة ذات جاذبية خاصة للأفراد تشبع فيهم معنى الحياة الحسنة المحققة للراحة والبهجة¹.

عرف (ليو-Lin) مفهوم جودة الحياة بأنه مسمى ذاتي يشير إلى الرفاهية الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها الإنسان"، كما أوضح أن جودة الحياة تعني بالنسبة لأي فرد مجموعة المطالب أو الحاجات، التي يعد الفرد بعد إشباعها أو توفيرها سعيداً أو راضياً، ولكن نادراً ما تصل حالة الحاجات إلى حالة الإشباع الكلي.

عرف جلازر ومور Gazer & More جودة الحياة على أنها الرفاهية ليس في الجوانب الاقتصادية، بل في جوانب الحياة الأخرى مثل الصحة والعلاقات الاجتماعية بما يعني أن جودة الحياة قد انتقلت من الرفاهية الاقتصادية إلى الرفاهية والسعادة والرضا لبعض جوانب الحياة تمتع الفرد بصحة جيدة².

طبقاً لمنظمة الصحة العالمية 1998م فإن جودة الحياة: هي إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوي

¹ ناهد صالح. 1990 مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل المجلة الاجتماعية القومية المجلد 27، العدد الثاني.

² Glatzer, Wolfgang, and Mohr, Hansm Michael, (1987) **German Social Report in Social indicators** research, Vol. (19) p, 1-171.P.16.

اهتمامه¹ عرف (كوهler-Koehler) جودة الحياة على أنها "الأدوات المادية وغير المادية الحقيقية للحياة والإدراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة والبيئة الحية والمساواة والعمل ... إلى آخره".²

فجودة الحياة حالة مستمرة ومتصلة من التكامل بين بناء الإنسان بمعايير الصحة والسلامة على المستويين الجسدي و الوجداني، وتنمية المكان بأهداف حضارية تعظم مفهوم الاستمتاع بالحياة بعنصرها المادي والمعنوي.

2.2. جودة الحياة الحضرية:

يرتبط تحسين جودة الحياة في البيئات الحضرية أو المدن بمستوى شعور الفرد بالسعادة والرضا عن مختلف القضايا الحضرية منها التنقل الحضري وجودة الأماكن العامة وعدالة وسهولة الوصول إلى الخدمات والمرافق الحضرية، من أجل تلبية تنوع الاحتياجات والتوقعات فضلاً عن القضايا الاجتماعية مثل حماية الصحة العامة، وتوفير السلامة والأمن، وتعزيز التنوع والهويات الثقافية، وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى القضايا البيئية مثل احترام المناظر الطبيعية المحلية ومعاملة البيئة المحلية باحترام، ورعاية كل هذه الاحتياجات والرغبات أصبحت مهمه من أجل مستقبل حضري أفضل للمجتمع.

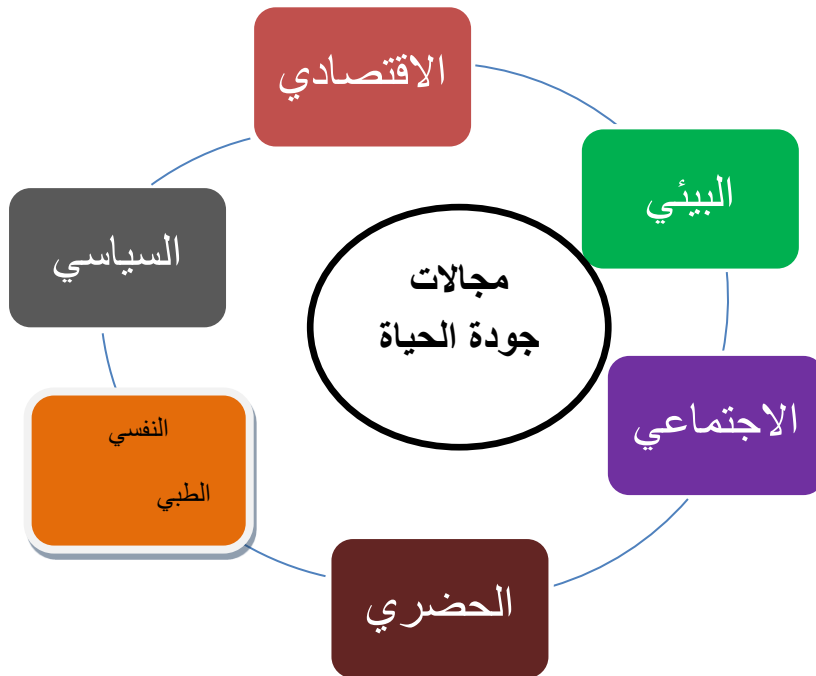
³Whoqol Group. "The development of the World Health Organization quality of life assessment instrument(the WHOQOL)." Quality of life assessment: International perspectives. Springer, Berlin, Heidelberg, 1994. 41.

⁴ Koehler, J.C.M., (2005) **Dutch Cities: A Possible trend towards Economic DE concentration and Impacts onthe Quality of Life**, RIVM report, German.

استنادا إلى تعاريف مفهوم الجودة المذكورة في الفقرة السابقة، يمكن استنتاج أن مصطلح جودة الحياة الحضرية يشير إلى التصميم الحضري الذي يهدف إلى احترام جودة الحياة الفردية واختيارات الفرد و قدراته وجودة الحياة الجماعية مع تحقيق استدامة التنمية .

2. (3) مجالات جودة الحياة:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضايا جودة الحياة وطرق تقييمها من قبل العديد من المنظمات ادارات والعالمية. حيث تتمثل أهمية ادارات جودة الحياة هذه في تغطية اهتمامات عديدة وتشمل المجال الاجتماعي، النفسي، الحضري، الاقتصادي، التاريخي، الجغرافي، الطبي، التعليمي، علم دراسة الجريمة، العمارة، النقل، الفنون، المجتمع، القضايا البيئية والتسويق في مجال المشروعات التجارية



الشكل 1 يوضح: القطاعات و المجالات العامة لدراسات لجودة الحياة الحضرية

المصدر: انجاز الطالبة بالاعتماد على السند النظري.

نتيجة لذلك أصبحت جودة الحياة مهمة لدى عدداً كبيراً من المنظمات في مختلف القطاعات تهتم بقياسها، ففي القطاع الطبي مثلاً يتزايد الاهتمام بتعريف الصحة بالمفهوم الواسع بمعنى الاكتمال البدني والذهني والنفسي والاجتماعي، أي أن مفهوم الصحة هو أكبر من مجرد غياب المرض، وعلى الرغم من أنه مكون واحد ولكنه يشمل النواحي النفسية والمادية، ومن المعروف أيضاً أن النواحي الصحية تشمل أكثر من النواحي الطبية لأنها تحتاج دعم شبكة العلاقات الاجتماعية والبيئة الصحية الآمنة، وذلك بتحقيق ظروف معيشية جيدة وأمنة، والارتقاء بالوعي السلوكي والإحساس بالهدف وكذلك النواحي الروحية¹.

فجودة الحياة الحضرية مفهوم متعدد التخصصات ومفهوم متعدد الأبعاد، يجب أن يتم تمثيل هذا المفهوم الغامض والمعقد بعلاقة شبكية بين الأبعاد المختلفة، كما أن جودة الحياة الحضرية إنما هي نتيجة للعلاقة بين تلك الأبعاد ، وتختلف هذه العلاقات ويتم تحديدها وفقاً للأماكن والمجتمعات ، ولا يمكن للفرد أن يفهم جودة الحياة الحضرية لمكان معين من خلال بعد واحد فقط، ولكن من خلال العلاقة بين جميع الأبعاد² واستناداً إلى مراجعة الأدبيات السالف ذكرها، يمكن استخلاص سبعة أبعاد رئيسية تسهم في تحقيق جودة الحياة الحضرية، والتي تعتبر الأكثر تأثيراً وفعالية في جودة حياة الفرد والمجتمع معاً و تتضمن كل من: جودة الحياة الحضرية البيئية/ المادية/ الاجتماعية النفسية/ الاقتصادية السياسية، وجودة التنقل الحضري).

¹٢٠٠٢.A Guide to Doing Quality of Life Studies, University of Birmingham Jones, A

²Braj Raj Kumar Sinha,2019.Multidimensional Approach to Quality of Life Issues: A Spatial Analysis.

3. مدينة:

يعرفها القانون التوجيهي للمدينة: هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني، يتوفر على وظائف إدارية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية، هي تلك التصميمات، التشكيلات الرياضية، الهندسية، الفلسفية والأيدولوجية، كما أنها تعبر عن تطور في العمران¹.

كما يعرفها راتزل: المدينة على أنها بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان، وأثره العمراني في البيئة الطبيعية².

1.3) المجمعات السكنية الحضرية:

هي عبارة عن أحياء سكنية جديدة متواجدة بالمدينة تتكون من مجموعة من العمارات، لها طابع الرتابة، الهدف منها هو تلبية الطلب الكبير و السريع للسكن و هي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة أكثر، و إلى خلق التوازن في المجال الحضري. و المجمعات السكنية الحضرية هي أيضا عبارة عن وحدات سكنية تقع ضمن نسيج حضري معين، تشتمل على مباني و مرافق و تجهيزات.

2.3) الحي:

يعرف الحي على أنه جزء من المدينة، يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته و تشكيلته و عدد السكان المقيمين به³.

¹الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة .ص 10.

²A.ZUCHELLE-INTRODUCTION A L'URBANISME OPERATIONNEL ET COMPOSITION URBAIN . 1984-VOLUME 2-PAGE 32

³ الجريدة الرسمية قانون 60.60 المؤرخ في 20 فيفري 2006 العدد 15.

هو عبارة عن فضاء حضري محدد، يستقر به السكان ويلبي مختلف احتياجاتهم من سكن خدمات وترفيه...

3. 2.1. خصائص الحي:

من الممكن التعرف على خصائص الحي من خلال العديد من العناصر لعل أهمها¹:

أ- المنظر الحضري:

يعني بصفة عامة المنظر الطبيعي والإيكولوجي، ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة له:

المعالم ومظاهرها، أنواع السكنات وتموقعها، الطرقات، المساحات الخضراء، التجهيزات، كثافة السكنات. يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل: الفضاءات، الشكل، النسيج، نوع البناء والأنشطة.

ب- المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقاً من طبيعته السكانية يتركز مفهومه على كثافة السكان والعلاقات الموجودة بينهم والتي تخضع لطبيعة الفرد ومزاجه، عمره، أذواقه، وكذا مستوى ونمط حياته، فهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

2. 2.3 (2) وظيفة الحي:

تتحدد وظيفة الحي انطلاقاً من طبيعة التجهيزات والأنشطة المتواجدة على مستوى الحي، حيث يمثل هذا الأخير الإطار الفيزيائي للتجهيزات والأنشطة التي تسمح بضمان نوع من الاستقلالية

¹ برة يونس، محمد دحمان، مذكرة تخرج لني لشهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية: الأحياء الإيكولوجية ومدى مساهمتها في تحسين الصورة المتروبولية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دفعة 2002، ص 51

فيما يخص تلبية احتياجات السكان الجوارية (مدرسة، مسجد، مركز صحي، تجارة أولية، بالإضافة إلى أماكن الراحة و الالتقاء، الطرق والمنافذ) . وحسب وظيفة الحي الغالبة يمكن تصنيف الأحياء إلى نوعين :

أ. الأحياء السكنية:

هي عبارة عن تجمعات عمرانية (أحياء سكنية) دورها الأساسي الإسكان، فهي تحتوي على وحدات سكنية ذات نمط فردي أو جماعي أو نصف جماعي، تقع ضمن نسيج حضري معين، تشمل على مباني ومرافق وتجهيزات هدفها تلبية كل مقومات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والإدارية لسكانها حيث تجعلهم يشعرون بالانتماء، الالتزام والعمل لتحقيق الرفاهية السكنية ونمط الحياة الملائم¹.

ب . الأحياء التجارية:

هي عبارة عن مجمعات عمرانية تحتوي على وحدات سكنية، تقع ضمن نسيج حضري معين، تتوفر على عدد كبير من المحلات التجارية المتنوعة، بهدف تلبية حاجيات ساكنها والسكان المتنقلين إليها، وبذلك تكون الصفة الغالبة بها هي الأنشطة التجارية.

(4) السكن:

مفهوم السكن مفهوم قديم ظهر مع وجود الإنسان على الأرض، فالإنسان يبحث دائما في حدود مجاله عن مقومات حياته، تنقل، راحة، أكل، عمل، وهذه المقومات تتغير مع الزمن

¹بوحزام وفاء، وشاوش حكيمة ، اشكالية استدامة السكن الجماعي حالة مدينة أم البواقي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات ،جامعة العربي بن مهدي أم البواقي،2014.2015 .

والتكنولوجيا، وبتقييم مساحات داخل المجال السكني، أخذ تعريف جديد يركز أكثر على التحضر والحدثة والأخذ بعين الاعتبار احتياجات السكان¹.

4. 1 أنواع السكن:

ينقسم السكن إلى عدة أنواع هي²:

4.1.4. سكن فردي:

هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له عموديا، له مدخل خاص ويمكن أن نجده

بنوعين:

_ منعزل: مفتوح على جميع واجهاته (مستقل عموديا وأفقيا) .

_ مجتمع: له واجهات محدودة (مستقل عموديا فقط) .

4. 2. سكن نصف جماعي:

هو سكن جماعي به خصائص السكن الفردي، فهو عبارة عن خاليا سكنية مركبة ومتصلة

ببعضها عن طريق الجدران أو السقف، تشترك في الهيكلية و في بعض المجالات الخارجية مواقف

السيارات، الساحات العامة، ولكنها مستقلة في المدخل.

¹Ben dada tawfik, « étude d'un quartier en crise la cité es salem à ainbeida ». Mémoire de 9 en urbanisme. université de constantine. page89. Année 2006–2007

²بوليف محمد أنور واسماعيل تماريت، انتاج السكن الاجتماعي بين الواقع ومبادئ التنمية المستدامة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي،دفعة2012.

4. 3. سكن جماعي:

هو عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن، لها مدخل ومجالات خارجية مشتركة، يعتبر أقل تكلفة اقتصادية من السكن الفردي والنصف جماعي، وهو عبارة عن عمارات.

II. متطلبات ورغبات الإنسان في الوسط الحضري:

يحدد بول هنري وشمر دولو بعض المطالب والاحتياجات المتعلقة بالإنسان والتي تساهم في تحسين جودة حياته وتهدف إلى تطوير وتقوية انتمائه يشعر بالبيئة الحضرية لأن هذه المتطلبات تضمن استمرارية حياته ، ويتم تحديد هذه الاحتياجات على النحو فيما يلي¹:

أ. الحاجة إلى مساحة: وهذا يعني المسكن، لأن الإنسان يحتاج إلى مساحة خاصة للعيش وتلبية احتياجاته ، فهو يحتاج إلى مكان له يقضيه خارج منزله، والذي يجب توفيره له حتى يشعر بالراحة وينتمي إلى المدينة.

ب. الحاجة إلى مسكن: يتوفر على وظائف كاملة تلبي كل حاجاته.

ت. يشعر داخل المنزل الحاجة إلى الاستقلال: من خلال تزويد كل شخص مساحة خاصة يستطيع فيها ممارسة خصوصيته.

ث. الحاجة إلى الراحة العقلية والجسدية: من خلال توفير جو من الراحة المناسبة، دون توتر.

ج. الحاجة الى وجود علاقات حضرية في المجال: يجب منحهم المساحة والمساحة اللازمة له لمقابلة الناس والتفاعل معهم. .

¹ لبرارة هاله، الأسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2008، ص34.

ح. الحاجة الي توفر الخدمات الاساسية :وذلك من خلال توفير له المرافق اللازمة شرط ان تكون بقره وتكون في كامل كفاءتها أي تكون مجهزة ومهيئة.

-الحاجة على توفير الأمن وشعور بالحرية والسلام.

-الحاجة إلى توفير التكنولوجيا واستخدامها.

-الحاجة إلى توفير المرافق والوسائل الأساسية للسكان.

-الحاجة إلى توفر الرخاء ورفاه الاجتماعي.

-الحاجة إلى توفير علاقات اجتماعية والمشاركة¹.

وهذه الاحتياجات فإذا توفرت سهلت من حياته داخل البيئة الحضرية.

III.المؤسسات والهيئات العالمية تصنيف المدن حسب جودة الحياة الحضرية:

تعنى مؤشرات جودة الحياة بتطوير المنظومة البيئية الحضرية اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة السكان في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، هذا إضافة إلى الأنشطة الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والمجتمع وتوليد الوظائف وتنويع النشاط الاقتصادي، وفي هذا الإطار تم إنشاء مجموعة من المؤسسات والهيئات العالمية لتقوم بتصنيف المدن حسب جملة من المعايير والمؤشرات التي تم وضعها بعد عدة دراسات ومن بين هذه المؤسسات التي يتم الاعتماد على تصنيفها نجد برنامج بعض المؤشرات العالمية لتحسن جودة الحياة كما يلي²:

¹هيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج المونل، المدن التي نحتاجها (نحو نموذج حضري جديد)، 2016، ص03-15-19-21.

² برنامج جودة الحياة 2020 "2018". وثيقة برنامج جودة الحياة 2020. المملكة العربية السعودية .

1. شركة ميرسر: MERCER:

شركة "ميرسر" والذي يصنف 1231 مدينة بناءً على الجوانب الآتية النقل والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة والصحة والبيئة الاقتصادية والمدارس والتعليم والبيئة الطبيعية والسكن وتوفر الوسائل الترفيهية والثقافية والرياضية².

2. المرصد الحضري: والتي من بينها نذكر:

أ. المرصد الحضري لمدينة الرياض: يعتبر مركز متخصص في وضع نظم المراقبة الحضرية المستدامة لرصد سير عمليات التنمية الحضرية للمدينة في جميع جوانبها ضمن اطار معلوماتي، حيث قد أطلق المرصد الحضري لمدينة الرياض مجموعة من المؤشرات الحضرية ضمت (80) مؤشرا، وتتناول هذه المؤشرات أهم القضايا الحضرية في المدينة وقد تم تقسيمها إلى (10) محاور رئيسية تمثل الهيكل العام للمؤشرات وهي على النحو التالي،³:

-المؤشرات التعريفية: ضمت 10 مؤشرات وهي تتعلق بديمغرافية السكان، نمو المدينة، التوسع الحضري....

-مؤشر الخدمات العامة: ضمت 30 مؤشر من بينها قياس جودة خدمات الصحية، الأمنية، التعليمية، وسرعة الاستجابة.

¹شركة ميرسر، فيينا يتصدر تصنيف 21 من نوعية الحياة في ميرسر، -

2019، <https://www.mercer.com/newsroom/quality-of-living-survey.html>

²شركة ميرسر، المرجع السابق

³نفس المرجع

مؤشرات التنمية الاجتماعية: شملت 3 مؤشرات تتمثل في الطلاق، العنوسة، الأسر التي تعيلها امرأة

- مؤشرات التنمية الاقتصادية: ضمت 18 مؤشرا منها (الوضع الاقتصادي، مستويات المعيشة

لسكان، فرص العمل، استثمارات القروض، رؤوس الأموال

- مؤشرات النقل المستدام : تتكون من 5 مؤشرات تعمل على تقييم مستوى الكفاءة والامن للتنقل

السكان، حجم التنقلات، حوادث المرور، التوازن البيئي والاقتصادي.

- مؤشرات تنمية وتطوير البنية التحتية: تتشكل من 14 مؤشر من بينهم شبكات الكهرباء والمياه

وصرف الصحي والاتصالات

مؤشرات الإسكان : ضمت 12 مؤشر ومن أهم المؤشرات التي يتناولها توفر المساكن ومدى كفاءتها،

الاستجابة لطلبات السكن والقدرة على تحمل تكاليف المسكن).

- مؤشرات البيئة المستدامة: شملت 11 مؤشر من أهمها (التلوث، كفاءة استخدام الموارد، التخلي

عن الطاقات غير متجددة واهتمام بالطاقات البديلة وإنتاجها).

- مؤشرات الإدارة المحلية: ضمت 10 مؤشر من أهمها فعالية الإدارة المحلية، مشاركة منظمات

المجتمع المحلي.

- مؤشرات الترفيه: ضمت 4 مؤشرات وهي (توفر مرافق الترفيه والأماكن العامة و كفاءة توزيعها

ومدى تلبيةها لرغبات المواطنين¹)

¹ الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، د. ص

3. مؤسسة الإيكونوميست:

وهي هيئة ذات نشأة أمريكية وهي منتشرة في العديد من دول العالم حيث تقوم بتقييم المدن الدول العالم سنويا وهذا بالاستعانة إلى وحدة الذكاء الاقتصادي التابعة للمؤسسة المتخصصة في دراسة الحياة الرغيدة بالمجتمعات¹، حيث اعتمدت هيئة الإيكونوميست في عملية التصنيف بتقييم 140 دولة وهذا بالاعتماد على عدد من المؤشرات والمعايير تمثلت في:

مؤشر مستوى العيش، الجريمة، النقل، البنى التحتية، التعليم، نظام الرعاية الصحية، الاستقرار السياسي، الوضع الاقتصادي².

4. شركة ماستركارد: وهي شركة عالمية رائدة في مجال تكنولوجيا الدفع حيث تقوم بإدارة أسرع

نظام دفع في العالم متواجدة بأكثر من 210 بلدا ومنطقة. وتعتمد في ذلك على مؤشر المدن العالمية المقصودة ويضم عدد من المعايير التي تساعد في الحصول على بيانات دقيقة، وتعمل منتجات وخدمات ماستر كارد بتسهيل الأنشطة التجارية اليومية كالتسوق والسفر وإدارة الأعمال والإدارة المالية للمواطن بكل سهولة وأمان وفعالية³. ومن بين هذه المعايير نجد:⁴

معدل استقطاب الزوار، حجم أنفاق الزوار، معدل نمو الزوار، المدن أكثر استقطاب الأماكن المقصودة، معدل بيع التذاكر، حركة النقل الجوي والبري والبحري، غرض الزيارة، أفضل الوجهات المقصودة.

¹يوسف الساكت، المرجع السابق

²وحدة الاستخبارات الاقتصادية" ذي إيكونوميست"، تقرير مؤشرات جودة الحياة، 2005، ص2،

https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf

³مرؤة نصري، ماستركارد تطلق أول خدمة لقبول الدفع عبر الهاتف المحمول في مصر، موقع ماستركارد، مكتب

التواصل والاعخبار <https://newsroom.mastercard.com/mea/ar press releases>

⁴شركة ماستر كارد، تقرير مؤشر المدن العالمية المقصودة 2019.

5. **التصنيف العالمي لقابلية العيش:** وهو مؤشر سلوي صادر عن وحدة تبادل المعلومات الاقتصادية (The Economist Intelligence Unit) : ويصنف المدن في 140 دولة حسب جودة الحياة الحضرية فيها بناء على تقييم الاستقرار والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعليم. والرياضة والبنية التحتية.

6. **قائمة مجلة مونوكل Monocle لنمط الحياة :** وهي قائمة سنوية تضم 25 من أفضل المدن للمعيشة في العالم ، ويكون التقييم بناء على الجوانب الآتية : الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول للاماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة.

7. **مؤشر السعادة العالمي 2017:** والذي يصنف 155 دولة وفقاً لمستويات السعادة وذلك بناءً على الجوانب الآتية: الفساد وحرية الاختيار ومتوسط العمر المتوقع وإجمالي الناتج المحلي للفرد والدعم الاجتماعي والعطاء.

IV. تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية:

تهتم العديد من الأبحاث في مجال جودة الحياة الحضرية بالمؤشرات الموضوعية، والبعض الآخر بالمؤشرات الذاتية، لكن الأبحاث الأخيرة بدأت فباستخدام مجموعتين من المعايير الموضوعية والذاتية من أجل الوصول إلى نتائج أفضل و مرضية لقياس جودة الحياة الحضرية¹.

¹ T. Garling, L. Steg, (2007), “Threats from Car Traffic to the Quality of Urban Life: Problems, Causes, and Solutions”, first edition, Elsevier, Ltd, the Netherlands.

1.1 المؤشرات الموضوعية Objective indicateurs:

تستند المؤشرات الموضوعية إلى إحصائيات كمية لخصائص البيئة الحضرية التي تلبي احتياجات الأفراد الأساسية، وهي القابلة للقياس الكمي والتي تتعلق بالمتغيرات المسيطرة على جودة الحياة كحجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية ومؤسسات تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، ووسائل الترفيه والأنشطة الاقتصادية الشائعة ووسائل النقل والمواصلات والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن، ويبدو أن أكثر المهتمين بهذا البعد هم الأخصائيين والعاملين في الأجهزة التخطيطية والإحصائية، وأن النمو ليس غاية في حد ذاته وإنما هو أداة لإيجاد ظروف أفضل للحياة.

2.1 المؤشرات الذاتية Subjective indicateurs:

هي المؤشرات التي تشير إلى حجم استفادة الأفراد من خصائص البيئة الحضرية، بحيث تقاس كفاءة أداء هذه الخصائص استنادا إلى قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد، وتشتمل المؤشرات الذاتية على مقاييس للمشاعر ومدى رضا الأفراد وسعادتهم حول الحياة، وعادة ما يتم قياسها من خلال أسئلة الرضا أو السعادة في المجالات الحضرية والرضا العام عن الحياة حيث يتم سؤال الأفراد من خلال استبيانات مقابلة مباشرة عن مستوى سعادتهم حول مختلف جوانب الحياة الحضرية.

2. تصنيف مؤشرات جودة الحياة:

هنالك العديد من الهيئات التي اهتمت بتصنيف المؤشرات الحضرية لقياس جودة الحياة حيث انه من خلال تصنيف هذه المؤشرات يتم التعرف على الوضع الحالي للمدينة ومحاولة تدارك النواقص لتحسين جودة الحياة ومن بين هذه التصنيفات نجد:¹

¹ جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص30

أ. تصنيف المؤتمر الثاني لمركز المستوطنات البشرية عام 1996 حيث صنف 46 مؤشر أعد من طرف دول الأعضاء، وتم زيادة خمسة مؤشرات عام 1999 لتصبح 51 ليصبح بإمكان حساب دليل التنمية الحضرية.

ب. كما دعى المرصد الحضري بتطوير المؤشرات الخاصة بكل دولة ومجتمع حتى تعكس على خصوصياته ومن المهم ان تحتوي هذه المؤشرات على مجموعة من المؤشرات العالمية لتمكن من المقارنة بين الدول في مجال التنمية لتحقيق الجودة المطلوبة في الحياه الحضرية، فاعلن المركز الحضري العالمي ان المجموعة الـ 51 مؤشر تعتبر الحد الأدنى على كل المستويات وتم وضعهم في 7 مجموعات تم الاتفاق عليها عالمياً¹. وتتمثل هذه المجموعات في:

-مجموعة مؤشرات الخلفية العامة وعددها (10)

-مجموعة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعددها (9)

-مجموعة مؤشرات البنية الأساسية وعددها (5)

-مجموعة مؤشرات النقل وعددها (5)

-مجموعة مؤشرات إدارة البيئة وعددها (5)

-مجموعة المؤشرات المحلية وعددها (9)

-مجموعة مؤشرات الإسكان وعددها (8)

¹ جعجو محفوظ، المرجع السابق، ص 30-31

الجدول(1): عناصر مؤشرات جودة الحياة¹

المؤشرات	مجموعات
<ul style="list-style-type: none"> -نسبة استعمال الأراضي. - حجم سكان المدينة وهذا يكون حسب النوع، والعمر والكثافة السكانية - معدل النمو السنوي للسكان. - نسبة الأسر التي تعيلها امرأة -متوسط حجم الأسرة -معدل التكوين الأسري الدخل الاسري -متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في المدينة -التوزيع النسبي للمساكن حسب النوع -التوزيع النسبي لأنواع حيازة المسكن 	مجموعة مؤشرات الخلفية العامة
<ul style="list-style-type: none"> -نسبة الأسر الفقيرة. -نسبة العمالة غير الرسمية -نصيب الفرد من أسرة في المستشفيات -معدل وفيات الأطفال دون سن ال 05 سنوات -توقع أمد الحياة -معدلات الأمية للناضجين (15سنة فأكثر) -معدل الالتحاق بالتعليم المدرسي. 	مجموع المؤشرات الاجتماعية و الاقتصادية

¹ عادل بونقاب سياسات التنمية الحضرية والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجندة 21 للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011، ص147-148.

<p>- عدد التلاميذ في القسم - معدل الجريمة</p>	
<p>- نسبة توصيل المنازل بالمرافق - نسب إتاحة الحصول على المياه النقية - متوسط استهلاك الفرد من المياه - السعر المتوسط للمياه - نسب الإنفاق على البنية التحتية بالمدينة</p>	<p>مجموعة مؤشرات البنية الأساسية</p>
<p>- التوزيع النسبي لأنماط النقل - متوسط زمن رحلة العمل - نسبة الانفاق السنوي على الطريق لكل ساكنين - معدل ملكية السيارة - طول الطرق المدينة</p>	<p>مجموعة مؤشرات النقل</p>
<p>- نسبة المياه المعالجة - انتاج النفايات الصلبة - نسبة استعمال وسائل التخلص من النفايات الصلبة - نسب المساكن المقامة على الأراضي الهشة - نسبة المساكن المهتمة او الآيلة لسقوط</p>	<p>مجموعة المؤشرات الإدارة البيئية</p>
<p>- التوزيع النسبي لمصادر الإيرادات المحلية - متوسط نصيب الفرد من الانفاق الرأسمالي بالمدينة - نسبة خدمات الديون (نسبة المدفوعات</p>	<p>مجموعة المؤشرات المحلية</p>

<p>أصول الدين المحلي/من جملة المصروفات السنوية)</p> <p>-نسبة العاملين بالمحليات /جملة عدد سكان المدينة</p> <p>-معدل الأجور والرواتب</p> <p>-نسبة المنصرف من التعاقدات المحليات من جملة المنصرف</p> <p>-عدد المنظمات التطوعية غير الحكومية</p> <p>100 NOGS/ لكل 1000 نسمة من السكان</p> <p>-مستوى توفير الخدمات بالمدينة بلدية، امانة، محافظة</p> <p>-التحكم في القارات المحلية (سلطة اتخاذ القرار) محلي، إقليمي، مركزي</p>	
<p>-متوسط سعر المسكن /متوسط دخل الاسرة</p> <p>-متوسط ايجار المسكن /متوسط دخل الاسرة المستأجرة</p> <p>-معدل متوسط سعر الأرض المطورة إلى متوسط سعر الأرض الخام</p> <p>-متوسط نصيب الفرد من الأمتار المربعة بالمنزل</p> <p>-نسبة المساكن الدائمة ذات بنية قوية / اجمالي المساكن)</p> <p>-نسبة المساكن التي تستوفي الشروط الرسمية (المخططة/ اجمالي المساكن</p>	<p>مجموعة مؤشرات الإسكان</p>

-نسبة انتاج المساكن (عدد المساكن / عدد السكان)	
-الاستثمار بالمسكن (الاستثمار العقاري / الناتج المحلي	

المصدر: عادل بونقاب سياسات التنمية الحضرية والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجندة 21 للتنمية

المحلية المستدامة في الجزائر

4. قياس جودة الحياة الحضرية:

عرض لأهم طرق قياس جودة الحياة وتحديد الطريقة المناسبة للقياس الفروض النظرية لعملية

القياس عليها أثناء عملية القياس و يعتمد على تصنيف الأهمية لكل مؤشر كطريقة قياس شائعة

لجودة الحياة:

4. 1مسطرة جودة الحياة: تعتبر وسيلة لقياس جودة الحياة بمدينة أو إقليم معين، و تتشكل من

مجموعة من المؤشرات مقسمة على أربع معايير أساسية: اقتصادية واجتماعية وعمرانية وبيئية بحيث

ان كل معيار يعطينا معلومات مفصلة عن جودة الحياة بالمجال الحضري المدروس، ومجموع

المعايير الأربعة يعطينا مسطرة جودة الحياة¹

¹جعجو محفوظ، نفس المرجع السابق ، ص33.

الجدول (2): مسطرة جودة الحياة

مسطرة قياس جودة الحياة													
المعيار	المعيار الاقتصادي			المعيار الاجتماعي			المعيار العمراني			المعيار البيئي			
الهدف	توفير فرص العمل	تقليل معدل البطالة	زيادة الدخل السنوي	زيادة الأنشطة الترفيهية	التمتع بصحة جيدة	التعلم مدى الحياة	امن في المجتمع	انتماء اجتماعي	توافر استعمالات الترفيه	توفير السكن الملائم	سهولة الانتقال	توفر الخدمات	تحسين جودة الهواء
مؤشر الاداء													

المصدر: ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة

4. **2**بوصلة قياس جودة الحياة: هي تمثيل بياني لقياس جودة الحياة في أي تجمع حضري

تبعاً لمؤشر الأداء لكل المعايير، ويكون هذا التمثيل في شكل نجمي حيث يمثل كل ضلع (محور) من

نجمة قيمة أداء أحد المعايير السابقة، وربط بين قيم أداء كل المعايير يعطي الشكل النجمي لبوصلة

قياس جودة الحياة تبعاً لما تتضمنه مسطرة جودة الحياة¹.

¹فؤاد بن غضبان، المرجع السابق، ص 12



الشكل 2: بوصلة جودة الحياة

المصدر: ايمن محمد مصطفى يوسف، المرجع السابق، ص23

3.4. الأوزان النسبية لتقييم جودة الحياة:

يتطلب استخدام الأوزان النسبية لتقييم جودة الحياة تحديد جيد للمؤشرات التي سنستعملها والتي تصنف حسب المعايير الأربعة الأساسية لتقييم جودة الحياة (اجتماعية عمرانية، اقتصادية وبيئية)، ثم نقوم بإعطاء نسبة مئوية لكل معيار كآتي: (المعيار الاجتماعي 25%، المعيار الاقتصادي 25 %، المعيار البيئي 25%، المعيار العمراني 25 %)، ومن ذلك يشكل مجموع القيم الإجمالية لعملية تقييم المعايير الأساسية لجودة الحياة في المدينة المراد دراستها والمقدرة بـ 100 %.

بعدها يتم إعطاء وزن نسبي يتراوح ما بين (5_0%) لكل مؤشر من المؤشرات المصنفة تحت هذه المعايير، ومجموع الأوزان النسبية للمؤشرات بعطينا النسبة المئوية التي أعطيت للمعيار مثال: المعيار الاجتماعي 25% (معدل النمو السكاني 2.5%، التركيب العمري 5% حجم الأسرة 5 %، الحالة التعليمية 5 العمالة والبطالة 5 الهجرة 2.5%).

ليأتي بعدها تقييم المؤشر حسب تأثيره على جودة الحياة و لتقييم جودة الحياة من ناحية إحدى المعايير، يتم جمع قيمة الأوزان النسبية لمؤشرات ذلك المعيار، وجمع الأوزان النسبية للمعايير الأربعة ليعطي في النهاية القيمة الحقيقية لجودة الحياة في تلك المدينة المدروسة، وللتوضيح أكثر ستحاول فيما يلي استعراض طريقة العمل بالأوزان النسبية في تقييم جودة الحياة حسب كل معيار إلى غاية الخروج بنتيجة نهائية لقيمة جودة الحياة¹.

1. المعايير الاجتماعية والاقتصادية:

التقييم جودة الحياة بهذا المعيار كخطوة أولى يتم تقسيم النسبة التي يمثلها هذا المعيار (25%) على مؤشرات حسب الأهمية كالآتي: معدل النمو السكاني 2.5%، التركيب العمري 5% حجم الأسرة 5% الحالة التعليمية 5 العمالة و البطالة 5 الهجرة 2.5% لتأتي خطوة تقييم المؤشر كالتالي:

أ- معدل النمو السكاني: يتم تقسيمه حسب تأثيره على جودة الحياة إلى ثلاث مستويات²:

معدل نمو سكاني منخفض $2 \geq$ (جيد) وزنه النسبي 2.5%.

معدل نمو سكاني متوسط 2-3 وزنه النسبي 1%.

معدل نمو مرتفع $3 \leq$ (سيء) وزنه النسبي 0%

ب- التركيب العمري: بالمدينة المواد دراسة جودة الحياة بها، يقسم إلى ثلاث فئات أساسية كالتالي:

¹ عبد القادر أحمد عبد الرحمن سيد، جودة الحياة الحضرة بمدينة الجيزة، أطروحة دكتوراه في الدراسات الحضريّة، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات، 2013، ص 6854

² فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015.

- فئة الشباب الأقل من 18 سنة هذه الفئة تؤثر على جودة الحياة حسب النسبة التي تمثلها من إجمالي عدد السكان وفق النسب التالية:

نسب منخفضة $\geq 30\%$ من إجمالي السكان جيدة بوزن نسبي 1.5% .

نسب متوسطة $30-40\%$ من إجمالي السكان بوزن نسبي 1% .

نسب مرتفعة $\leq 40\%$ من إجمالي السكان (سيئة) بوزن نسبي 0% .

- فئة السكان القادرين على العمل (18-60 سنة) هذه الفئة قادرة على العمل وتحسين أوضاعها المعيشية وبالتالي لها التأثير الكبير على جودة الحياة كما يلي:

نسب مرتفعة $\leq 60\%$ من إجمالي عدد السكان (جيدة) بوزن نسبي 2% .

نسب متوسطة ($45 - 60\%$) من إجمالي عدد السكان بوزن نسبي 1% .

نسب منخفضة $\geq 45\%$ من إجمالي عدد السكان (سيئة) بوزن نسبي 0% .

- فئة السكان الأكبر من 60 سنة (المسنون أو في سن التقاعد :) تمثل فئة المعالين إجتماعياً و إقتصادياً و عليه كلما تكون هذه الفئة بنسب منخفضة يكون تأثيرها على جودة الحياة جيد كالتالي:

• نسب منخفضة $\geq 10\%$ من إجمالي السكان (جيدة) بوزن نسبي 1.5% .

نسب متوسطة $10-15\%$ من إجمالي السكان بوزن نسبي 1% .

نسب عالية $\leq 15\%$ من إجمالي السكان (سيئة) بوزن نسبي 0% .

ت . حجم الأسرة: يختلف من بلد إلى آخر، هذا إن لم يكن من مدينة إلى أخرى، بل من قطاع إلى آخر داخل المدينة الواحدة، فحجم الأسرة له تأثير كبير على جودة الحياة، هذا التأثير يصنف حسب ثلاث مستويات كالتالي:

حجم منخفض 4 أفراد أسرة (جيد) بوزن نسبي 5%.

حجم متوسط 4 أفراد أسرة بوزن نسبي 2.5%.

حجم مرتفع ≤ 5 أفراد أسرة (سيء) بوزن نسبي 0%.

ث- الحالة التعليمية للسكان: إحدى العناصر المؤثرة على جودة الحياة، وتأثيرها يتم تقييمه كما يلي:

- عدد السكان المتعلمين: هذا المؤشر يؤثر على جودة الحياة من خلال القيم التالية:

قيم عالية $\leq 30\%$ من إجمالي السكان جيدة) بوزن نسبي 2%.

قيمة متوسطة 30-25% من إجمالي السكان بوزن نسبي 1%.

قيم منخفضة $\geq 25\%$ من إجمالي السكان (سيئة) بوزن نسبي 0%.

- عدد السكان الأميين : يؤثر هذا المؤشر على جودة الحياة من خلال القيم التالية:

قيم منخفضة (جيدة) $\geq 45\%$ من إجمالي السكان بوزن نسبي 1.5%.

قيمة متوسطة (300) من إجمالي السكان بوزن نسبي 1%.

قيمة عالية (سيئة) $\leq 30\%$ من إجمالي السكان بوزن نسبي 0%.

ج- العمالة و البطالة: عنصران مهمان لهما تأثير واضح على جودة الحياة، ويتم تصنيفهما كما يلي:

عمالة أقل من 18 سنة : هذا المؤشر يعطي ثلاث قيم مختلفة :

قيم منخفضة $\geq 10\%$ (جيد) بوزن نسبي 1.5%.

قيمة متوسطة (10-20%) بوزن نسبي 1%.

قيم عالية $\leq 20\%$ (سيء) بوزن نسبي 0%.

- عمالة أكبر من 18 سنة وتم تقسيم هذا المؤشر حسب تأثيره على جودة الحياة، إلى ثلاث قيم مختلفة:

قيم عالية $\leq 80\%$ (جيد) بوزن نسبي 2%.

قيمة متوسطة (60-80%) بوزن نسبي 1%.

قيم منخفضة $\geq 60\%$ (سيء) بوزن نسبي 0%.

- البطالة : هذا المؤشر يعطي ثلاث معدلات مختلفة:

معدل بطالة منخفض $\geq 10\%$ (جيد) بوزن نسبي 1.5%.

معدل بطالة متوسط (20%) بوزن نسبي 1%.

معدل بطالة عالي $\leq 20\%$ (سيئ) بوزن نسبي 0%.

ح- الهجرة: مؤشر مؤثر بدرجة كبيرة على البيئة وجودة العمران في المدينة و من ثم على جودة

الحياة، و لتقييمه وجب تصنيفه إلى ثلاث مستويات كما يلي:

معدل هجرة منخفض $\geq 10\%$ (جيد) بوزن نسبي 2.5%.

معدل هجرة متوسط (10_20) بوزن نسبي 1%.

معدل هجرة عالي $\leq 20\%$ (سيء) بوزن نسبي 0%.

2- المعيار العمراني:

تقييم جودة الحياة من الناحية العمرانية يتطلب تقسيم النسبة التي يحتلها المعيار العمراني 25

% من مجموع الأوزان النسبية 100% على مؤشرات حسب أهميتها كآتي: مساحة المسكن 5%

ارتفاعات المباني 5% حالة المباني، 2,5% استخدامات الأراضي، 5% أحوال الملكية 2.5%،

الكثافة السكنية 2.5%، مواد البناء 2.5%. ليتم تقييمها كآتي 17:

أ- مساحة المسكن :

تعكس مساحة المسكن المستوى المعيشي و الإسكان، للسكان و تصنف المساحة السكنية إلى ثلاث

مستويات كما يلي:

مسكن ذات مساحات كبيرة (جيد) < 150 م² بوزن نسبي 5%.

مسكن ذات مساحات متوسطة 100 - 150 م² بوزن نسبي 25%.

مسكن ذات مساحات صغيرة (سيء) > 100 م² بوزن نسبي 0%.

ب- ارتفاعات المباني:

يرتبط ارتفاع المباني ارتباطاً وثيقاً بأبعاد الشوارع، ففي بعض القطاعات بالمدينة تكون

الارتفاعات غير متناسبة مع عرض الشوارع، و فيما يتعلق بجودة السكن فإنه كلما كانت الارتفاعات

منخفضة كلما سمحت بالتهوية و الإضاءة والتشمس للمساكن الشيء الذي يؤثر إيجابياً على جودة

البيئة والسكن، و تقييم هذا المؤشر يستوجب تصنيفه إلى ثلاث مستويات كالتالي:

ارتفاعات منخفضة أقل من طابقين (جيد) بوزن نسبي 5%.

ارتفاعات متوسطة 3 طوابق بوزن نسبي 2.5%.

ارتفاعات مرتفعة أكثر من خمسة طوابق (سيء) بوزن نسبي 0%.

ت . حالات المباني :

حالة المباني تعكس الوضع المادي للسكان، ويعتبر هذا العنصر مؤشر حاسم في تحديد جودة

الحياة بالمجال الحضري المدرس ويمكن تصنيفه إلى المؤشرات الآتية:

حالة جيدة بوزن نسبي 2.5%

حالة متوسطة بوزن نسبي 1%

حالة سيئة بوزن نسبي 0%.

ث . استخدامات الأراضي:

تقييم هذا المؤشر يتطلب تصنيفه إلى أربعة مؤشرات كالتالي:

- استعمال سكني وتم تقسيمها إلى ثلاث نسب مختلفة:

نسب منخفضة > 45% (جيد) بوزن نسبي 1.25%.

نسب متوسطة (45 - 55%) بوزن نسبي 0.5%.

نسب مرتفعة < 55% (سيء) بوزن نسبي 0%

-إستعمال مختلط و تم تقسيمها إلى:

قيم منخفضة > 10% (جيد) بوزن نسبي 1.25%.

قيمة متوسطة (10-15%) بوزن نسبي 0.5%.

قيمة مرتفعة < 15% (سيء) بوزن نسبي 0%

- استخدامات عامة وخدمات: تم تقسيمها إلى:

قيمة مرتفعة < 15% بوزن نسبي 1.25%.

قيمة متوسطة (10-15%) بوزن نسبي 0.5%.

قيمة منخفضة > 10% بوزن نسبي 0%.

- الطرق والفراغات تم تقسيمها إلى ثلاث نسب:

نسب مرتفعة < 30% بوزن نسبي 1.25%.

نسب متوسطة (20-30%) بوزن نسبي 0.5%

نسب منخفضة > 20% بوزن نسبي ..

ج- أحوال الملكية: تم تقسيمها إلى ثلاث أصناف كالتالي:

أحوال جيدة (ملك) بوزن سبي 2.5%.

أحوال متوسطة إيجار) بوزن نسبي 1%.

• أحوال سيئة (سيعة غير قانونية بوزن نسبي 0%.

ح- الكثافة السكنية: تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات

كثافة سكنية منخفضة (جيد) > 20 بوزن نسبي 2.5

كثافة سكنية متوسطة 20 - 25 بوزن نسبي 1%.

كثافة سكنية عالية < 25 بوزن نسبي 0%

3- معيار البنية الأساسية و الخدمات البيئية:

يحتل معيار البنية الأساسية والخدمات والبيئة %45 من النسبة الكلية لمجموع الأوزان

النسبية (100%)، وبذلك تقسم هذه النسبة على مؤشرات هذا المعيار كآتي: الطرق والشبكات

المختلفة (عرض الشارع 5% حالة الشارع 5%، إمكانية الوصول إلى وسائل النقل، 2,5% شبكة

المياه 5%، شبكة الكهرباء 5%، شبكة الصرف الصحي 5% (الخدمات تعليمية 2,5 أمنية 2,5

%صحية 2.5%، المساحات الخضراء والمناطق الترفيهية 2.5%)

أ. عرض الشارع:

عرض الشارع له تأثير قوي على جودة الحياة في المجال السكني، ومنه تم تصنيفها إلى:

شوارع واسعة < 7م² بوزن نسبي 5%.

شوارع ذات أبعاد متوسطة 5-7م² بوزن نسبي 2.5%

شوارع ضيقة > 5م² حكم بوزن نسبي 0%.

ب- حالة الشارع :

حالة جيدة (مزفت) بوزن نسبي 5%.

حالة متوسطة (حصى بلاط بوزن نسبي 2.5%.

حالة سيئة (تراب ورمل) بوزن نسبي 0%

ت- إمكانية الوصول وسائل النقل:

و تعبر عن المسافة التي يقطعها الساكن من منزله إلى مواقف النقل الحضري بكل أنواعه، و

تم تقسيمها إلى ثلاث فئات مسافات:

مسافات منخفضة >250م بوزن نسبي 5%.

مسافات متوسطة 250 500م بوزن نسبي 2.5%.

مسافات بعيدة <500م بوزن نسبي 0%.

4- التزويد بالمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والكهرباء :

التزويد بالمياه والصرف الصحي والكهرباء من أساسيات العيش بالمجال الحضري، و هي

بمثابة عنصر حاسم من خلاله يتم تحديد جودة الحياة في المناطق السكنية، ومنه تم تصنيفها حسب

وجودها إلى:

موجود (جيد) بوزن نسبي 5%.

غير موجود أو سيء بوزن نسبي 0%.

5- الخدمات التعليمية:

تقييم جودة الحياة من هذه الناحية يكون من خلال ما إذا كانت هذه الخدمة موجودة و كافية أم

لا، و تم تصنيفها إلى:

كافية (جيد) بوزن نسبي 1.25%.

غير كافية أو سيئة بوزن نسبي 0%.

6- الخدمات الأمنية:

تقييم هذا المؤشر يتم من خلال وجوده في المنطقة السكنية من عدمه، و أعطيت لهالنسب

كما يلي:

كافية بوزن نسبي 1%.

غير كافية بوزن نسبي 0%.

7- الخدمات الصحية: لتقييم التزود بالخدمات الصحية بمنطقة سكنية ما، تم تصنيفها إلى

مؤشرين:

كافية (جيد) بوزن نسبي 2.5 %

جودة الحياة وعناصرها الأساسية: مفاهيم حديثة جديرة بالاهتمام و ضرورية لعملية التقييم.

غير كافية أو سيئة بوزن نسبي 0%.

8- المساحات الخضراء و المناطق الترفيهية:

التقييم المساحات الخضراء والمناطق الترفيهية تم تصنيفها إلى مؤشرين

كافية (جيد) بوزن نسبي 2.5%.

غير كافية أو سيئة بوزن نسبي 0%

4.4) التقييم النهائي لأوزان جودة الحياة:

لتحديد جودة الحياة بالتجمعات الحضرية يتم إعطاء نسب مئوية للقطاعات وهذه النسب يتم

تجميعها بعد القيام بتقييم عناصر القطاعات الوزن النسبي الكلي 100% حيث:

- سيء اذا كان الوزن النسبي أقل من 60%.
- متوسط اذا كان الوزن النسبي 60 الى 75%.
- جيد اذا كان الوزن النسبي أكبر من 75%.

V. تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن:

أصدرت وحدة المعلومات الاقتصادية (EIU) هذا الأسبوع، تصنيف مؤشر الرفاهية العالمي

لأفضل وأسوأ 10 أماكن للعيش في العالم في عام 2022. وسجل المؤشر 172 مدينة في 5 فئات،

تضمنت الثقافة والرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية، والترفيه¹.

وتهيمن المدن في الدول الاسكندنافية على قائمة المدن الأكثر ملاءمة للعيش بفضل الاستقرار والبنية

التي تحتية الجيدة في المنطقة. كما يتم دعم سكان هذه المدن من خلال الرعاية الصحية الجيدة والعديد

من الفرص للثقافة والترفيه، وفقاً للمؤشر. عاماً بعد عام، تميل المدن في النمسا وسويسرا إلى احتلال

مرتبة عالية بين قوائم جودة الحياة بفضل اقتصاد السوق الاجتماعي المتطور.

وعلى الرغم من تمثيل 18 دولة مختلفة في هذه القوائم، فلن تجد أي مدينة أميركية في المراتب العشرة

الأولى في أي من التصنيفات الخمسة.

<https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/22/01/2023> وحدة المعلومات الاقتصادية

¹ تصنيف

فينا، النمسا، أفضل مكان للعيش في العالم حيث حسب الجدول الذي يوضح لنا النسب المئوية لمؤشرات تصنيفها نجد ما يلي :

الجدول (3): تقييم النهائي لجودة الحياة و تصنيف مدينة النمسا عالميا .

التصنيف الإجمالي:	الاستقرار	الرعاية الصحية	الثقافة والبيئة	التعليم	البنية التحتية
95.1 / 100	95	83.3	98.6	100	100

و قد احتلت فيينا، النمسا، المرتبة الأولى كأفضل مكان للعيش في العالم. وهي المرة الثالثة خلال آخر 4 سنوات، إذ احتلت الصدارة في 2018 و 2019 لكنها تراجعت إلى المركز 12 في عام 2021.

الجدول (4): تصنيفات اسوء و افضل 10 مدن عالميا .

أفضل 10 أماكن للعيش فيها	أسوأ 10 أماكن للعيش فيها
كوبنهاغن، دنمارك	طهران، إيران
زيوريخ، سويسرا	دوالا، الكاميرون
كالغاري، كندا	هراري، زمبابوي
فانكوفر، كندا	دكا، بنغلاديش
جنيف، سويسرا	بورت مورسبي، بابوا نيو غينيا
فرانكفورت، ألمانيا	الجزائر العاصمة، الجزائر
تورنتو، كندا	طرابلس، ليبيا
أمستردام، هولندا	لاغوس، نيجيريا
أوساكا، اليابان وملبورن، أستراليا	دمشق

حيث دمشق الأسوأ للعيش عالمياً هذا حسب الجدول نجد ان نسب مئوية لمؤشرات تصنيفها مايلي :

الجدول (5): تقييم النهائي لجودة الحياة و تصنيف مدينة دمشق عالمياً .

التصنيف الإجمالي	الاستقرار	الرعاية الصحية	الثقافة والبيئة	التعليم	البنية التحتية
172	20	29.2	40.5	33.3	32.1

وذكر المؤشر أن مكان دمشق في القائمة نتيجة للاضطرابات الاجتماعية والإرهاب والصراع الذي يؤثر على المدينة السورية.

وجاءت لاغوس - العاصمة الثقافية لنيجيريا - على القائمة لأنها، وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية، معروفة بالجريمة والإرهاب والاضطرابات المدنية والاختطاف والجرائم البحرية.

١.٦. تجارب عالمية للنهوض بمستوى الحياة الحضرية:

1. المثال الأول: مؤشرات جودة الحياة في المملكة المتحدة:

- أمثلة لاستخدام مؤشرات جودة الحياة في تنمية المجتمعات العمرانية :

وسنتناول فيما يلي كيفية استخدام مؤشرات جودة الحياة على المستوى القومي في المملكة المتحدة ، وعلى مستوى تنمية المدينة في الولايات المتحدة، وعلى مستوى مقارنة المدن في نيوزلندا كما يلي:

1. مؤشرات جودة الحياة في المملكة المتحدة :

يتمتع مفهوم جودة الحياة وتنمية وتطوير مؤشرات لقياسه بنهضة في المملكة المتحدة، ففي السبعينات من القرن الماضي حدثت محاولات شتى لتقييم جودة الحياة، وهذه المحاولات أعطت دفعة لحركة المؤشرات الاجتماعية والتي أدت بدورها إلى استخدام المؤشرات للإشارة إلى وجود التهميش الاجتماعي في المملكة.

وقد كانت هذه المؤشرات وسيلة أولية لتقييم المشكلات في منطقة محلية محددة، حيث أنها

غالبا ما تعتمد على معلومات مجمعة على نطاق أوسع مكانياً وأعداد أكبر من السكان، كما أنها لا

تدل إلا على القليل جداً عن الجوانب الجيدة للمعيشة داخل مجتمع معين، كذلك لا تتمكن من التقاط

بعض الجوانب الدقيقة أو اعتبارات الجودة التي يشعر بها من يقيم ونفي أماكن خاصة من المجتمع، و ماهي أوجه القوة والضعف .

في السنوات التسعينات طلبت الحكومة من جامعة أكسفورد إجراء بحث لمراجعة مؤشرات الحرمان الاجتماعي المعتاد استخدامها لتقييم معدلات الحرمان في المناطق المحلية. وقد أنتج فريق البحث عدة تقارير نذكر منها على سبيل المثال (group research disadvantage 1999 social) والتي عرضت إمكانات جديدة لإنتاج مؤشرات أكثر محلية، والمعلومات يتم جمعها على مستويات مختلفة، كما أشار فريق أكسفورد بأنه في المستقبل يمكن تقسيم وتحديد معلومات إحصائية أكثر على مستوى الحي .

وفيما يلي عرض لمثال لتطور مؤشرات جودة الحياة في المملكة المتحدة وعلاقتها بالتنمية

المستدامة:

علي المستوى القومي :

- تدعيم المجتمعات المحلية بمؤشرات جودة الحياة لتصبح مستدامة :

تعد لجنة التدقيق commission audit الكيان المستقل المسئول الذي يضمن إنفاق الأموال

العامة اقتصادياً بطريقة فعالة متكافئة، لتحقيق أعلى مستوى جودة محلية للخدمات القومية المقدمة

للعامة. وقد أصدرت تقريراً عام 2005، هذا التقرير لا يحدد فقط ماهي متطلبات جودة الحياة و إن

ما يساعد في تقديم مجموعة جوهرية من المؤشرات القومية التي تستخدمها السلطات المحلية

وشركائها في قياس جودة الحياة في منطقتهم المحلية .

و بالجمع بين جميع المبادرات تحقق مجموعة من الاهداف¹ كمايلي :

قياس القضايا الأساسية الهامة طبقاً لأولويات السياسة القومية

تطوير سياسة الحكومة وتغيير القوانين .

تحسين وتفعيل عمل الحكومة مع السلطات المحلية وشركائها .

تكوين استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة .

تلبية حاجات الأجيال الحالية و القادمة للتنمية المستدامة .

موازنة و تكامل المحتوى الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي بالمجتمع

تكون قاعدة استراتيجية للتخطيط الاقليمي توجيه الدعم للأقاليم الاكثر احتياجا.

المؤشرات المحلية لجودة الحياة :

تشتمل مجموعة المؤشرات المحلية المذكورة في هذا التقرير على 45 مؤشراً أساسياً تساعد

علي رسم الصورة العامة لجودة الحياة في منطقة محلية. هذه مجموعة المؤشرات تغطي نطاقاً من

القضايا الهامة الخاصة بالتنمية المستدامة وقد حدد لاختيار المؤشرات المبادئ والمعايير التالية²:

•صحيحة علمياً وقابلة للتطبيق .

•سهولة الفهم .

•حساسية لتتوافق معالم تغيرات عند تطبيقها.

¹ Audit Commission, (2005) Local quality of life indicators –supporting local communities to become sustainable , UK.p13_3

² نفس المرجع السابق

• قابلة للقياس .

• قابلة للتحديث بانتظام .

• أن تكون معلوماتها متاحة (سهلة الجمع) .

كما المؤشرات من مجموعة مجال كل تحت رئيسية مجالات عشرة علي المؤشرات قائمة وتحتوي

يلي(17):

• الناس و السكان

• التحام وتماسك المجتمع

• أمان المجتمع

• الثقافة و أوقات الفراغ

• الرفاهة الاقتصادية

• التعليم والتعلم مدى الحياة

• البيئة

• الصحة والرفاهة الاجتماعية

• السكن

• النقل والحركة

2. المثال الثاني : مشروع مؤشرات جودة الحياة بمدينة جاكسونفيل بولاية فلوريدا-الولايات المتحدة :

بدأت بجاكسونفيل بولاية فلوريدا ، بواسطة مجلس مجتمع جاكسونفيل (JCCI) في 1985 في العمل بمؤشرات جودة الحياة حيث بدأ هذا الاتجاه باستخدام نفس مبدأ المؤشرات الاقتصادية التي كانت موجودة في ذلك الوقت مع الرغبة في توسيعها حتى تشمل مؤشرات لكل الجوانب الأخرى من جودة حياة المجتمع.

وقد تأثرت أيضاً JCCI بشريكها الأساسي في مؤشرات المجتمع (أو مؤشرات جودة الحياة) وهي غرفة التجارة بجاكسونفيل. حيث أن المدراء التنفيذيين كانوا يواجهون أسئلة محددة حول جودة التعليم، علاقات الأجناس، الجودة البيئية، كفاءة القوة العاملة، فرص استثمار الأموال والبنية التحتية .

❖ مجالات مؤشرات جودة الحياة:

ومنذ عام 1985 وعلى مدى السنوات قام JCCI بتحديث مؤشرات جودة الحياة سنوياً، وتوسيع نطاق الأهداف المتعلقة بها وتقع هذه المؤشرات تحت تسع مجالات (الاقتصاد-الصحة -أمان المجتمع-التعليم-البيئة الطبيعية-البيئة الاجتماعية-السياسة -الحركة والنقل-الثقافة والترفيه¹ وخلال نفس الفترة قامت العديد من مشروعات مؤشرات المجتمع في شمال أمريكا وعلي مستوى العالم بتعديل نموذج JCCI بعدة طرق للحصول على مشاريع مؤشرات تناسب كل منطقة ويتم نشر دليل سنوي يوضح جودة الحياة .

¹ فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015،

❖ المؤشرات اختيار معايير :

1. الهدف : أن يقدم المؤشر معلومة قيمة عن جودة الحياة بالنسبة للسكان وأن يكون خطوة في التخطيط واتخاذ الإجراءات نحو الأفضل.
2. الأهمية : أن يكون معبراً عن وجهة نظر السكان في أحد المشكلات الهامة لهم وطبقاً لأهدافهم وأولوياتهم
3. المصداقية والدقة: أن يكون المؤشر دقيقاً بحيث يحدث حوله إجماع لدرجة تقييمه.
4. مدي صلته باتخاذ القرار: أن يكون مؤثراً بالنسبة لمتخذي القرار.
5. حساس: أن يكون حساساً مع المتغيرات ويظهرها بسرعة.
6. التوقع: أن يكون مؤشراً موجهاً ويظهر الاتجاهات المستقبلية.
7. الفهم: أن يكون معبراً عن القضية وقياسها بشكل مفهوم.
8. الإتاحة: أن يكون متاحاً ويمكن قياسه بشكل سنوي.
9. الاستقرار: السهولة في الجمع والتصنيف والحساب بنفس الطريقة.
10. قياس النتائج: أن يكون موجهاً لقياس النتائج تجاه جودة الحياة
11. تقييم الاتجاه: يفضل أن يقيس المؤشر الاتجاه الإيجابي للمشكلة.
12. المقياس: أن يكون موجهاً للمناطق ذات المقياس الكبير مثل المدينة أو الإقليم بحيث يكون ذا قيمة أكبر في التطوير مع عدم إهمال المقاييس التي تقيس المناطق ذات المقياس الصغير مثل المجاورة السكنية.
13. الوضوح: أن يكون واضحاً وبديلاً علي القضايا الجوهرية.

شكل (3) مؤشرات جودة الحياة في جاكسونفيل

DID YOU KNOW?					
مؤشرات جودة الحياة في جاكسونفيل					
Snapshot of the Quality of Life in Jacksonville					
Indicator المؤشر	Data المعلومة	Year السنة	Trend الاتجاه	Direction التقييم	Page الصفحة
النسبة المئوية للطلاب في الصف العاشر 10th graders reading at grade level Scoring in top 3 out of 5 levels on FCAT	32%	2005-08	—	معاين flat	p. 12
متوسط الدخل السنوي Average annual wage For those employed in Duval County	\$40,088	2005	↑	احسن better	p. 21
عدد الايام ذات الهواء الجيد Days the AQI is good Measuring the Air Quality Index	275 days	2005	↓	سوأ worse	p. 29
معدل المواليد المراهقين Teen birth rate Per 1,000 teen girls	9.8	2005	↓	احسن better	p. 35
عدد الزوار للمتاحف Museum attendance For 1,000 population	426	2005	↑	احسن better	p. 42
عدد الوفيات Infant death rate Per 1,000 infants born	11.6	2005	↑	سوأ worse	p. 49
نسبة المقيدين للتصويت Voter registration Percent of population 18 and over	82%	2006	↑	احسن better	p. 57
معدل الانتقال في أقل من 25 دقيقة Commute times under 25 minutes Survey of Duval County residents	66%	2005	↑	احسن better	p. 66
معدل الجرائم Crime rate Index crimes per 100,000 residents	6,198	2005	↓	احسن better	p. 69

For more information on these and over 100 other Quality of Life Indicators, please refer to the specific pages listed in the Indicator Index on pages 76 and 77.

JCI 2008 Quality of Life Progress Report, page 8

المصدر: فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية

لنشر وتوزيع عمان الأردن، 2015

❖ ايجابيات استخدام مؤشرات جودة الحياة:

ومن الإنجازات التي تحققت منذ نشر التقرير عام 1985 إلي الآن ما يلي:

- الاهتمام بقضايا الصحة النفسية وتأثير المخدرات علي الشباب والأطفال من خلال الدراسات

البحثية السنوية عن تأثير المخدرات السلبي.

- الاهتمام بمجال الخدمات العامة وتطوير أسلوب ونظام تقديم الخدمات العامة للمواطنين.
- الاهتمام بقضايا البيئة وإزالة مسببات التلوث في الأماكن السكنية.
- تأسيس اتحاد للاهتمام بالأطفال يقدم منشورات ومعلومات و إنشاء خط ساخن حول رعاية الأطفال.
- الاهتمام بمنع الرسوب عن طريق وضع برامج حلول متخصصة.
- رفع وعي المواطنين بأهمية المشاركة في الانتخابات العامة.
- تقليل كمية النفايات والملوثات عن طريق التوعية بالموضوع ووضعه في مناهج الدراسة وزيادة برامج إعادة التدوير والمعالجة في المدينة.
- تقديم خدمات خاصة للمسنين.
- الاهتمام بالقوي العاملة من خلال تأسيس شراكة بين الغرفة التجارية والقطاع الخاص وإعداد برامج لتهيئة القوي العاملة لمتطلبات السوق.
- تفعيل دور الجمعيات الأهلية والعمل الخيري من خلال تقديم برامج جامعية ومنشورات عن التمويل.
- تحسين استهلاك المياه من خلال وضع أسلوب مراقبة لكيفية استهلاك المياه.
- تحسين مجال الاقتصاد من خلال إنشاء مركز لدراسة الضرائب والعائد علي الاستثمار والإنفاق.
- تقليل التفاوت العنصري.
- تشكيل أجنحة الاهتمامات العامة بنشر التقارير السنوية.
- توجيه القيادة نحو تحقيق احتياجات المجتمع عن طريق ورش العمل والمؤتمرات.

-زيادة حركة النقل الجماعي.

-تحسين التفاعل الاجتماعي بالقضايا من خلال الإعلام وعمل برامج تلفزيونية لمناقشة المشاكل والاحتياجات ونشر المعلومات وأسلوب الاتصال بالمسؤولين عن طريق الموقع الإلكتروني.

-تشجيع وترقية الثقافة والترفيه من خلال زيادة تمويل المؤسسات الثقافية ووضع خطة للصيانة والاهتمام بالحدائق.

-تحسين الشراكة علي المستوى الاقليمي من خلال إنشاء معهد للساساة العامة ودراسة الأسواق علي مستوى الإقليم والحركة التبادلية في التجارة ووضع قواعد بيانات علي مستوى الإقليم.

-زيادة المساكن المتاحة من خلال عقد اجتماعات دورية لدراسة عناصر المشكلة ودعوة الأطراف المعنية والمؤثرين في المجال لتقديم خدمات ووضع الحلول.

3.المثال الثالث : التجربة الإماراتية :

في إطار التنمية المستدامة، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بوضع استراتيجية وطنية لجودة الحياة بهدف تحقيق الريادة العالمية في هذا المجال وتعزيز مكانتها. تعتبر هذه الاستراتيجية أمراً ضرورياً وناجحاً لجذب السكان وتوفير حياة كريمة وأمنة ومستقرة للمواطنين. قامت الحكومة بوضع أجندة وطنية للتنمية تهدف إلى جعل الإمارات السبع (أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة) من بين أفضل المدن في العالم من حيث جودة المعيشة¹.

¹ حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، البوابة الرسمية، الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031، 2019.

1 محاور الاستراتيجية:

تتميز استراتيجية جودة الحياة الوطنية في الإمارات بتوجهاتها المبنية على 14 محوراً رئيساً يوزعون على ثلاث مستويات مختلفة في الأجندة الوطنية.

تركز المستوى الأول على تحقيق الدولة المتقدمة، ويتضمن خمسة محاور رئيسة. تشمل هذه المحاور تعزيز الاقتصاد المزدهر من خلال تنمية الاقتصاد والاجتماع وخلق فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي. كما تسعى الاستراتيجية لتعزيز حكومة فعالة وكفؤة في تقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وضمان سيادة القانون والشفافية والجودة في العمل الحكومي. بالإضافة إلى ذلك، تركز الاستراتيجية على بناء مدن ومجتمعات حيوية تعزز قابلية العيش وتعزز نمط العيش المستدام من خلال الحفاظ على الموارد الوطنية واستدامتها. وتدعم الثقافة الوطنية المتنوعة وتعزز التواصل المجتمعي من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية والترفيهية.

يتمثل المستوى الثاني في المجتمع المترابط ويتضمن خمسة محاور رئيسة. تهدف هذه المحاور إلى:

تعزيز الأسر المتماسكة والمستقرة، وتشجيع التعاون والعطاء في المجتمع، وتعزيز الثقافة والهوية الإماراتية، وتهيئة بيئات إيجابية للعمل والتعلم، وبناء مجتمعات رقمية آمنة وهادفة وإيجابية.

ويتمثل المستوى الثالث في جودة حياة الأفراد، ويشمل أربعة محاور رئيسة. تهدف هذه المحاور إلى:

تبني أسلوب حياة صحي ونشط، وتشجيع الأفراد على تعزيز الصحة الجسدية ونمط العيش المحدد، والتركيز على الصحة النفسية الجيدة، وتعزيز التفكير الإيجابي، وتنمية المهارات لحياة جيدة.

بهذه الطريقة، تقوم الإمارات بتوجيه جهودها نحو تحسين جودة الحياة لمواطنيها وتعزيز مكانتها كواحدة من الدول الرائدة في هذا المجال.

- 2 أهداف الاستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية في الإمارات إلى تعزيز جودة الحياة عبر التشجيع على الشمولية والعالمية، وتحقيق حياة متكاملة. وتتضمن الاستراتيجية العديد من الجوانب المهمة، منها:

1. تشجيع تبني أسلوب حياة صحي ونشط، لتعزيز الصحة واللياقة البدنية للفرد.
2. تبني التفكير الإيجابي كقيمة أساسية، لتعزيز النمط الذهني الإيجابي والتفاؤل في المجتمع.
3. بناء مهارات الحياة الجيدة، من خلال توفير فرص التعلم والتطوير الشخصي للأفراد.
4. تعزيز جودة الترابط والعلاقات الاجتماعية في الأسر والمجتمع، من خلال تعزيز قيم التواصل الفعال والتعاون والتفاهم بين الأفراد.
5. تعزيز جودة الحياة الرقمية وتشجيع المجتمعات الرقمية الإيجابية الهادفة، من خلال توفير الوعي والتدريب على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي ومفيد للأفراد والمجتمع.
6. تشجيع تبني وتركيز على جودة الحياة في البيئات التعلم والعمل، من خلال توفير بيئات محفزة وداعمة للتعلم وتطوير القدرات، وتحسين ظروف العمل والرفاهية المهنية.
7. تعزيز قيم العطاء والتعاون والتضامن وخدمة المجتمع، لتعزيز الروح الاجتماعية والمشاركة المجتمعية للأفراد.
8. تعزيز مفهوم الشراكة بين كل القطاعات وجهات في المجتمع¹.

¹ دولة الامارات العربية المتحدة، البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الإطار الوطني لجودة الحياة 2019.

باستراتيجية متكاملة تستهدف هذه الجوانب المختلفة، تهدف الإمارات إلى تحسين جودة الحياة لمواطنيها والمقيمين، وتعزيز التنمية الشاملة في المجتمع. -القضاء على الفروقات والتطبيق.

2. المؤشرات التي اعتمدها الإمارات لتحسين جودة الحياة :

اعتمدت الحكومة على مجموعة من المؤشرات العالمية والمحلية، ولا سيما تلك التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. فيما يلي الجوانب المختلفة والجهود التي بذلتها الحكومة في كل منها:¹

1. الصحة: وضعت الحكومة جهوداً كبيرة في توفير الرعاية الصحية الجيدة وضمان تمتع الجميع بخدمات الرعاية الصحية. قامت الحكومة بتطوير طرق ووسائل العلاج والتأكد من توفير العلاج للجميع.

2. التعليم: عملت الدولة على تطوير أنظمة التعليم واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة التعليم وتحويله من نمط التقليدي إلى نمط حديث. كما عملت الحكومة على ضمان التعليم العادل والشامل وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع.

3. الأسرة والمجتمع: تولي الدولة اهتماماً بالغاً بأفراد المجتمع وتعمل على بناء مجتمع مسالم ومتحضر ومتسامح حيث لا يتم تهيش أحد. كما تسعى الحكومة لتحقيق الرفاه الاجتماعي ورضا الفرد عن مستوى حياته، والعمل على القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز الروابط الأسرية ورفع جودة الحياة الاجتماعية.

¹دولة الإمارات العربية المتحدة، نفس المرجع. د ص

4. الاقتصاد: يُعتبر النمو الاقتصادي وزيادة نسبة العاملين والإنتاج من المؤشرات الرئيسية التي تساهم في رفع مكانة الدولة. قامت الحكومة بتسهيلات وإجراءات لتعزيز الاستثمار وتعزيز القطاعات الاقتصادية المختلفة.

5. الإسكان: يقيم هذا المؤشر مدى رضا السكان عن منازلهم ومكان إقامتهم. عملت الحكومة على القضاء على العشوائية في الإسكان وتوفير سكن بأسعار مناسبة وخلق بيئة سكنية متكاملة ذات جودة عالية، وتوفير الخدمات الأساسية لتلبية احتياجاتهم.

6. البيئة والطاقة: يُقيم هذا المؤشر مدى رضا المواطنين عن جهود الحكومة في حماية البيئة والحفاظ على الطاقة. تعمل الحكومة على تشجيع المواطنين على ترشيد استخدام الطاقة والمياه النظيفة، وتدعم المبادرات التي تعزز الاستدامة البيئية وتعتمد على الطاقة البديلة والصديقة للبيئة.

7. البنية التحتية: تقوم الحكومة بتقييم مدى رضا المواطنين عن البنية التحتية والخدمات المقدمة، مثل الطرق ووسائل النقل. كما تعمل الحكومة على تطوير وصيانة البنى التحتية، وتوفير وسائل النقل المتطورة وتحسين زمن الانتقال.

8. الأمن: تعمل الحكومة على تعزيز الحماية والأمان في الإمارات من خلال استخدام التكنولوجيا في أنظمة المراقبة وتوفير الدوريات المراقبة. تهدف هذه الجهود إلى تعزيز الشعور بالأمان للمواطنين أثناء التنقل وتقليل معدلات الجريمة.

9. التكنولوجيا: تضع الإمارات التكنولوجيا في صميم تطورها، حيث تعمل على تحويل مدنها إلى مدن ذكية وتعزيز استخدام الإنترنت والتكنولوجيا في جميع جوانب الحياة. تسهم التكنولوجيا في تسهيل حياة المواطنين وتعزيز التواصل بينهم وبين الحكومة، وتعد رمزاً للتقدم والتطور.

خلاصة الفصل:

تعد جودة الحياة الحضرية أحد المتطلبات الأساسية في العصر الحديث، ويجب العمل على تحسينها وتطويرها لضمان حياة جيدة للمواطن داخل المناطق الحضرية. في بحثنا، قمنا بتبسيط الموضوع للقارئ من خلال توضيح مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا المجال، كما أبرزنا مجموعة من المؤشرات المهمة التي تعزز جودة الحياة، وقد تم تحديدها من قبل هيئات عالمية، استخدمنا هذه المؤشرات لتلائم البيئة المحلية في المدن التي اعتبرناها نماذج عالمية ناجحة في تحسين جودة الحياة الحضرية.

الفصل الثاني:

تقديم مدينة بسكرة ودراسة نوعية
المجال العمراني لحالة الدراسة باستعمال
المسح الميداني

- I. تقديم عام حول المدينة.
- II. التحليل العمراني الديمغرافي والاقتصادي.
- III. تقييم جودة الحياة الحضرية في مجال الدراسة من خلال الدراسة التحليلية.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

تمهيد:

في إطار التخطيط من أجل التطوير المستقبلي للآطار العمراني و المعيشي لأي منطقة حضرية، تعد الدراسات العمرانية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية أمورًا أساسية وحيوية. فهي توفر الأساس لتقديراتنا المستقبلية عن طريق تقييم وتحديد الاحتياجات اللازمة لتحقيق جودة الحياة والرفاهية مستحقة للسكان و لمستعملي المجال . يستند ذلك إلى دراسة معايير عمرانية متعددة ومعدلات ديموغرافية، بالإضافة إلى مؤشرات اقتصادية واجتماعية، التي نعتبرها ضرورية .

وفي هذا الفصل نتطرق الى تحليل عمراني بصري لمجال الدراسة و المتمثل في " حي شمال حمام الصالحين " بمدينة بسكرة مستندين في ذلك على المسح الميداني و الملاحظة المباشرة في جمع المعطيات .

1. تقديم عام حول المدينة:

تعد مدينة بسكرة واحدة من المناطق ذات الأراضي الخصبة، وتشتهر بكونها مهد للحضارة والعلم والثقافة، فضلاً عن كونها مركزاً سياحياً حموياً باحتوائها على حمام الصالحين المعدني. منذ القدم، كانت بسكرة تعتبر رابطة مهمة بين الشمال والجنوب، وكانت تعد ممراً سياحياً بارزاً، وتتميز بموقعها الاستراتيجي الذي أبرزت فيه مؤهلاتها.

1. نبذة تاريخية عن مدينة بسكرة :

"مرت مدينة بسكرة بالعديد من الأحداث التاريخية منذ نشأتها فقد عاشت العديد من الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية، وصولاً إلى الفتح الإسلامي على يد الفاتح عقبة بن نافع سنة 682م.

خلال الأعوام 1430-1451م خضعت المنطقة للأتراك العثمانيين. وفي سنة 1710م كتب الرحالة العربي مولدي أحمد عن بسكرة و قال أنها "منطقة أهلة بالسكان، تتميز بموقع خاص بين التل و الصحراء زاد في غناها، تملك أموالاً كثيرة، التجارة نشيطة والزراعة مزدهرة".

في سنة 1844م كان الدخول الفعلي للاستعمار الفرنسي في المدينة، حيث قامت ثورة الزعاطشة سنة 1849م بقيادة المجاهد بوزيان، والتي خلفت الكثير من الشهداء. وبقيت المدينة

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

تحت الاستعمار الفرنسي الى سنة 1962م حيث استقلت الجزائر ونالت حريتها. أصبحت المدينة مقرا للولاية سنة 1974م.¹

2. _موقع مدينة بسكرة:

يمكن تحديد موقع مدينة بسكرة كما يلي²:

2. 1_الموقع الفلكي :

تقع بسكرة شرق خط غرينيتش بين خطي طول 5° و6° شرقا وبين دائرتي عرض 34° و35° شمالا.

2. 3_الموقع الجغرافي:

تقع مدينة بسكرة على بعد 400 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة، وعلى بعد 115 كلم جنوب غرب باتنة و222 كلم شمال تقروت بالضبط عند الكتلة الجبلية المسماة جبال الزاب من الأطلس الجنوبي الصحراوي وترتفع المدينة على سطح البحر ب 128م وهي بمثابة همزة وصل بين الشمال و الجنوب “بوابة الصحراء“.

¹ بوزيان علي. المشاريع الحضرية الكبرى في العمران العملي. مذكرة تخرج ماستر. قسم علوم الأرض والكون. جامعة محمد خيضر بسكرة. 2015. ص19.

² مونوغرافية سنة 2020

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصورة 1: توضح موقع الجغرافي لولاية بسكرة

المصدر: Google earth

2 . 3_الموقع الإداري:

تحتل بسكرة مساحة **21509.80** كلم² بعد التقسيم الإداري لعام **2019** ، كانت تتألف من **10** دوائر و **27** بلدية ، يتم تلخيص حدودها الإقليمية على النحو التالي :

- الشمال : ولاية باتنة
- جنوبا: ولاية المغير وولاية الوادي.
- شرقاً :ولاية خنشلة.
- غربا: ولاية أولاد جلال ومسيلة.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الخريطة (01): تمثل الحدود الإدارية لولاية بسكرة

المصدر: مونوغرافية 2020

4.الموضع:

الموضع هو الأرض التي تقوم عليها المدينة ، والمنطقة التي تشغلها كتلتها المبنية، بحيث تتموقع مدينة بسكرة عند ملتقى جبال الأوراس، وجبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي والمجال الصحراوي، على ارتفاع 128م عن مستوى سطح البحر ، وتتموضع على سطح قابل للتعمير في معظمه بنسبة 9613، أي في منطقة جبلية قليلا ومائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء أما أراضيها الأكثر ارتفاعا فتقع في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150م فوق مستوى سطح البحر، أما أخفض أراضيها فهي في الجنوب أين غابات النخيل حيث يقل ارتفاعها عن 95م فوق سطح البحر ويمر عبر المدينة مجرى وادي بسكرة والذي يتميز بفيضاناته الفجائية حيث يتراوح عرضه ما بين 400 و 500م.

5. الدراسة الطبيعية:

تقع مدينة بسكرة عند ملتقى جبال الأوراس وجبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي والصحراوي وعليه يمكن تلخيص الدراسة الطبيعية للمدينة من خلال بعض مكونات الأساسية للولاية:

5 - 1 - التضاريس:

سوف نختصر حديثنا عن تضاريس الولاية في تقديم المكونات المتجانسة الأساسية وهي

كالتالي:

أ_ الجبال:

تتمركز غالبيتها في الشمال وأعلى قمة بها 13%، تمثل الجبال نسبة قليلة من مساحة الولاية أي 1942م في جبل (تاكتيوت).

ب . الهضاب:

أقل علوا من المنطقة الجبلية، تتمثل في مناطق السفوح وتمتد حتى الناحية الجنوبية الغربية.

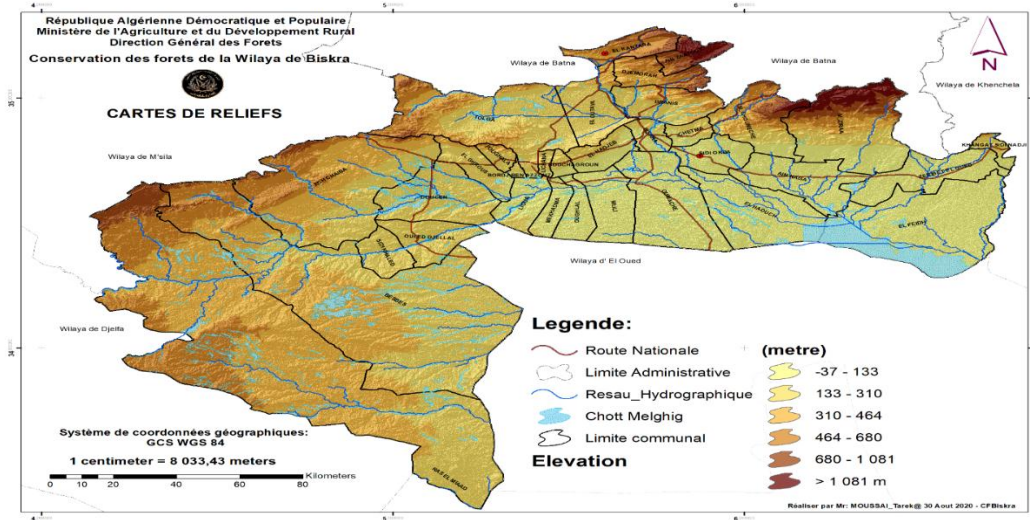
ت . السهول:

تمتد على محور الوطاية - طولقة، ممتدة إلى الشرق لتشمل سهول سيدي عقبة وزريبة الوادي .

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

ث . المنخفضات:

تقع في الناحية الجنوبية الشرقية للولاية. عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط وأهمها شط ملغيغ.



الخريطة(02): خريطة الانحدار لولاية بسكرة

المصدر: مونوغرافية سنة 2020

5. 2- الجيولوجيا:

جيولوجية المنطقة يغلب عليها الكريطاسي وخاصة في المناطق التي تتبين فيها الجبال من الناحية الشمالية للولاية: قنطرة, جمورة , برانيس ولوطاية.

5. 3. نوع التربة:

تظهر منطقة بسكرة وجود عدة أنواع من التربة:

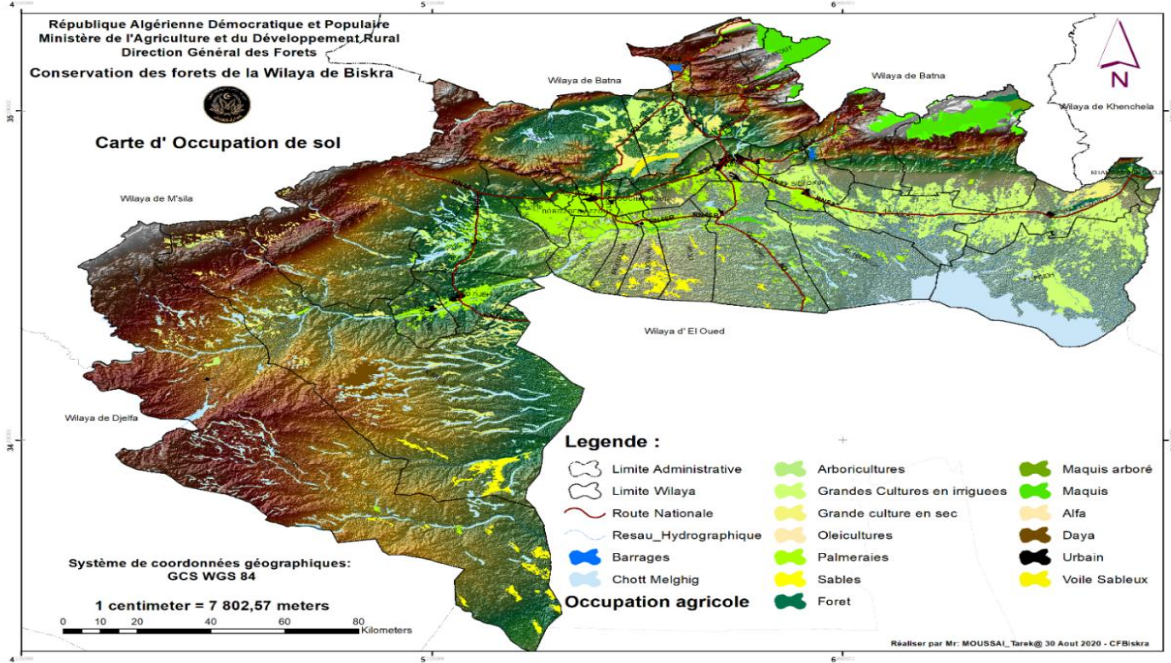
-وتتميز المناطق الجنوبية بشكل خاص بتراكمات الملح والجبس والحجر الجيري.

-يتم تحديد المناطق الشرقية من خلال التربة الغرينية والتربة الطينية الخصبة.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

- المناطق الشمالية (أو المناطق الجبلية) هي مقر تكوين تربة ضعيفة التطور وعقيمة.

الخريطة (03): خريطة أنواع التربة في ولاية بسكرة



المصدر: مونوغرافية سنة 2020

-أ. موارد المياه:

تتكون موارد المياه الجوفية في الولاية بشكل أساسي من أربعة طبقات من المياه الجوفية.

-الجدول المائي الرباعي:

ومن المعروف في بساتين النخيل في طولقة نضف في هذه الفئة طبقة المياه الجوفية لوادي

بسكرة وخزان وادي جدي. وعادة ما يحصلون على طعامهم من الأمطار ومياه الري. معظم المياه

الموجودة في طبقة المياه الجوفية هذه مالحة أو شديدة الملوحة.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

-منسوب المياه العميقة:

تتميز طبقة المياه الجوفية هذه، التي يطلق عليها غالبًا الألبان، بارتفاع شديد في درجة الحرارة نادرا ما يتم استغلالها.

ب . طبقة الحجر الجيري :

يقع هذا الخزان الجوفي في منطقة بسكرة بأكملها. يتم استغلاله في الغرب أكثر منه إلى شرق بسكرة، بسبب انخفاض الأعماق النسبية للتحميل.

يخضع هذا الخزان الجوفي لانخفاض في مستوى قياس الضغط بعد الاستغلال المفرط.

ت . طبقة المياه الجوفية:

هذا الخزان الجوفي له امتداد كبير. يتم التقاطه من خلال العديد من الآبار في السهول. يظل سمكها منخفضًا عند سفوح التلال ويزداد في منتصف السهل. يتم ضمان إمدادها من خلال هطول أمطار استثنائية في مناطق النتوءات

-وتعبر الوديان المختلفة هذه المنطقة وهي كالتالي:

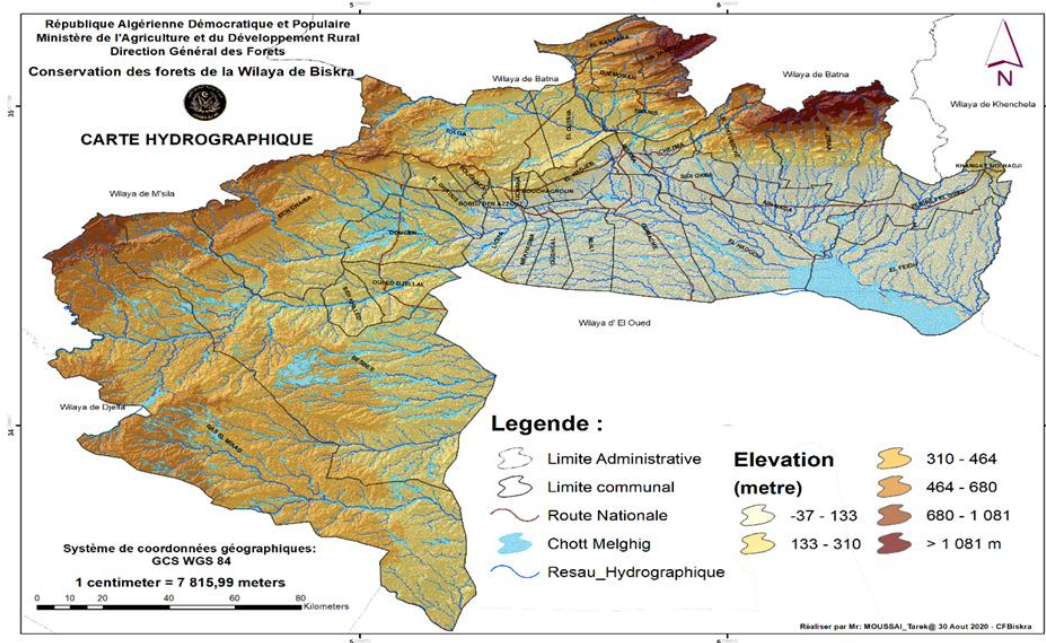
✓ وادي بسكرة الذي يرجع أصله إلى وادي عبدي ووادي الحي.

✓ وادي الزاب الذي يعود أصله إلى وادي قطان ووادي العرب.

✓ وادي الزاب الشرقي، وادي الحي يتميز بعدم الانتظام وقلّة الجريان السطحي.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

✓ وادي جدي، الذي يبلغ طوله 500 كيلومتر، جامع مياه الجريان السطحي للخطة الجنوبية الشرقية لأطلس الصحراء.



الخريطة (04): خريطة الشبكة الهيدروغرافية لولاية بسكرة سنة 2020

المصدر: مونوغرافية 2020

6- الخصائص المناخية لبسكرة:

6 - 1 المناخ:

المناخ بالنسبة للولاية شبه جاف الى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة

والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف.

6 - 1 - 1 الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فيبلغ متوسط درجة الحرارة في بسكرة حوالي 23

درجة مئوية، وتشبه درجات الحرارة العظمى والصغرى المسجلة في محطة بسكرة، فنسجل خلال

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

20 سنة الأخيرة (2020_2000) متوسط درجة الحرارة العظمى، والتي قدرت بـ 34.5 درجة

مئوية، ومتوسط الحد الأدنى. درجة الحرارة المقدرة بـ 12 درجة مئوية.

جدول رقم 6 يوضح درجات الحرارة خلال المسجلة خلال السنوات (2020_2000)

الشهر	الدرجة الصغرى min	الدرجة العظمى max	متوسط درجة الحرارة
جانفي	7	17	12.1
فيفري	8	8	13.7
مارس	11	11	17.3
أفريل	15	15	21
ماي	20	20	26.1
جوان	25	25	31.2
جويلية	28	28	34.5
أوت	28	28	34
سبتمبر	23	23	29
أكتوبر	18	28	23.6
نوفمبر	12	12	1.17
ديسمبر	8	8	13
المجموع:	17	17	22.7

المصدر: <http://www.climtsevoyages.com/climat/algerie/biskra>

6- 1 - 2 الرطوبة: متوسط درجة الرطوبة القصوى المسجلة على مستوى محطة بسكرة

لمدى 20 سنة قدرت بـ 47,5°

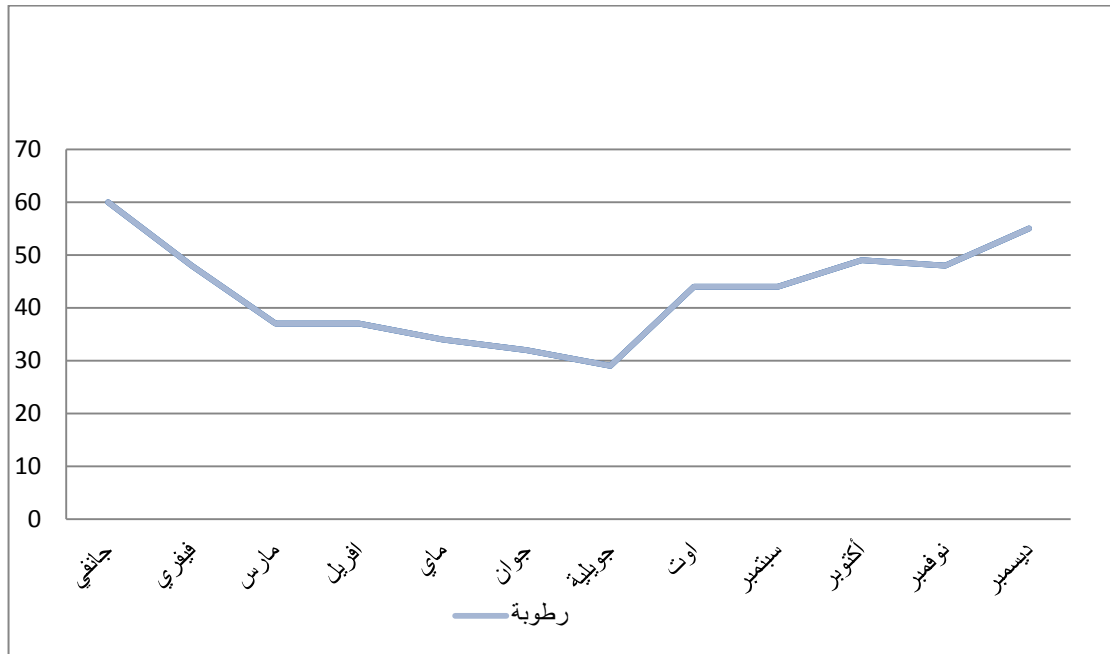
و فيما يلي درجات الرطوبة المسجلة على مدى 20 سنة (2020_2000):

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

الجدول (07): يمثل درجات الرطوبة لمدينة بسكرة 20 سنة
المصدر: محطة الارصاد الجوية لمدينة بسكرة

المعدل	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الأشهر
42	55	48	49	44	32	29	32	34	37	37	48	60	الرطوبة

الشكل (4): يمثل نسبة الرطوبة خلال 20 سنة



المصدر: محطة الارصاد الجوية لمدينة بسكرة

6 - 1 - 3 الأمطار:

هو مناخ جاف إلى شبه جاف ، جاف صيفاً وممتع جداً في الشتاء :

يتراوح معدل هطول الأمطار بين 80 و 150 ملم

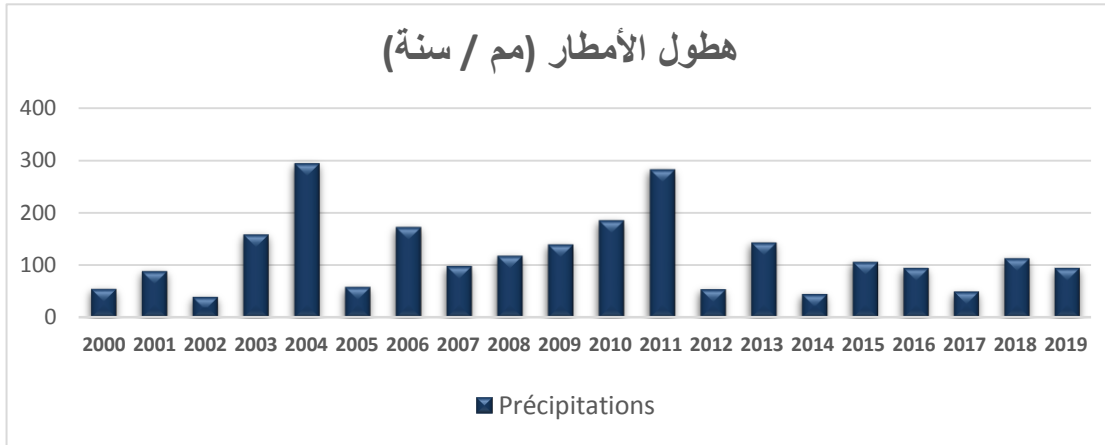
الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

الجدول (08): يمثل هطول الامطار من 2000 الى 2019 سنة .

سنة	هطول
2019	95.2
2018	113.3
2017	50
2016	95.1
2015	106.7
2014	45.3
2013	143.5
2012	54.5
2011	282.3
2010	185.5
2009	139.8
2008	118.4
2007	98.8
2006	173
2005	58.8
2004	294.1
2003	159
2002	39.6
2001	88.8
2000	55

المصدر: مونوغرافية 2020

الشكل (5): يمثل هطول الامطار خلال السنوات من 2000\2019



المصدر: مونوغرافية 2020

قدرت كمية الأمطار التي سقطت في عام 2019 بنحو 95 ملم ، وهي كمية قليلة مقارنة بالأعوام السابقة . وتجدر الإشارة إلى أن أعلى كمية معروفة لهطول الأمطار كانت 294.1 ملم في عام 2004 .

6 - 1 - 4 الرياح:

حسب المعطيات التي سجلتها مصلحة الأرصاد الجوية، يلاحظ وجود تنوع في الرياح التي تهب في المدينة على مدار السنة. ففي فصل الشتاء، تكون الرياح قوية وباردة وتأتي من الشمال الغربي، وتنتشأ في السهول العليا. أما في فصل الربيع، فتهب الرياح الرملية من الجنوب الغربي. وفي فصل الصيف، تتسم الرياح بالحرارة وتسمى "السيروكو"، وتأتي من الجنوب الشرقي. وتهب

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

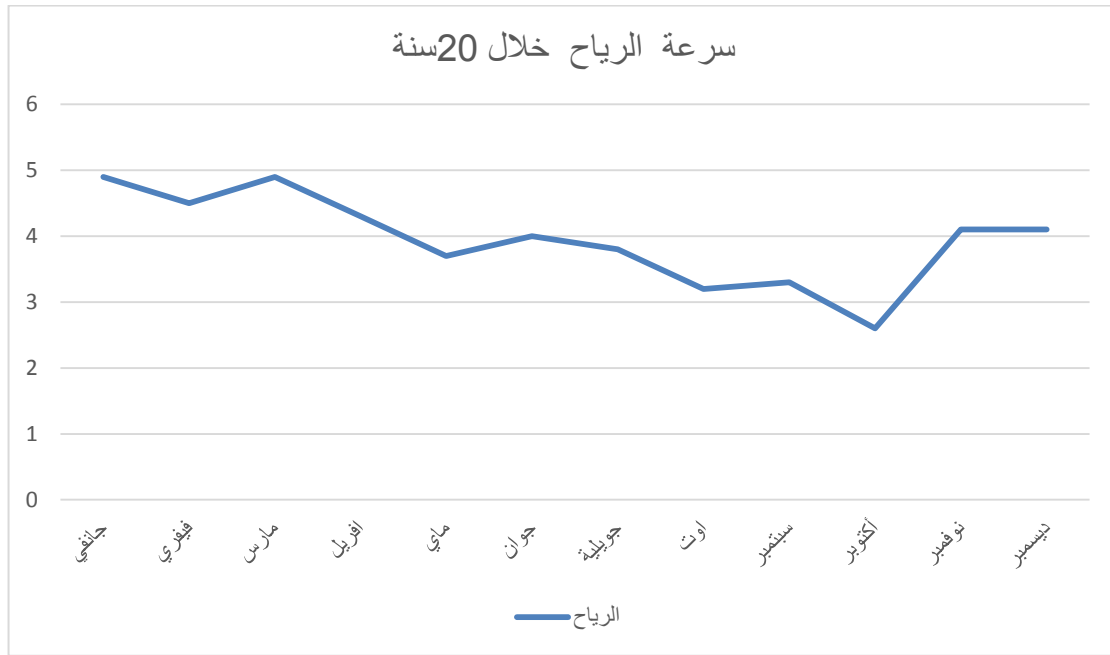
هذه الرياح لمدة تقدر بحوالي 31 يوماً في العام، ويعتبر شهر يوليو هو الشهر الذي تهب فيه هذه الرياح بشكل أكثر.

الجدول(9): يمثل معدل سرعة الرياح خلال 20 سنة.

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
الرياح	5.7	5	4.4	3,9	3,4	3,1	2,7	3	9	4.8	5	5.9	4,4

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة.

الشكل(6): يمثل سرعة الرياح خلال السنوات من 2000\2019



المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة

6. 1 . 5. التشميس:

عند تحليل البيانات، يتضح أنه في شهر جويلية، استمرت فترة سطوع الشمس لعدد ساعات أكثر مقارنة بشهر ديسمبر، الذي سجل عدد ساعات أقل، وهذا يختلف عن المدن الشمالية حيث تكون معدلات سطوع الشمس فيها مرتفعة. يشير ذلك إلى زيادة معدلات التشميس

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

وطول فترة التعرض للشمس على مدار السنة، مما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة. يمكن

الاطلاع على الجدول التالي لمعرفة هذه القيم بشكل مفصل:

جدول 10: يوضح ساعات التشميس خلال السنة في مدينة بسكرة .

الأشهر	ساعات التشميس
1	226
2	226
3	265
4	281
5	321
6	335
7	361
8	333
9	270
10	255
11	225
12	216

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة

6.2- المخاطر التكنولوجية والصناعية:

هذا الخطر موجود ببسكرة ، خاصة مع وجود أنبوب الغاز الطبيعي والبتروول ، إضافة إلى خطوط الكهرباء ذو التوتر العالمي (H.T)، خطوط الكهرباء ذات التوتر المتوسط (MT)، السكة الحديدية ، في حين الصناعة الموجودة، فهي غير مصنفة بين الصناعة الملوثة أو الخطيرة .

II. التحليل العمراني الديمغرافي والاقتصادي :

1- التحليل العمراني:

1.1.1 التوسع العمراني لمدينة بسكرة:

تم تسجيل تطور وتحولات عديدة في مدينة بسكرة على مدار مراحل تاريخية متعاقبة، وتشمل نسيجها العمراني. بدءاً من المدينة القديمة المهجورة التي تضم باب الضرب والبرج التركي، وصولاً إلى المدينة الجديدة التي تشمل لمسيد ورأس القرية وسيدي بركات. كانت المدينة

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

تمتد على مساحة 531.87 هكتار. يهدف فهم هذه الديناميكية الحضرية في المدينة والعلاقات المتبادلة بين قطاعاتها وأجزائها إلى التعرف على التطور العمراني والتاريخي لمدينة بسكرة. يمكن الاطلاع على الجدول التالي لمعرفة مراحل تطور المدينة من العهد العثماني إلى مرحلة ما بعد الاستعمار¹.

الجدول 11: يوضح لنا مراحل تطور مدينة بسكرة من العهد العثماني إلى مرحلة ما بعد

الاستعمار²

<u>العهد الاستعماري الأول :</u>	<u>العهد العثماني الثاني :</u>	<u>العهد العثماني الأول:</u>
- تم استيطان المستعمرات في شمال المنطقة بهدف السيطرة على منابع المياه للتحكم في إمدادات المدينة. - ظهر نمط التضامن الشطرنجي في الشمال نتيجة الظروف الأمنية السائدة. - تم إقامة أول مستوطنة بالقرب من الحصن التركي .	في عام 1800، تعرضت أول نواة حضرية قرب البساتين للدمار بسبب وباء الطاعون، وكانت تتألف من سبع تجمعات رئيسية وهي "رأس القرية"، "مجنيش"، "قداشة"، "لمسيد"، "باب الضرب"، "باب الفتح"، و"سيدي بركات". وقد حدث التوسع في هذه النواة الحضرية على نحو خطي داخل البساتين، على حساب الأراضي الزراعية (السواقي).	تم إقامة حصن مراقبة وحماية وقلعة قرب البساتين، وتم تصميمها لتكون أول نواة حضرية في المنطقة. يضم الحصن ثلاثة أبواب رئيسية وهي "باب الضرب"، و"باب الفتح"، و"باب المقبرة".

¹ ابن عيسى نجلاء، مذكرة تخرج "إشكالية حيازة المساحات الخضراء في الأحياء الجماعية" - بسكرة سنة 2018 .

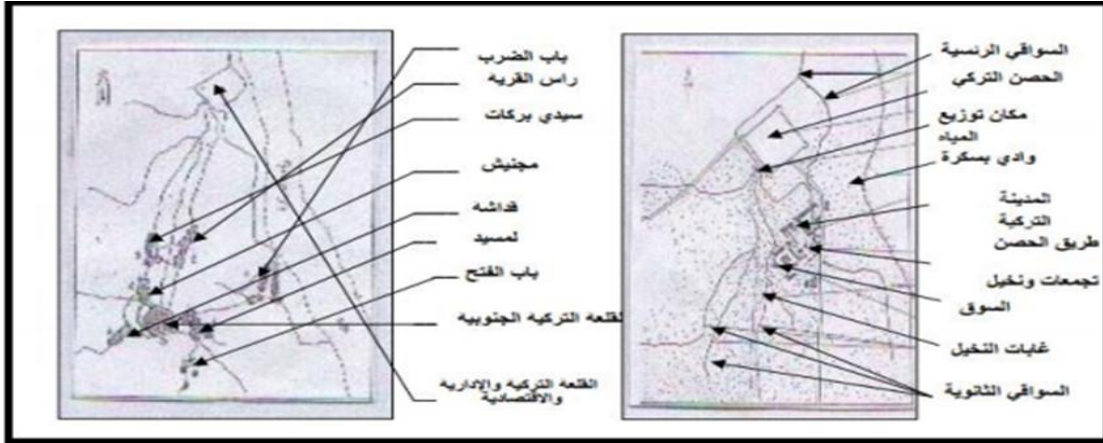
² طالبة رزيق ونام ، مذكرة ماستر "مبادئ تصميم فضاءات اللعب و الترفيه و التسلية دراسة حالة مدينة بسكرة" 2022/2021

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

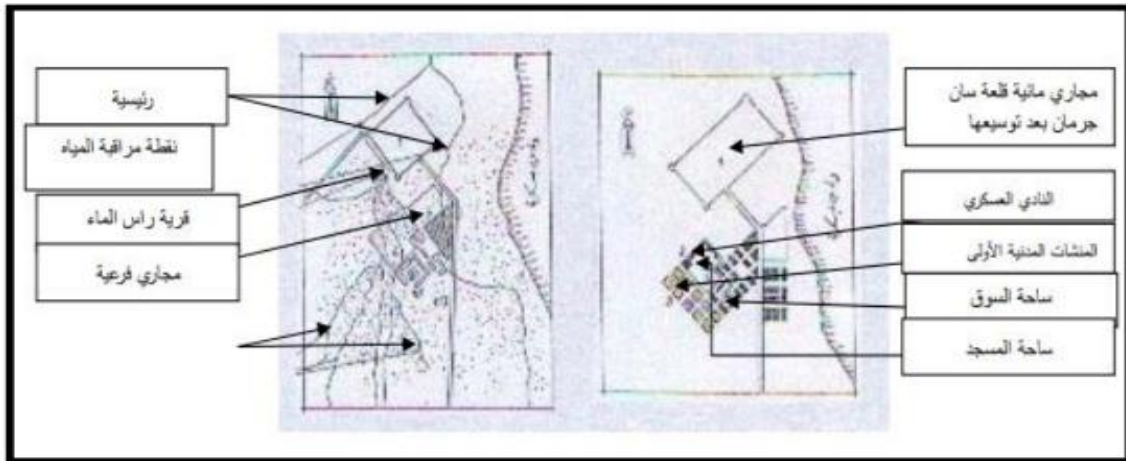
<p>مرحلة ما بعد الاستقلال الأولى (1977_1962)</p> <p>- تميزت هذه الفترة بتوسع المدينة على طول خط السكة الحديدية، وقد اعتُبرت السكة الحديدية حاجزاً للنمو الحضري.</p> <p>- وشهدت مناطق نهج الزعاطشة والعالية تراكمًا عشوائيًا في كثافة النسيج العمراني، مع التركيز البارز في شارع حكيم سعدان.</p>	<p><u>العهد الاستعماري الثالث</u> (1962_1932):</p> <p>تميزت هذه الفترة بتوسعتين هامتين على طول محوري حكيم سعدان وسطر الملوك، وتم أيضًا تجاوز حدود الوادي بفضل ظهور العالية.</p>	<p><u>العهد الاستعماري الثاني</u> (1932_1865):</p> <p>خلال هذه الفترة، تميزت بتوسعات في المخطط الشطرنجي وظهور حي المحطة وشارع سطر الملوك، بالإضافة إلى تمديد خط سكة الحديد.</p>
	<p>في السنوات الأخيرة، شهدت المدينة توسعًا كبيرًا نظرًا للزيادة المستمرة في عدد السكان، وتركز هذا التوسع بشكل خاص على المنطقتين الشرقية والغربية، بالإضافة إلى شمال الحي الاستعماري. استفادت المدينة من عدة برامج ومشاريع تهدف إلى إعادة صياغة الجملة السكنية، لتلبية احتياجات السكان المتزايدة..</p>	<p><u>مرحلة ما بعد الاستقلال الثانية</u> (1997_1977):</p> <p>تميزت هذه الفترة بظهور الأحياء الفوضوية، مثل حي سيدي غزال، بالإضافة إلى تكوّن المنطقة الصناعية في الجهة الغربية ومنطقة المنتزه في الجهة الشرقية.</p>

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

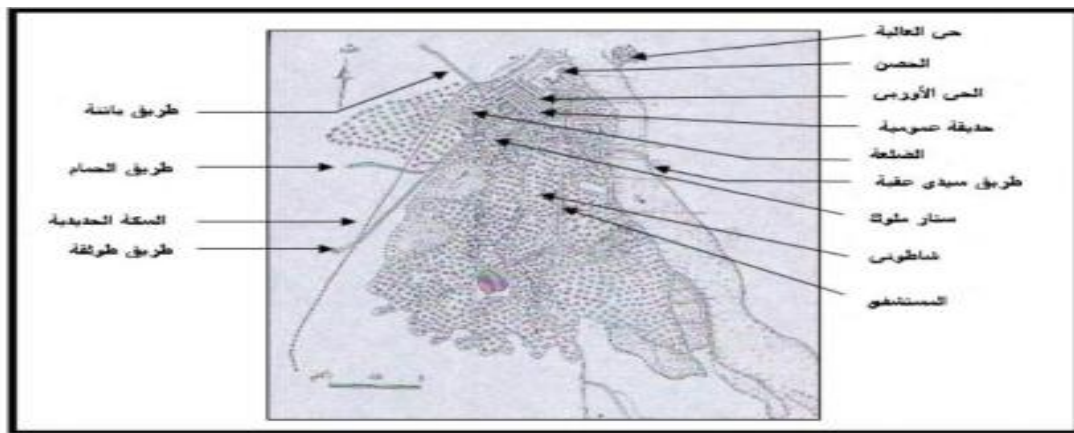
الخريطة رقم 5: تبين النواة الأولى لمدينة بسكرة في العهد العثماني



الخريطة رقم 6: مدينة بسكرة خلال عهد الاستعمار



الخريطة رقم 7: توسع مدينة بسكرة في الخمسينات



المصدر: أرشيف مدينة بسكرة

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

1. 2 - التحليل الديموغرافي:

1. 2 - التطور السكاني:

في ذلك الوقت، شهد التطور السكاني للمدينة تحولات مجالية كبيرة، ولا سيما في زيادة وتوسع المجال العمراني. تعود هذه التحولات بشكل أساسي إلى الهجرة الكبيرة التي حدثت خلال فترة العشرينية السوداء. وكان الفرد يسعى إلى الحياة الهنيئة وتوفر المقومات الأساسية للعيش.

جدول رقم (12): يوضح التطور السكاني بمجال الدراسة خلال السنوات 1977 - 1998

2008-2020 -

السنوات	1977	1987	1998	2008	2020
عدد السكان (نسمة)	87200	129611	172905	200654	310000
الزيادة السنوية (نسمة / السنة)	-	4241	4329	2775	9113

المصدر : مصلحة السكن والاحصاء لبلدية بسكرة

من خلال الجدول المعروض، يتضح أن مدينة بسكرة قد شهدت زيادة سكانية معتبرة ومستمرة. يُمكن ارجاع هذه الزيادة إلى تحسن الظروف المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، بالإضافة إلى تأثير المركز الحضري للمدينة. هذا الوضع يشير إلى تحسن جودة الحياة الحضرية داخل مدينة بسكرة مقارنة بالتجمعات العمرانية المحيطة بها أو التي تنتمي إلى نفس الإقليم.

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

ويُمكن استنتاج ذلك من الزيادة السكانية التي سجلتها المدينة، حيث وصل عدد السكان في عام 2020 إلى أكثر من 300 ألف نسمة مقارنةً بأقل من 90 ألف نسمة في عام 1977، أي أكثر من ثلاثة أضعاف ونصف خلال فترة تقدر بنحو 50 سنة. وتؤكد ذلك أيضاً حجم الزيادة السنوية التي وصلت إلى أكثر من 9000 نسمة في سنوات العشرينات من القرن الحادي والعشرين، بعد أن كانت لا تتجاوز 4000 نسمة في سنوات السبعينات. هذه الفروق والمؤشرات تفوق الضعف.

ومن خلال النتائج المقدمة، يمكننا استنتاج نقطتين أساسيتين. الأولى تتعلق بالاستقطاب الذي تمارسه مدينة بسكرة ضمن إقليمها، نتيجة تحسن مستوى الحياة الحضرية فيها مقارنةً بباقي التجمعات العمرانية الأخرى. والثانية تتعلق بقدرة البيئة العمرانية للمدينة على مواكبة هذه الزيادات السكانية وتكييف المفردات العمرانية المختلفة مع الضغط والتزاحم الذي يشهدها. سنحاول استكشاف هذه النقاط في أجزاء الدراسة المتبقية، بهدف فهم حقيقة ومستوى جودة الحياة الحضرية داخل أحياء المدينة السكنية في بسكرة و قد اعتمدنا على حي شمال حمام الصالحين " مخطط شغل الاراضي رقم 18" كعينة دراسة و الذي تم اختياره للأسباب التي ستشرح في العنصر الموالي .

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

III. تقييم جودة الحياة الحضرية في حالة الدراسة من خلال الدراسة التحليلية :

1. الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأراضي رقم (18) "حي شمال حمام الصالحين" :

1.1 معايير اختيار العينة:

- يشكل الطريق الوطني رقم 03 المحدد و المهيكّل لحالة الدراسة محورًا رئيسيًا في دراسة الديناميكية الحضرية المجالية والتفاعلات الوظيفية بينه وبين الأحياء المجاورة.
- شكل إنجاز تصميم الحي تحدي كبير للمصممين بمكتب الدراسات و أيضا في إنجاز المشاريع و تنفيذها في هذا المجال نتيجة وجود بعض العوائق.
- يُعتبر المدخل الشرقي لمدينة بسكرة مركزًا لجذب السكان نظرًا لتوفر سكنات حديثة فيه.
- تناسب خصائص الحي باعتباره حي سكني حديث مع موضوع المذكرة و هو جودة الحياة في التوسعات الحضرية الحديثة .
- تتوفر المخططات والمعطيات الخاصة بالحي، وذلك يسهم في الدراسة..

1. 2 حدود حالة الدراسة:

- تتمثل حالة الدراسة في مخطط شغل الأراضي رقم (18) والذي يتربع على مساحة تقدر بـ 65 هكتار والذي يعتبر مجال شاغر قطاع قابل للتعمير حسب توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بسكرة المنجز سنة 2008 ، والذي يقع بالجهة الشمالية الغربية للمدينة
- يحدّه :

- من الجهة الشمالية نسيج موجود (تجهيزات الحماية المدنية، مركز التدريب للأمن الحضري)، وأرض شاغرة.

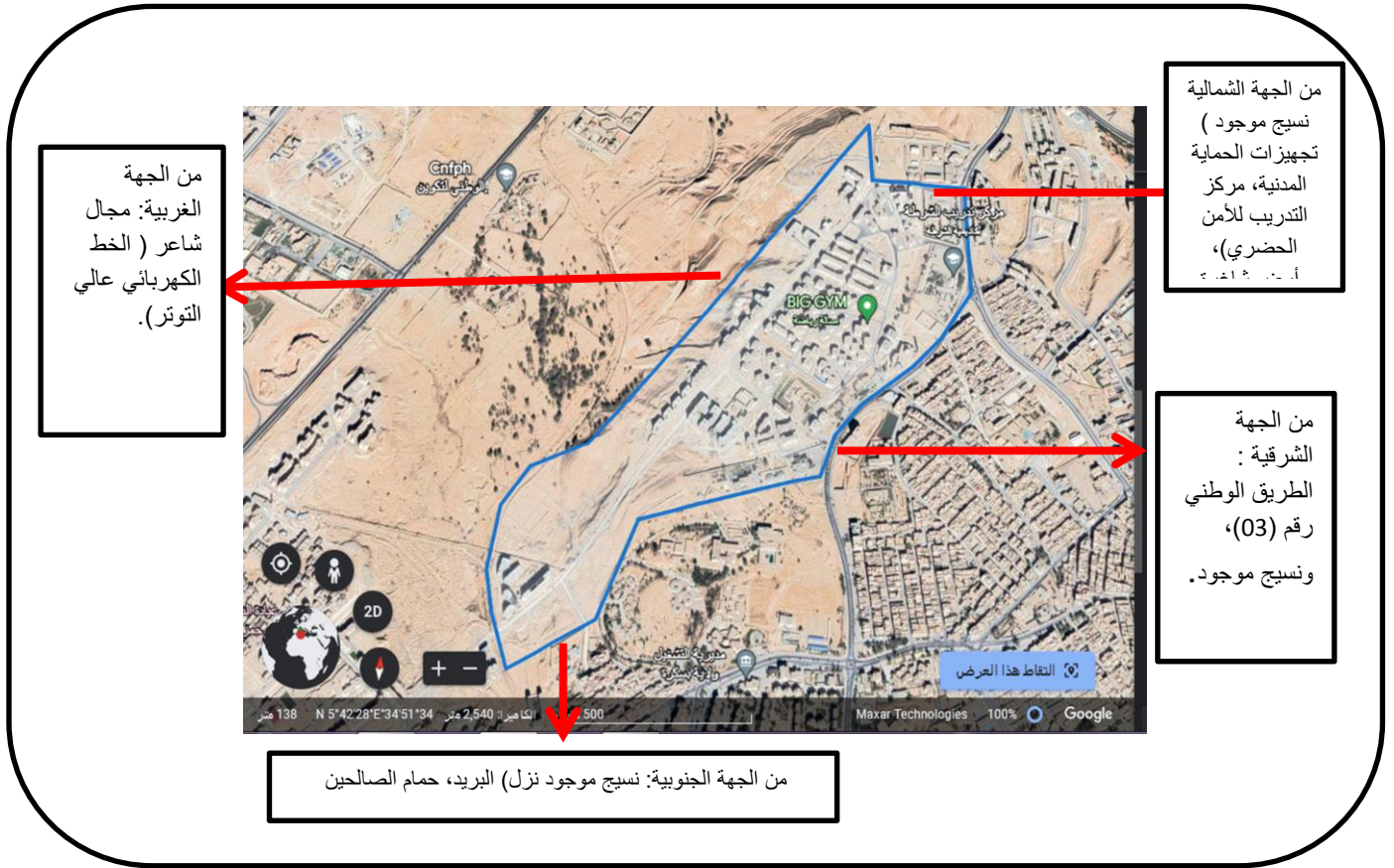
الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

من الجهة الشرقية: الطريق الوطني رقم (03)، ونسيج موجود.

من الجهة الغربية: مجال شاعر (الخط الكهربائي عالي التوتر).

من الجهة الجنوبية: نسيج موجود نزل) البريد، حمام الصالحين

الصورة 2: تمثل حدود حالة الدراسة



3.1. مورفولوجية حالة الدراسة:

أن حالة الدراسة ذو أرضية غير مستوية يتميز بمظاهر مورفولوجية متباينة، بحيث نجد الأراضي المنخفضة والمنبسطة بالجهة الشمالية والشرقية نحو الجهة الجنوبية خاصة الأراضي التي تتخللها الأودية والشعاب ، أما الأراضي المرتفعة فنجدها بالجهة الغربية والجنوبية .

1.4 - الانحدارات بحالة الدراسة:

حسب تقرير مخطط شغل الاراضي يتميز مجال الدراسة عموما بانحدارات متفاوتة حيث تم اخذها بعين الاعتبار اثناء التوسع بمجال الدراسة وهي :

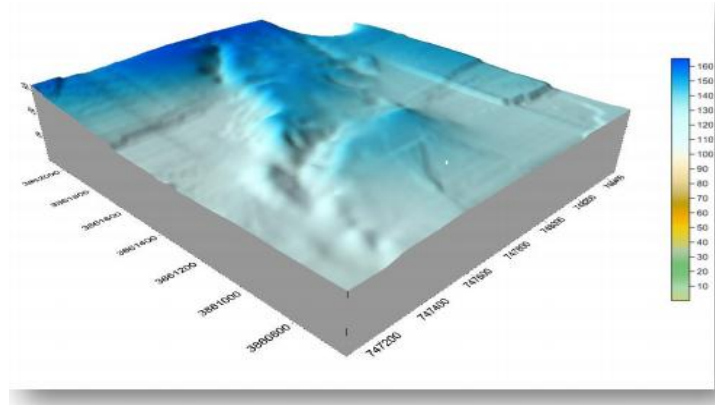
الفئة الأولى (0-05): تشغل مساحة تقدر بـ 26.06 هكتار تتواجد بالجهة الشمالية، الشرقية، الغربية. والجنوبية

الفئة الثانية (05-10): تشغل مساحة تقدر بـ 21.53 هكتار تتواجد بالجهة الشرقية والجنوبية الشرقية.

الفئة الثالثة (10-20): تشغل مساحة تقدر بـ 9.85 هكتار تتواجد بالجهة الغربية ، الوسط الجنوبي والجنوب الشرقي .

الفئة الرابعة 20-30 : تشغل مساحة تقدر بـ 3 48 هكتار تتواجد بالجهة الغربية.

الشكل 7: منظر جانبي و فوقي ثلاثي الابعاد لمجال الدراسة



المصدر: دراسة مخطط شغل الاراضي رقم 18 بسكرة 2013

1. 5- الدراسة السكانية لحالة الدراسة:

تقدر عدد سكان الحي المستقبلي حسب دراسات التي قام بها مكتب urba والذي صمم من أجلهم الحي في عام 2018 بحوالي 12,260 نسمة، وتوزعوا على 1,452 مسكناً مبرمجا، مع معدل كثافة سكنية مقترح يبلغ 80 مسكناً لكل هكتار. يُعتبر هذا المستوى من الكثافة ملزماً لاستحداث آليات ومنشآت مناسبة لتحقيق التوازن بينها وبين احتياجات تحسين جودة الحياة على مستوى الحي، من خلال التأكيد على التخطيط المناسب للمنشآت والمساحات وتطبيق إجراءات الإدارة الملائمة. يجب أيضاً الإشارة إلى أن معظم الأسر في الحي تتألف من أسر صغيرة وحديثة التكوين، وقد لهذا تأثير كبير على التكوين الديموغرافي للسكان من حيث الجنس، ويجب مراعاته لتلبية احتياجات كل فئة. حسب نتائج دراستنا التحليلية .

1. 6. الدراسة العمرانية:

1. 6. 1 شغل المجال العمراني :

نظراً لطابع الحي السكني الغالب في مجال الدراسة، فإن الأغلبية العظمى من المساحة مخصصة للسكنات والمساحات الملحقة بها. يشغل السكن مساحة تقدر بحوالي 11.28 هكتار، مما يشكل نسبة 84% من المساحة الكلية للموقع. وقد تم إنشاء معظم السكنات على طول محاور الحركة، حيث يتكون الغالبية من سكنات جماعية بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 214,500.92 متر مربع، ويبلغ العدد الإجمالي للسكنات حوالي 2,452 وحدة. وبناءً على ذلك، يبلغ معدل الكثافة السكانية حوالي 80 مسكناً لكل هكتار، ويمثل ذلك نسبة 15.64%. كما يبلغ معامل استغلال الأرض 1.6 للسكن الفردي، ويُقدَّر معامل استلاء الأرض أيضاً بمعدل 1.6 للسكن الفردي، مع مساحة تقدر بحوالي 10,651.13 متر مربع.

بالإضافة إلى ذلك، تحتل المساحات الحرة في المجال مثل المساحات الخضراء ومساحات الارتفاعات والمساحات العامة مساحة تقدر بحوالي 195,976.75 متر مربع. وتشغل المرافق مثل مسجد القدس ومحافظة الغابات ومدرسة ابتدائية ودار البلدية مساحة تقدر بحوالي 17,902.09 متر مربع.

1. 6. 2 السكن:

يتكون الحي من 2,452 وحدة سكنية تساهمية اجتماعية، تتراوح مساحتها بين 70 متر مربع إلى 85 متر مربع حسب عدد الغرف. وتتضمن هذه الوحدات سكنات تتكون من ثلاث

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

غرف وأخرى تتكون من أربع غرف. بالإضافة إلى ذلك، يوجد 6 محلات تجارية تشغل الطوابق الأرضية لبعض المباني، وصالة للألعاب الرياضية، ومكتب للترقية العقارية.

3.6.1. المساحة:

تبلغ مساحة العمارات الإجمالية في الحي حوالي 214500.92 متر مربع، ما يمثل نسبة 84% من المساحة الكلية للحي. وتصل الكثافة السكانية في الحي إلى 80 سكة لكل هكتار، وهي أعلى من الكثافة السكانية في المدينة بأكملها.

4.6.1. أنماط السكنات :

رغم أن الحي تم بناؤه بنمط سكني واحد ومظهر متجانس وارتفاع متساوٍ، والذي يوفر بعض التناسق العام، إلا أن هذا الأمر يؤدي في الوقت ذاته إلى الرتابة والتكرار، مما يؤثر سلباً على الجمالية البصرية ويؤدي إلى فقدان جزء هام من جودة التصميم العمراني والحضري. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطابع المعماري المعتمد ومعالجة الواجهات لا تحمل أي تعبير ثقافي أو عمراني يعكس هوية المدينة أو سكانها، وهو ما يتعارض مع مبادئ التنمية العمرانية المستدامة. انظر الصور رقم (5.4.3):

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصورة (3-4-5) : نمط السكن الجماعي

التقاط الطالبة 2023

5.6.1. حالة المباني :

من خلال زيارتنا للحى، لاحظنا وجود حالتين للمباني: بعض البنايات في حالة جيدة وأخرى في حالة متوسطة، سواء فيما يتعلق بالتجهيزات أو السكنات. وفي هذا السياق، نتميز بوجود ما يلي:

- بنايات التجهيزات: لا تزال في حالة جيدة وتتميز بطابع معماري حديث يضيف جمالية على المنطقة. أنظر الصور رقم (98.7.6):

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصورة (7) : محافظة الغابات

التقاط الطالبة 2023



الصورة (6) : مركز تدريب الشرطة

التقاط الطالبة 2023



الصورة (9): مسجد القدس في طور الانجاز

التقاط الطالبة 2023



الصورة (8) : دار الوالي

التقاط الطالبة 2023

المباني السكنية : كما ذكرنا سابقا فإن هذه المباني تتميز بوحدة المخطط و الواجهة و هذا ما

توضح الصور رقم (10. 11. 12.13.14) :

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصورة(10) : نمط سكن الجماعي

التقاط الطالبة 2023

منها مخصصة للنشاطات التجارية أو خدماتية :



صورة (12): محل تجاري



صورة(11): قاعة الرياضية



صورة (14): توضح استغلال الطابق الارضي في محلات الحلالة للنساء



صورة (13): بالة للترقية العقارية

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

يمكننا أن نستنتج أيضاً أن غلبة المعايير العمرانية والتقنية على المعايير الاقتصادية هي ما أدى إلى هذه النتيجة. من جهة أخرى، يؤثر غياب المتابعة في الحي على المعايير العامة للجودة الحضرية.

أما بالنسبة للطوابق المخصصة للسكنات، يمكن القول أنها بشكل عام في حالة جيدة نظراً لحداتها. كما أنها تحظى بالاهتمام من قبل سكانها، مما يسهم في المحافظة عليها والعناية بها..

6.1.6 الواجهات :

إن تكرار التغييرات و التدخلات التي يقوم بها السكان على واجهات المباني السكنية أدى إلى تشويه الصورة العمرانية للأحياء. فقد أصبحت هذه التعديلات تمثل جزءاً من التدهور العام للأحياء، حيث يتم تنفيذها بشكل عشوائي وفردى دون وجود تنظيم أو تنسيق بين السكان. يسعى السكان دائماً لتكييف المحيط الذي يعيشون فيه مع نمط حياتهم عن طريق إجراء تعديلات وفقاً لتفضيلاتهم الشخصية واحتياجاتهم وإمكانياتهم المادية. ومن الواضح أن ذلك يتم بدون مراعاة الجوانب القانونية والتقنية وحتى الجمالية لهذه التدخلات، مما يؤدي إلى تشويه المظهر العام للمنطقة و هذه عينة موضحة في الصورة رقم 15 :

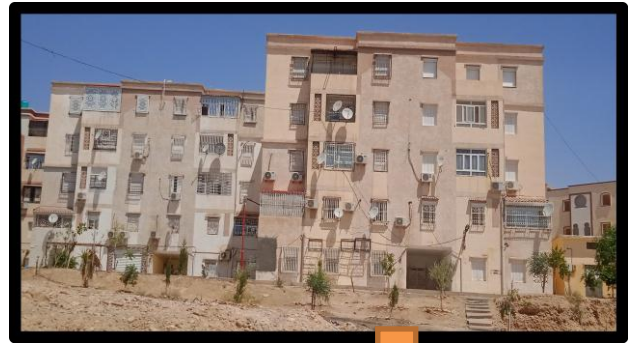
الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



تم التخل
على
المظهر
العام
للوإجهة
تم غلق
نافذة
الشرفة



تشويه الوإجهة العمارة بالهوائيات المقعرة .



وذلك من خلال التمدخل كان على مدخل
الحيازة و بناء سياج اما المدخل

الصورة(15): توضح نماذج عن تدخل السكان على الجانب
العمرائي و التقني للمظهر العام للعمارة

1.1. 7 دراسة مختلف الشبكات :

1.7. 1 شبكة الطرقات:

تُعدُّ شبكةُ الطُّرُق أحد أهم العناصر المهيكلية في المجال، حيث تلعب دورًا أساسيًا في تخطيط وتنظيم المدينة والربط بين مكوناتها الحضرية، مما يساهم في تحقيق سهولة الوصول داخل وخارج الأحياء السكنية. تتميز منطقة الدراسة بشبكة طرق شطرنجية ذات تدرج هيكلي، حيث تم اعتماد هذه الشبكة للربط بين الطرق الرئيسية والثانوية في الحي، وتم تصميم التحويلات والتقاطعات على شكل شبكة شطرنجية منتظمة، وذلك على أساس المخطط الشعاعي والحلقي وسط المجال الدراسي. يتم ذلك لخلق مجال مركزي يُسهل الوصول إلى المرافق العامة.

يتكون حي شمال حمام الصالحين من وحدات مستقلة على شكل مطوق، حيث يضم كل وحدة مجموعة من العمارات التي تحتوي على فضاءات للعب ومساحات خضراء، بالإضافة إلى مواقف للسيارات. وقد تم حساب المساحة الإجمالية لهذه الطرق بواقع 9708.17 متر مربع، ما يمثل نسبة 1.49% من مساحة الحي. يمكن تصنيف الطرق في الحي على النحو التالي:

- الطرق الرئيسية (طرق مزدوجة):

- الطريق الشمالي، المحاذي للحماية المدنية، يتميز بقارعة عرضها 07م وفاصل ترابي

عرضه 02م انظر الصورة رقم (16).

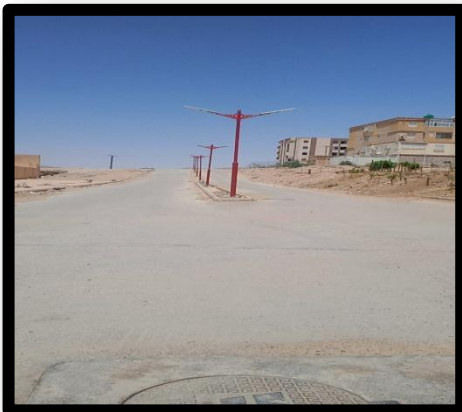
الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصورة رقم (16): توضح الطريق الشمالي
المحاذاي للحماية المدنية .

المصدر: التقاط الطالبة 2023

- الطريق الوسطى، المتصل بالطريق الوطني رقم (03) من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية،
يتميز بقارعة عرضها 06م وفاصل ترابي عرضه 01م. وقد اقترح تمديد هذا الطريق على المدى
البعيد ليصل إلى الطريق الوطني رقم (03) في الجهة الغربية. انظر الصور 17 . 18



الصورة رقم (17) و(18): توضح الطرق الوسطى المتصلة بالطريق
الوطني رقم 3.

المصدر: التقاط الطالبة 2023

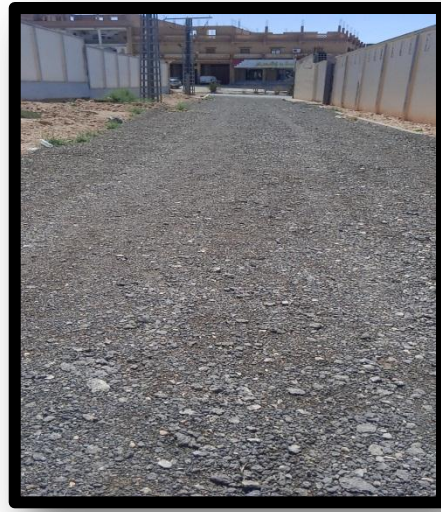
الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

- الطرق الثانوية:

- مجموعة من الطرق الثانوية بعرض يتراوح بين 06م و 07م.

- مفترقات الطرق توجد على مستوى الطرق الرئيسية دون تحديد. انظر الصور رقم (19.18).

(21.20):



الصور رقم (18-19-20-21) توضح مجموعة من الطرق الثانوية

المصدر: التقاط الطالبة 2023

2. 7.1 الأرصفة :

تشير البيانات إلى أن الأرصفة الموجودة على طريق رقم 3 والطرق الثانوية تتراوح حالتها

بين متوسطة وجيدة. ومع ذلك، يتضح أن الأرصفة المتعلقة

فيما يتعلق بالأرصفة المرتبطة بالطرق الأولية، يُلاحظ أنها تعاني من قصور في التهيئة،

حيث يفتقر بعضها إلى الأشجار والتأثيث الحضري المناسب، وتشهد بعضها انتشارًا للقمامة.

انظر الصور (23.22):



الصور (23-22): توضح حالة الارصفة التابعة للطرق الاولية

المصدر التقاط الطالبة 2023

الأرصفة التابعة للطرق الثانوية: تكون في حالة متوسطة تعاني من المخلفات العمرانية

للسكان المنتشرة بها. و هذا ما سنلاحظه في الصور (25.24):

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصور رقم (24-25): توضح الصور حالة الارصفة في الطرق الثانوية في الحي.

المصدر: التقاط الطالبة 2023

الأرصفة التابعة للطرق الثالثية : نلاحظ تدهور في حالتها الأولية و انعدامها وتكون أحيانا

غير مبلطة داخل الوحدات السكنية انظر الصور رقم 27.26.



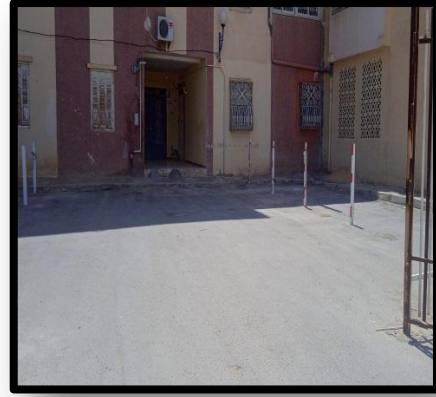
صورة(26-27) : تمثل تدهور الحالة الأولية للأرصفة داخل الوحدات السكنية

المصدر: التقاط الطالبة 2023

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

1. 7. 3. مواقف السيارات :

باستنادنا إلى الملاحظات، يتبين أن مواقف السيارات في الحي غير منتظمة وتعاني من حالة سيئة وتدهور، مما أدى إلى تفاقم ظاهرة الركن العشوائي للسيارات أمام العمارات. ينبغي أن تتضمن كل وحدة سكنية في الحي العناصر المهيكلية المناسبة لتوفير مواقف السيارات. كما نرصد نقصاً في تهيئة تلك المواقف، ويجب أن تكون هناك مواقف خاصة مخصصة لسكان الحي. و هذا ما سنلاحظه في الصور رقم (31.30.29.28)



صورة(28-29-30-31): توضح مواقف السيارات بالحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

1.8. الفضاءات العمومية :

1.8.1. أماكن الراحة والالتقاء :

باستنادنا إلى الملاحظات، نجد أن المساحات العامة المبرمجة على مستوى الوحدات

غير موجودة في الواقع، باستثناء الساحة العمومية المخصصة للقاء والتسلية والترفيه. انظر

الصورة رقم (32)



الصورة رقم (32): توضح أماكن الراحة و الالتقاء في
الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

1.8.2. المساحات التابعة للوحدات:

فضاءات اللعب يتمتع الفضاءات اللعب بدور كبير في توفير الترفيه والتسلية داخل المدينة،

خاصة بالنسبة للأطفال. وعلى الرغم من ذلك، يشهد المنطقة نقصاً في الفضاءات اللعب،

وحالتها متدهورة، حيث تفتقر إلى التهيئة الجيدة والمساحات الخضراء. بالإضافة إلى ذلك، يعاني

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

الألعاب الموجودة من التلف وعدم صيانتها من قبل المسؤولين، مما يجعلها غير آمنة للأطفال، كما يظهر في الصورة المرفقة.

ونتيجة لذلك، يلجأ الأطفال إلى اللعب في الطرقات ومواقف السيارات، وذلك في الرصيف والشوارع ومداخل العمارات وأماكن رمي النفايات. ولذا، يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا لهذه الفضاءات التي تلعب دورًا حيويًا في استقبال أجيال المستقبل. انظر الصور رقم 34.33



الصور رقم (34-33): توضح أماكن اللعب للأطفال في الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

المساحات الخضراء: فهي تعتبر عنصرًا أساسيًا داخل المدينة لتأثيرها الإيجابي في هيكلة الفضاء العمراني. ومع ذلك، تعاني المساحات الخضراء في الحي من عدة نقائص. على الرغم من بعض التهيئات الخفيفة التي قامت بها السلطات المحلية، مثل عمليات التشجير في بعض الطرقات والتهيئات التي قام بها سكان الحي، مازالت تعتبر غير كافية ومحتاجة إلى تهيئة عقلانية وإدارة فعالة. يجب إعطاء المساحات الخضراء الهدف المنشود من وجودها، والذي يتمثل في توفير مناطق استرخاء بصرية وسمعية وجمالية للبيئة المحيطة، وزراعة أشجار توفر الظل ونباتات زينة. و هذا ما سنراه في الصور الموالية. انظر الى الصور رقم (38.37.36.35):

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصور رقم (38-37-36-35): توضح مساحات الخضراء في الحي

المصدر: النقاط الطالبة 2023

9.1. التأثير الحضري:

تهيئة المدن والأحياء يتطلب اهتمامًا بالتأثير الحضري، والذي يشمل عدة عناصر مهمة داخل الأحياء السكنية، مثل ممرات المشاة والطرق والحدائق العامة وغيرها. وبالتالي، فإن التأثير الحضري يلعب دورًا بالغ الأهمية في تحسين المدن والأحياء.

في منطقة الدراسة، يعاني التأثير الحضري من نقص كبير في جميع أنواعه. على سبيل

المثال، التأثير الحضري يشمل الإنارة العمومية التي تستخدم لإضاءة الممرات والفضاءات

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

وتسليط الضوء على الأشجار والزهور والمعالم البارزة، وتساهم في سلامة المدينة وتجعلها أكثر

جاذبية. انظر الصورتين 40.39:



الصور رقم (39-40) توضح التأثير الحضري في الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

كما يشمل التأثير الحضري وجود السلال والحاويات التي تساعد في الحفاظ على نظافة المدينة

وحمايتها من النفايات والأوساخ. انظر الصور 42.41:



الصور رقم (41-42): توضح التأثير الحضري في الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة

وتعتبر المقاعد العمومية أيضاً جزءاً من التأثير الحضري وتوضع لتوفير الراحة للسكان. ومن الملاحظ غياب هذه المقاعد تماماً في الحي، مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية بين السكان.



الصور رقم (44-43): توضح التأثير الحضري في الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

1. 10. أدوات الاتصال والإعلام:

مثل لافتات الشوارع والشاشات الإلكترونية ولوحات الإعلانات، هي أيضاً جزء من التأثير الحضري. ومن خلال هذه الأدوات، يمكن إبراز جمالية المدينة وتحسين البيئة العامة وتعزيز مستوى المعيشة للسكان و بالتالي نلاحظ نقص في اللافتات الشوارع و ادوات الاعلام و الاتصال انظر الصورة رقم 45:

الفصل الثاني: جودة الحياة الحضرية بين مؤشرات وواقع الحياة في مدينة بسكرة



الصور رقم (45): توضح لافتات الشوارع في الحي

المصدر: التقاط الطالبة 2023

بشكل عام، يلعب التأثير الحضري دورًا هامًا في قراءة المدينة وتنظيم الأماكن العامة بها. من خلال تصميم العناصر الحضرية بشكل متناسق من حيث الشكل واللون والموقع، يمكن تشكيل صورة جميلة وجذابة للمدينة وتحسين جودة الحياة للسكان. لذا، يجب توفير التأثير الحضري اللازم لإضفاء الجمالية وتحسين البيئة الحضرية ورفع مستوى المعيشة للسكان.

خاتمة الفصل:

من خلال تحليلنا الشامل لحي شمال حمام الصالحين وتقييم مكوناته المختلفة، حصلنا على نظرة أولية حول معايير جودة الحياة فيه. وتبين لنا أن الحي يعاني من عدة نقائص تؤدي إلى تدهور قيمته وخصائصه، مما يؤثر مباشرة على نوعية الحياة للسكان. يعود هذا التدهور إلى عوامل تتسبب فيها الأنشطة البشرية مثل الإهمال وسوء التخطيط وغياب التهيئات المناسبة ونقص الوعي ومن بين الجوانب الأكثر تأثرًا بهذا التدهور هي الفضاء المبني والفضاء الخارجي والبيئي. ونتطلع إلى تأكيد هذه النتائج من خلال العمل الميداني واستطلاع آراء السكان في الفصل الموالي من المذكرة.

الفصل الثالث:

حوصلة وتقييم جودة الحياة في مجال حالة
الدراسة باستعمال طريقة الاوزان النسبية

- I. نتائج التحقيق الميداني.
- II. تقييم جودة الحياة في التوسعات العمرانية الجديدة.
- III. نتائج و توصيات

تمهيد :

بعد تحليل جميع المتغيرات الأساسية المدرجة في تقييم جودة الحياة الحضرية ومعرفة التباين الحاصل بين مؤشراتنا ضمن النسيج العمراني، توصلنا إلى ضرورة تقييم جودة الحياة الحضرية به. لتحقيق ذلك، استخدمنا استمارة استبائية وقمنا بتحليلها لتطبيق الأوزان النسبية على متغيراتها. تم تصنيف المؤشرات المدرجة وفقاً لأهميتها، حيث تتراوح النسبة المئوية لكل متغير بين 0 و 5 بالمئة تبعاً لأهميته و ذلك بالاعتماد على طريقة التحليل المستخرجة من كتاب جودة الحياة بالتجمعات الحضرية للكاتب د. فؤاد غضبان. وذلك من أجل تحديد نسبة مئوية لكل متغير تتوافق مع أهميته، وذلك للوصول إلى مجموع النسب المئوية للمتغيرات. ستعطينا هذه النسب المئوية المجموع النهائي وبالتالي التقييم النهائي لجودة الحياة في المنطقة الحضرية المدروسة.

1. شرح طريقة الحساب المؤشرات :

يتم الحساب جودة الحياة بالتجمعات الحضرية وذلك عن طريق إعطاء نسب مئوية للقطاعات وهذه النسب يتم تجميعها بعد القيام بتقييم عناصر القطاعات الوزن النسبي الكلي 100% حيث:

الجدول 13: تقييم الأوزان النسبية النهائية لجودة الحياة

التقييم	%الوزن النسبي	الوزن النسبي الكلي	القطاعات
سيء	>15	25%	القطاع الاجتماعي و الاقتصادي
متوسط	20-15		
جيد	<20		
سيء	>20	30%	القطاع العمراني
متوسط	25 -20		
جيد	<25		
سيء	>25	45%	قطاع البنية الأساسية و الخدمات
متوسط	30 -25		

و البيئة	<30	جيد
التقييم النهائي لجودة الحياة بالمدينة	>60	سيء
	75-60	متوسط
	<75	جيد
100%		

II. التحقيق الميداني :

(1) اجراءات البحث الميداني :

بعد تقييمنا لمجال الدراسة وتحليل مختلف الجوانب وصولنا إلى النتائج التي تم التعبير عنها في الفصل السابق، قمنا بالتوجه نحو العمل الميداني لاختبار هذه النتائج في الواقع. لهذا الغرض، استخدمنا استمارات استبائية تتضمن عددًا من العناصر المرتبطة مباشرة بموضوع بحثنا. تم توزيع 40 استمارة، ما يمثل 15% من إجمالي عدد الأسر في الحي. تم توزيع الاستمارات في الفترة من يوم الخميس 18 ماي 2023 إلى يوم الثلاثاء الموافق 23 مايو 2023. في إجراء التحقيق الميداني، اعتمدنا على طريقة المقابلة مدير الابتدائية المتواجدة بالحي بإعطائه للاستمارات للتلاميذ و تسليمها لأوليائهم من أجل ملئها . بعض التلاميذ أعادوا الاستمارات مملوءة، بينما نسي آخرون إعادة الاستمارات. قمنا بتقسيم هذه الاستمارة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: الجان بالاجتماعي والاقتصادي.

المحور الثاني : الجانب العمراني .

المحور الثالث : الجانب البيئي والبنية الأساسية والخدمات

(2) تقديم نتائج الاستمارة الاستبائية :

بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستمارة وجمعها خرجنا بمجموعة من النتائج وفقا لأسئلة

الاستمارة وفي ما يلي عرض تحليلي لهذه النتائج.

الفصل الثالث

معلومات خاصة بالمستجوب :

1.العمر: غالبية كبيرة للفئة الناشطة:

الجدول رقم14 :المستجوبين حسب العمر

العمر	18_16	23 _ 19	65_24
التكرار	6	14	20
النسبة %	10 %	25 %	65 %

المصدر: إعداد الطالبة 2023

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن نسبة المستجوبين في عمر من 24 إلى 65 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة 20% و هي الفئة الناشطة في الحي، في حين تعود نسبة 35% على الأغلب لفئة المتدرسين بعمر ما بين 16 إلى 23.

2_توزيع المستجوبين حسب الجنس:

من خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها نلاحظ أن هناك توازن في توزيع المستجوبين بين ذكور وإناث :

الجدول رقم 15: توزيع المستجوبين حسب الجنس

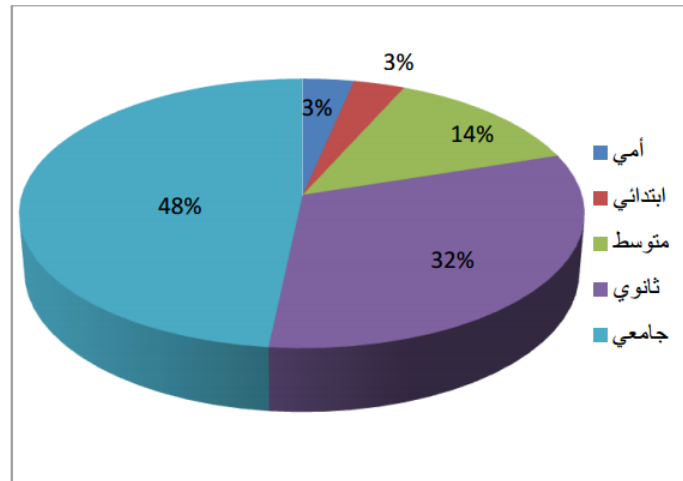
الجنس	الاناث	الذكور
النسبة المئوية	48.9 %	51.10 %

المصدر: إعداد الطالبة 2023

هذا التوازن سيمكننا من جمع آراء جميع الأجناس بشأن مختلف الجوانب المتعلقة بموضوعنا، وبالتالي سيتاح لنا الفرصة للوصول إلى أفضل الاقتراحات التي تلبية تطلعات جميع الفئات.

3_ توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي : تفوت في مستويات اغلبهم جامعيين :

تبين نتائج الاستمارة الاستبائية أن 96% من سكان حي شمال حمام الصالحين لديهم مستويات تعليمية متفاوتة بين التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، ويمثل الأشخاص الذين حصلوا على شهادات جامعية أكبر نسبة بنسبة 48%.



الشكل رقم 8: المستوى التعليمي للأفراد في الحي

اعداد الطالبة 2023

يمكن القول أن المستوى التعليمي لسكان الحي يسمح بالتفاعل مع حملات التوعية والتحسيس المختلفة، من أجل المساهمة في تطوير حيهم. فالمستوى التعليمي للأفراد يعكس مدى وعيهم ومعرفتهم بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة التي يعيشون فيها، ويوضح مدى تفاعلهم ومساهماتهم في تحسين جودة الحياة داخل الحي.

4 توزيع المستجوبين حسب المهنة :

الجدول رقم 16 : تركيب السكان حسب المهنة.

المهنة	عامل	ملتزم	بطل	مقتنع	طالب
النسبة المئوية	16 %	35 %	6 %	18 %	27 %

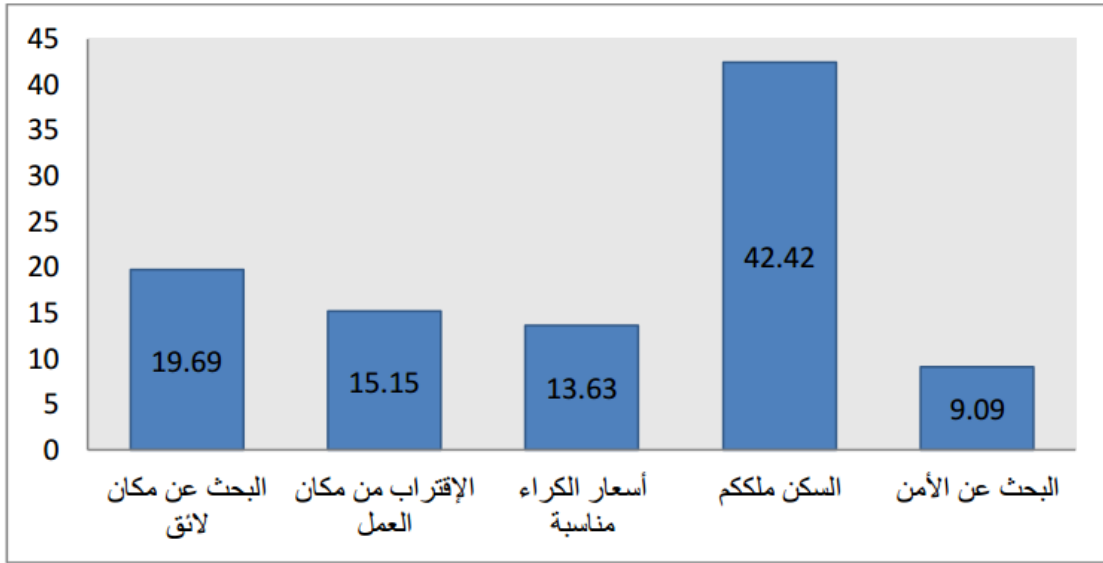
المصدر: إعداد الطالبة 2023

يظهر الجدول أن الموظفين يمثلون النسبة الأكبر ب 35% ، يليهم الطلبة بنسبة 27% تظهر النتائج أن العاملين يمثلون نسبة 16% والمتقاعدون يمثلون نسبة 18% من مجموع المستجوبين. أما البطالة، فتمثل نسبة 6% فقط من إجمالي المستجوبين. يمكن أن يفسر هذا الوضع النسبي الارتفاع الكبير في الفراغات الشبه الكلية في الحي والمساحات العامة خلال الفترة الصباحية. بالإضافة إلى ذلك، تدعو هذه النتائج إلى ضرورة توفير المساحات المناسبة للحياة العامة في المنطقة، مع وجود إجمالي سكاني يبلغ 12,181 شخصًا.

i. المحور الأول : الجانب الاجتماعي والاقتصادي .

1. أسباب الانتقال لهذا الحي : أسباب متعددة وملكية السكن أهمها:

من خلال تحليل النتائج، يتضح لنا أن هناك أسباب متعددة لاختيار سكان حي شمال حمام الصالحين. يظهر أن العديد من السكان يرون فيه فرصة للتخلص من أزمة السكن، سواء عن طريق الامتلاك العقاري أو الإيجار. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك من يسعى للاقتراب من مكان عمله أو تحسين ظروف سكنه الحالية. يجدر بالذكر أن بعض الأفراد قد اختاروا أكثر من إجابة واحدة.

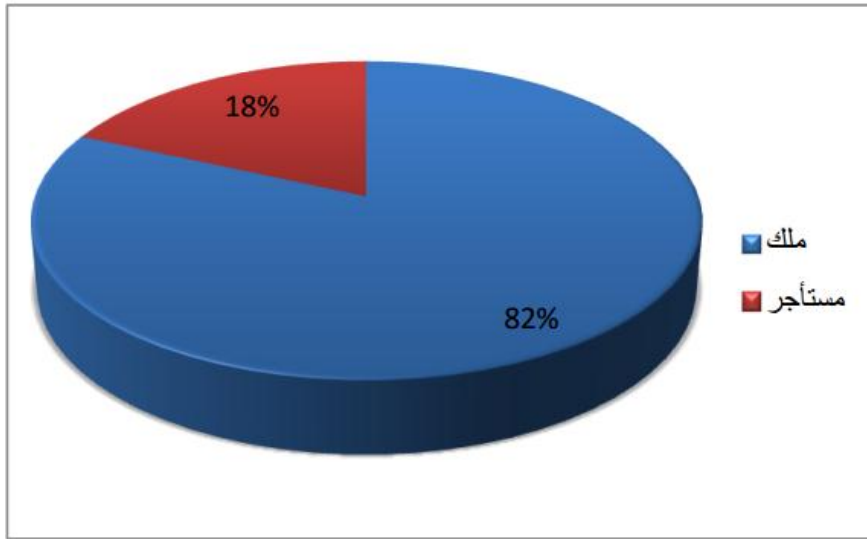


الشكل رقم 9 : اسباب الانتقال للحي

المصدر إعداد الطلبة 2023

ملاحظة: هناك من اختار اكثر من اجابة واحدة

في النتيجة، نرى أن 42.42% من السكان اختاروا الحي لأنهم يمتلكون المسكن الخاص بهم، في حين قرر 19.69% من السكان الانتقال إلى الحي للعثور على مكان وبيئة مناسبة. بالإضافة إلى ذلك، اختار 15.15% من السكان الإقتراب من مكان عملهم، وتمثلت نسبة 13.63% من السكان في البحث عن أسعار الإيجار المناسبة. أما النسبة الأقل بين الإجابات فتمثلت بنسبة 9.09% من السكان الذين يبحثون عن الأمان. هذه النتائج توضح أن السكان يسعون للعيش في بيئة مناسبة توفر لهم الرفاهية داخل وخارج المسكن، سواءً اجتماعياً أو اقتصادياً أو بيئياً.



الشكل رقم 10 : نسبة ملكية الحي

المصدر : اعداد الطلبة 2023

من خلال معطيات الشكل، نلاحظ أن نسبة المستأجرين في المساكن بالحي تبلغ 18.3%، وهي أقل بكثير من نسبة أصحاب الملكية الخاصة والتي تبلغ 81.7%. وهذا يشير إلى أن غالبية سكان الحي هم أصحاب المساكن. ومع ذلك، لا يمنع وجود بعض المستأجرين في الحي.

تلعب ملكية المساكن دورًا هامًا في تقييم جودة الحياة في هذه الأحياء، حيث تشكل حاجزًا أمام التدخلات المختلفة في النسيج العمراني، خاصة عندما يتعلق الأمر بعمليات الهدم وإعادة تطوير. فالملكية الخاصة تعرقل في بعض الأحيان التصرف في المساحات العقارية، حيث تمنح صاحب المبنى حرية التصرف في عمليات الترميم والإصلاح وإعادة البناء.

حجم الأسرة: أسرة فتية في حي جديد:

يعتبر حجم الأسرة من أهم العناصر العاكسة لحاجيات الانسان الحالية و المستقبلية ، من خلال عملنا الميداني اتضح لنا أن كل الأسر وحيدة النواة وهي حديثة النشأة كما يوضحه الجدول التالي:

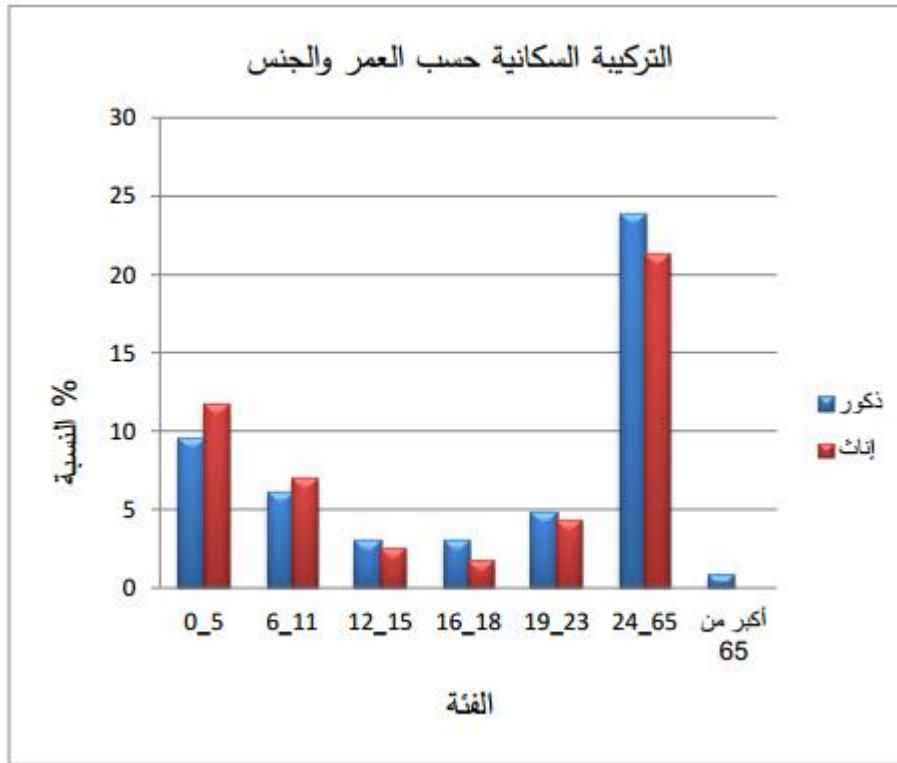
الجدول رقم (17) :يوضح حجم الاسرة

الفئات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
2	10	21.6%
3_5	23	65%
أكثر من 6	7	13.3%
المجموع	40	100%

المصدر: اعداد الطالبة 2023

فإنه وفقاً للجدول رقم 4.2، يتضح أن 39 من أصل 60 شخصاً استجابوا، يتكون عدد أفراد أسرته من 3 إلى 5 أفراد، وهذه الفئة تشكل النسبة الأكبر في الحي. بينما 13 من أصل 60 شخصاً استجابوا، يتكون عدد أفراد أسرته من اثنين فقط. وأما أسر ذوات عدد أفراد يتجاوز 6 أفراد، فقد بلغ عددها 8 من أصل 60 شخصاً استجابوا. يمكن استنتاج أن هذه الأسر في الحي تتألف من أفراد شباب، وبالتالي يجب أخذ احتياجات هذه الأجيال المستقبلية في الاعتبار.

3 . الفئات العمرية : تركيبة سكانية تفوق فيها الذكور على الإناث:



الشكل رقم (11): التركيبة السكانية حسب العمر والجنس

المصدر: إعداد الطالبة 2023

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن النسبة الكبيرة من عدد الأفراد العاملين

في الأسرة بلغت 40%، وتعود هذه النسبة بشكل رئيسي إلى وجود الأب والأم كفردين عاملين.

تليها نسبة 26.6%، وهي تشير إلى وجود فرد واحد عامل في الأسرة، ويكون هذا الفرد أحد

الوالدين. أما بالنسبة لعدد الأفراد العاملين الذين يزيدون عن فردين، فتشير النسبة إلى وجود

الأطفال بالإضافة إلى الوالدين، وتبلغ 21.6% أما النسبة الأصغر، التي تبلغ 11.6%، فتعود

للمتقاعدين والبطالين. لذا، يجب مراعاة جميع هذه الفئات عند التخطيط واتخاذ الإجراءات اللازمة

لتلبية احتياجاتهم وتوفير الفرص المناسبة لهم.

4. الأفراد العاملين في الأسرة: غالبية الأسر ذات والدين عاملين:

الجدول رقم 18: يوضح عدد العاملين في الأسرة.

الأفراد	التكرار	النسبة %
1	7	26.6 %
2	18	40 %
أكثر	10	21.6 %
لا أحد	5	11.6 %
المجموع	40	%100

المصدر : اعداد الطالبة 2023

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن النسبة الكبيرة من عدد الأفراد العاملين

في الأسرة بلغت 40%، وتعود هذه النسبة بشكل رئيسي إلى وجود الأب والأم كفردين عاملين.

تليها نسبة 26.6%، وهي تشير إلى وجود فرد واحد عامل في الأسرة، ويكون هذا الفرد أحد

الوالدين. أما بالنسبة لعدد الأفراد العاملين الذين يزيدون عن فردين، فتشير النسبة إلى وجود

الأطفال بالإضافة إلى الوالدين، وتبلغ 21.6%. أما النسبة الأصغر، التي تبلغ 11.6%، فتعود

للمتقاعدين والبطالين. لذا، يجب مراعاة جميع هذه الفئات عند التخطيط واتخاذ الإجراءات اللازمة

لتلبية احتياجاتهم وتوفير الفرص المناسبة لهم.

5. العاملين في الأسرة حسب القطاع : هيمنة قطاع الخدمات.

أوضحت لنا نتائج الدراسة الميدانية تعدد القطاعات التي يعمل بها الأفراد القاطنون بالحي

حيث كانت النتائج موزعة كما يلي:

الجدول رقم 19: يوضح عدد العاملين في الأسرة حسب كل قطاع

المجموع	الفلاحة	الخدمات	التجارة	الصناعة	القطاعات
40	3	23	12	2	عدد المشغلين
% 100	%4.34	62.31 %	30.43 %	2.89 %	النسبة %

المصدر : اعداد الطالبة 2023

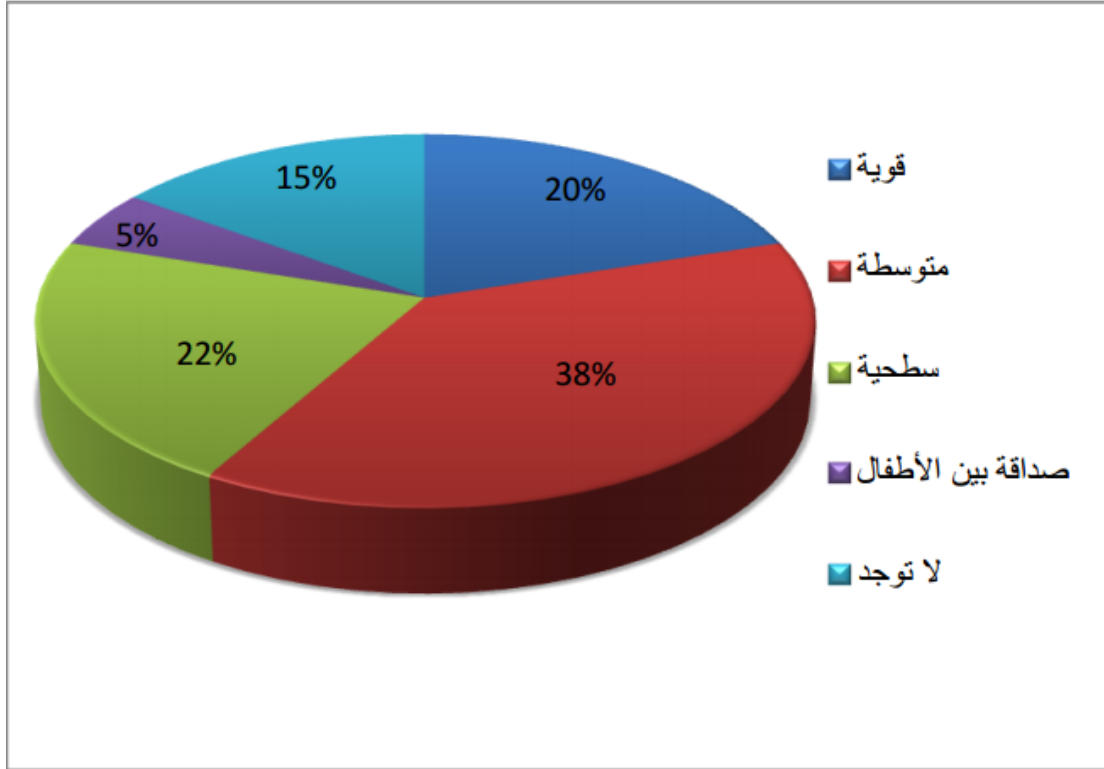
ملاحظة: يجوز اختيار أكثر من إجابة واحدة.

من الجدول، يتضح لنا أن أضعف نسبة من اليد العاملة في الحي تنتمي إلى قطاع الفلاحة بنسبة 2.89% إلى 4.34% على التوالي. أما بالنسبة لقطاع التجارة، فكانت النسبة متوسطة في الحي وبلغت 30.43%. ومن الجانب الآخر، كانت الحصيلة الأكبر للعاملين تنتمي إلى قطاع الخدمات بنسبة 62.31%. يمكننا القول بأن العاملين في هذا القطاع قد يمتلكون أوقات فراغ خارج ساعات العمل، وهذا يستدعي وجود تجهيزات ومرافق عامة في الحي لقضاء الوقت وتنشيط التفاعل بين الجيران.

العلاقات الاجتماعية: تقييم واعد يحتاج الى تحسين :

فإن التقييم متنوع ومتعدد الإجابات. هناك تقييمات قوية للعلاقات الاجتماعية بين سكان الحي، وفي المقابل، هناك أيضاً تقييمات تشير إلى عدم وجود علاقات. يجب تحسين هذا الوضع والعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين سكان الحي.

الشكل رقم 12 العلاقات الاجتماعية بالحي:



المصدر: إعداد الطالبة 2023

ما يتضح لنا من الشكل هو أن نسبة كبيرة من المستجوبين تقيم علاقاتهم بجيرانهم كمتوسطة، حيث يبلغ ذلك 38%. بالإضافة إلى ذلك، توزعت النسب المتبقية بين علاقات سطحية وصداقة بين الأطفال بنسبة 22% و 5% على التوالي. وصرح 15% من المستجوبين بعدم وجود أي علاقة مع جيرانهم. يمكن أن يكون ذلك ناتجاً عن عوامل متعددة ومختلفة ويتطلب تحسناً لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الجيران.

يرجع حسب رأيهم إلى:

✓ يلاحظ عدم وجود أماكن مخصصة للقاء الجيران والتعرف عليهم في الحي.

✓ ويتميز حي مرقد بالعودة إلى المسكن والحي للنوم فقط.

II. المحور الثاني : الجانب العمراني:

1) السكن تراوح بين الرضا و عدم الرضا عن المساحة و التصميم:

يقدر عدد المساكن في الحي بـ 2,452 وحدة سكنية تنقسم الى شقق ذات ثلاث غرف و أخرى ذات أربع غرف.

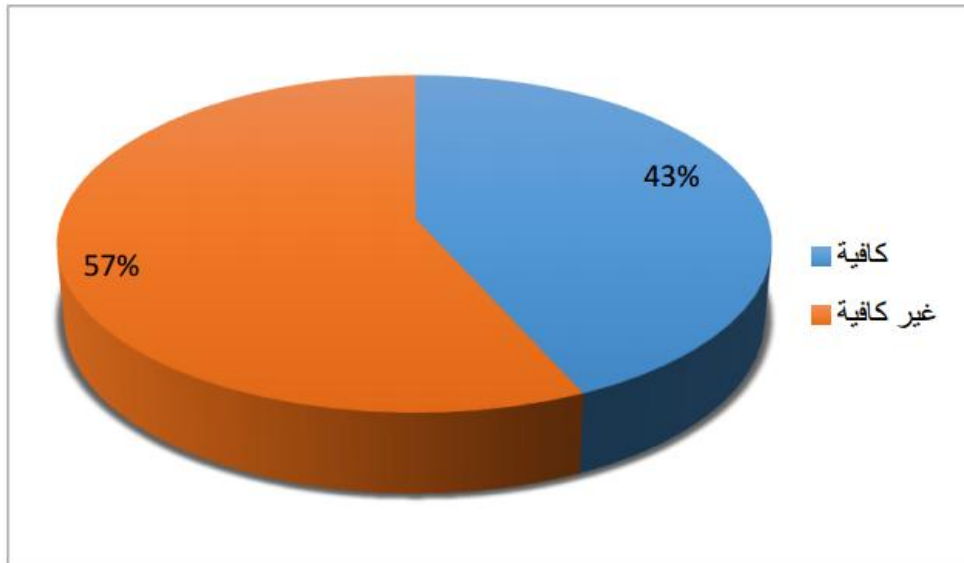
الجدول رقم 20: يوضح عدد الغرف في المسكن.

الغرف	التكرار	النسبة %	مساحة السكن (م ²)
ثلاثة	21	51.7 %	70
أربعة	19	48.3 %	85
المجموع	40	100	/

المصدر: إعداد الطالبة 2023

يتضح لنا من خلال الجدول وجود نوع من التوازن بين نوعية الشقق حيث تتربع شقق الثلاث

غرف على مساحة 70م² بينما الشقق ذات أربعة غرف تقدر مساحتها بـ 85 م².



الشكل رقم 13: مساحة المسكن

المصدر : اعداد الطالبة 2023

وفقاً للشكل، يتضح أن 43.3% من السكان يرون أن مساحة المسكن كافية، بينما يرون

56.7% منهم أن المساحة غير كافية. يتسبب هذا في زيادة أهمية وجود فضاءات خارجية

تعوض عن نقص المساحة في المسكن. تكون هذه الفضاءات مثل تمديد للمسكن نحو المساحة المحيطة وتوفر مكاناً للحياة الاجتماعية، مما يساهم في رفع جودة الحياة في الحي.

2 التدخلات على المسكن : تعددت التغييرات بتعدد الاحتياجات:

الجدول رقم 21: نسبة السكان المتدخلين على المسكن

متدخل على المسكن	التكرار	% النسبة
نعم	25	65 %
لا	15	35 %
المجموع	40	100 %

المصدر : اعداد الطالبة 2023

وكانت هذه التغييرات عبارة عن:

بناء جدار، بنسبة : 12% .

غلق الشرفة، بنسبة : 22%.

تركيب واقي حديدي، بنسبة : 37% .

تغيير الطلاءات، بنسبة : 14%.

تغييرات أخرى: 15%.

3 أماكن الراحة والالتقاء: وضعية بعيدة عن متطلبات السكان وتطلعاتهم:

جاءت ردود الأغلبية المطلقة من المستجوبين بتقييم سلبي لمدى استجابة الفضاءات

العمومية لاحتياجاتهم وقدرتها على أداء وظيفتها بشكل جيد كما هو في الجدول التالي :

وفقاً للجدول رقم 22: يوضح الجدول تقييم استجابة الفضاءات العمومية لجميع الفئات العمرية.

تأدية الوظيفة		الاستجابة لجميع الفئات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
30%	10	30%	11	نعم
70%	30	70%	29	لا
100%	40	100%	40	المجموع

المصدر: إعداد الطالبة 2023

وفقاً للنتائج، أعرب 70% من السكان عن عدم رضاهم عن الفضاءات العمومية واعتبروا

أنها لا تلبي احتياجاتهم، بينما اعتبر 30% فقط منهم أن هذه الفضاءات تستجيب لمتطلبات

جميع الفئات العمرية. ويرجع عدم رضا السكان عن هذه الفضاءات إلى عدة أسباب، بما في

ذلك:

نقص المرافق العمومية وتخريبها، ونقص أماكن اللعب وتوقف السيارات، وانتشار الآفات

الاجتماعية، وعدم توفر مرافق التسلية للأطفال والمساحات الخضراء، وغياب المقاعد الخاصة

للمسنين، وغياب التأثيث الحضري.

تظهر نتائج الجدول أن 27% من سكان الحي يرون أن الفضاءات العمومية الموجودة تؤدي في

حين يرى 73% منهم أن هذه الفضاءات لا تؤدي وظيفتها ولا يقصدونها وهذا راجع برأيهم إلى:

توجد حاجة ماسة في المنطقة لتفعيل هذه الفضاءات كعناصر أساسية لتحسين جودة الحياة الاجتماعية للسكان. يعود ذلك إلى عدم التهيئة الجيدة لتلك الفضاءات وغياب التأثير الحضري فيها، بالإضافة إلى نقص وسائل الراحة والمساحات الخضراء. هذه العوامل تؤثر على علاقات التعارف والتألف بين السكان، وتؤدي إلى تماسكهم وإحساسهم بالانتماء للمنطقة. بالتالي، فإن ضعف جودة الفضاءات العمومية يمكن أن يسهم في زيادة حالات الانحراف والجريمة، خاصة بين فئة الشباب. لذا، يجب على المنطقة تحسين التهيئة لتلك الفضاءات وتوفير التأثير الحضري الملائم وتوفير وسائل الراحة والمساحات الخضراء، وذلك لتحسين جودة الحياة الاجتماعية للسكان.

4 أماكن لعب الأطفال: العنصر الأكبر الغائب في الأحياء .

تقييم حالة هذه الفضاءات في الحي كان مخيباً للآمال، فإنها لا تلبى احتياجات الأطفال الاجتماعية والنفسية والجسمانية بشكل كافٍ. يعتبر هذا الفضاء التفاعلي الأول للطفل مع محيطه، ومن المهم جداً أن تكون تلك الأماكن مجهزة ومهيأة بشكل مناسب. ومع ذلك، فإن النتائج أظهرت أن حالة هذه الفضاءات غير مرضية، وهذا يشكل تحدياً للتنشئة الاجتماعية والنفسية والجسمانية للأطفال في الحي. يجب أن تُولى اهتماماً خاصاً لتحسين حالة هذه الفضاءات وتوفير بيئة ملائمة ومحفزة للنمو والتفاعل الصحيح للأطفال.

الجدول رقم 23: يوضح حالة فضاءات اللعب.

التكرار	%النسبة	
3	11.3%	نعم
37	88.7%	لا
40	100%	المجموع

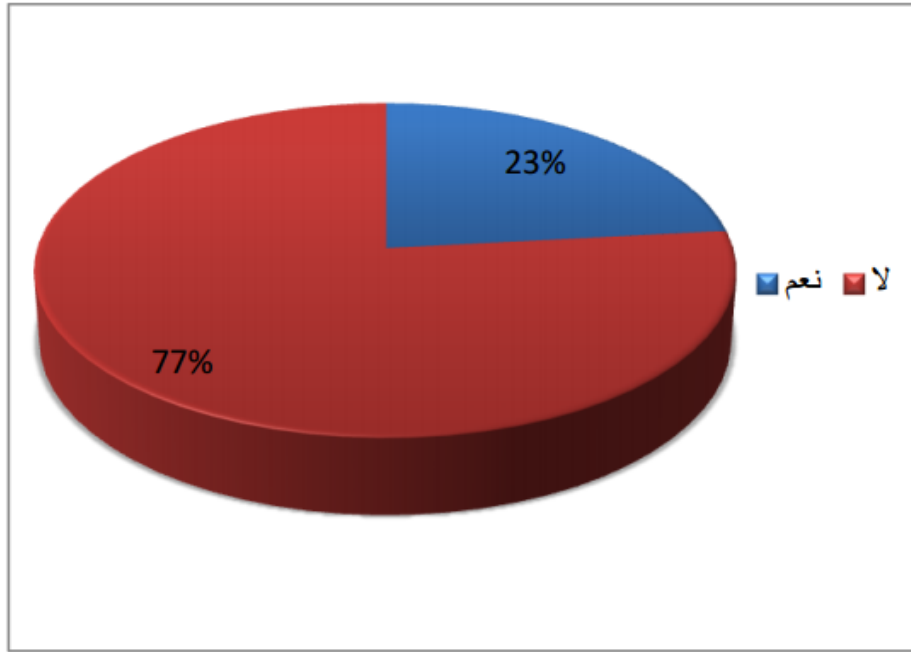
المصدر : اعداد الطالبة 2023

من خلال نتائج الجدول، يُلاحظ أن 88% من السكان يرون أن فضاءات اللعب الموجودة في الحي لم تبقى على حالتها الأولية، في حين يرى 11% منهم أنها لا تزال على حالتها الأولية. إن غياب فضاءات اللعب الملائمة يؤدي بالأطفال إلى اللعب في الطرقات والشوارع، وهذا يعتبر مشكلة تستدعي الاهتمام. يجب العمل على تحسين هذه الفضاءات لأنها تُعتبر مؤشراً مهماً لجودة الحياة لهذه الفئة من السكان.

المحور الثالث : الجانب البيئي والبنية الأساسية والخدمات :

1 المساحات الخضراء: غياب أحد أهم مؤشرات الاستدامة و جودة الحياة:

الشكل رقم 14 يمثل استطلاع السكان حول المساحات الخضراء اذا كانت كافية أم لا



المصدر: إعداد الطالبة 2023

من خلال النتائج الموضحة في الشكل، يُلاحظ أن 77% من السكان يرون عدم وجود مساحات خضراء في الحي، في حين يرى 23% منهم أنها موجودة وتم إنشاؤها من قبل سكان الحي أنفسهم على مستوى مداخل العمارات. ومع ذلك، تظل هذه المساحات غير كافية مقارنةً بمعايير جودة الحياة.

2. النفايات الصلبة :

الجدول رقم 24 : خاص بحاويات القمامة :

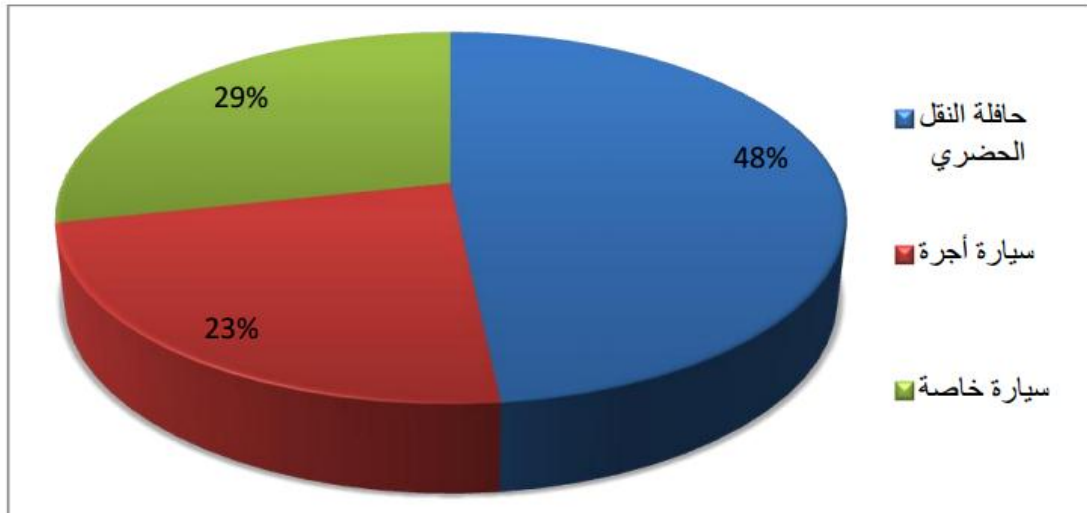
النسبة %	التكرار	
35%	11	كافية
65%	28	غير كافية
100%	40	المجموع

المصدر : اعداد الطالبة 2023

من خلال النتائج المحصل عليها من الاستمارة الاستبائية والمترجمة في الجدول، يرى 21 فردًا من أصل 60 مستجوبًا أن حاويات القمامة كافية في الحي، في حين يرى 39 فردًا أنها غير كافية. خلال المعاينة الميدانية للحي، لاحظنا وجود العديد من الحاويات المرمية بشكل عشوائي، ويرجع ذلك إلى نقص الأماكن المخصصة وحاويات القمامة. كما يشير أيضًا إلى قلة الوعي لدى السكان، مما يؤدي إلى تشويه المنظر العمراني. لذلك، يتطلب الأمر تكاتف الجهود بين السكان ومصالح البلدية للتخلص من النفايات وحماية السكان من الأضرار الصحية التي تنتشر بسبب هذه النفايات.

تتم عملية التخلص من النفايات الصلبة بواسطة شاحنات تابعة للبلدية، حيث يتم نقلها بعيدًا عن التجمعات السكنية. وعلى الرغم من أن هذه العملية تتم يوميًا، إلا أنها غير كافية للتعامل مع كمية النفايات الكبيرة في الحي.

3_ وسيلة النقل المستعملة : اعتماد كبير على وسائل النقل العامة.



الشكل رقم 15 : وسيلة النقل المستعملة

المصدر : اعداد الطلبة 2023

من خلال النتائج الموضحة في الشكل فإن 23 من السكان يستعملون في تنقلهم السيارة الخاصة و 29% منهم يستعملون سيارة الأجرة بينما 48% منهم حافلات النقل الحضري حيث يعتبر من المتطلبات العصرية الأساسية لكل تجمع ،حضري، يتواجد بمنطقة الدراسة نقطتين لتوقف حافلات النقل الحضري ونقطة لتوقف سيارات الأجرة، وذلك من أجل ربط الحي بباقي أرجاء المدينة، مما يسهل حركة انتقال السكان .

4 حالة الطرق والأرصفة :

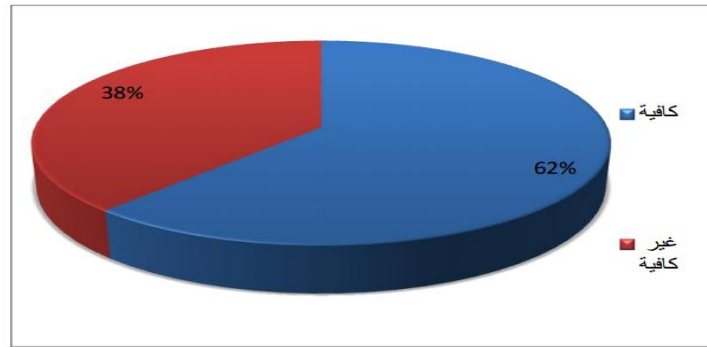
الجدول رقم 25: خاص بحالة الطرق.

حالة الأرصفة		حالة الطرق		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
11.7%	7	18.3%	12	جيدة
60%	20	56.7%	20	متوسطة
28.3%	13	25%	8	سيئة
100%	40	100%	40	المجموع

المصدر: إعداد الطالبة 2023

يرى 18.3% من سكان الحي أن حالة الطرق جيدة ، و يرى 25% منهم أنها سيئة في حين أن 56.7% منهم على أنها متوسطة، و يرى 20 فرد من أصل 40 أن الأرصفة على مستوى الحي متوسطة، في حين يرى 13 فرد أن الأرصفة في حالة سيئة، بينما يرى 7 أفراد أن الأرصفة في جيدة.

5 مواقف السيارات :



الشكل 16: خاص بمواقف السيارات

المصدر: إعداد الطالبة 2023

بعد التحقيق الميداني، يرى 38% من السكان أن مواقف السيارات غير كافية في منطقة الدراسة، في حين يرى 62% منهم أنها كافية. ويلاحظ أيضًا أن السيارات تركن بشكل عشوائي أمام العمارات، مما يشير إلى نقص في تهيئة مواقف السيارات. ويتجلى هذا النقص في عدم تحديد المساحة اللازمة للتوقف خارج الطريق، حيث يتوقف السائقون بجوار الأرصفة دون توفير أماكن مخصصة للتوقف.

6. التأثير الحضري:

يعاني الحي من نقص رهيب في عنصر جمالي ووظيفي، على الرغم من حداثة إنشائه. فقد يُلاحظ أنه يعاني من غياب شبه كلي للآثاث الحضري، حيث يقتصر في مجمله على أعمدة الإنارة العمومية.

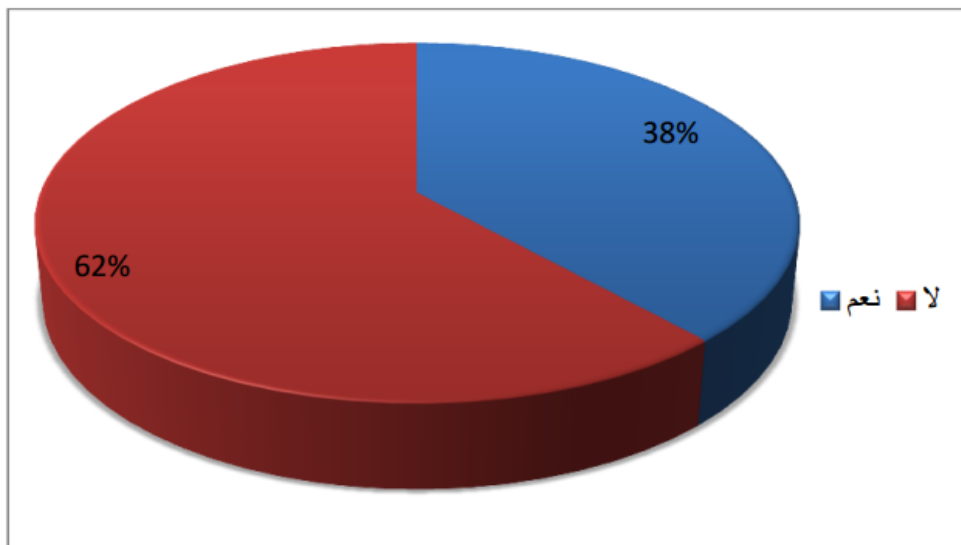
الجدول رقم 26: خاص بالتأثير الحضري

التكرارات	النسبة %
نعم	13 26.7%
لا	27 73.3%
المجموع	40 100%

المصدر : إعداد الطالبة 2023

وبناءً على النتائج الموضحة في الجدول السابق، يرى 26.7% من السكان أن التأثير الحضري في الحي كافٍ، بينما يرى 73.3% منهم أنه غير كافٍ أو غائب تمامًا. يُعتبر التأثير الحضري عنصرًا جماليًا وعنصرًا جذابًا فعالًا في هيكلة وتنظيم القضاء الحضري، وبالتالي يجب توفيره لإضفاء حس جمالي وتعزيز الإطار المعيشي للسكان.

علاوة على ذلك، يتسبب غياب التهيئة والتأثير الحضري على مستوى الحي في تأثير سلبي على شعور سكانه بالأمان. كما أن هذا الغياب يشجع على انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع المحلي. حيث النتائج كما يلي:



الشكل رقم 17: خاص بالأمن بالحي

المصدر : إعداد الطالبة 2023

نجد هنا أن نسبة السكان التي تشعر بالأمن في الحي تقدر ب 38% أقل من التي لا تشعر به بنسبة 62% وهذا راجع حسب رأيهم إلى:

- حوادث السرقة المتكررة.
- بعد مراكز الشرطة عن الحي وغياب دوريات الأمن (رغم وجود مركز بالقرب من الحي إلا أنه غير مستغل لحد الساعة).
- الآفات الاجتماعية المنتشرة خاصة ليلاً.
- الغياب التام للإنارة.

7 شبكة الكهرباء و الغاز شبكة الصرف الصحي و شبكة المياه الصالحة للشرب :

- الجدول رقم 27: شبكة الكهرباء و الغاز الصرف الصحي و المياه الصالحة للشرب.

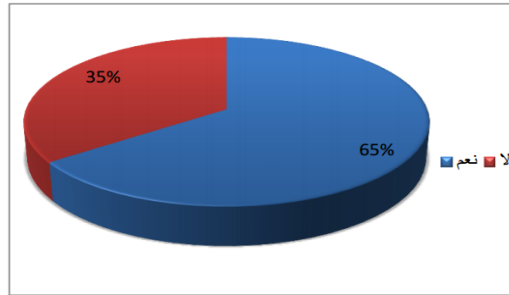
التكرارات	النسبة %
مزود	40
غير مزود	00
المجموع	40

المصدر: إعداد الطالبة 2023

وفقاً لنتائج الاستطلاع الميداني، تُظهر التقارير وجود تغطية شاملة للكهرباء والغاز في جميع أنحاء منطقة الدراسة بنسبة 100%. وبالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج أيضاً إلى تغطية شبكة الصرف الصحي بنسبة 100%، ولكن الشبكة تعاني من مشكلة انسداد البالوعات، والتي تتسبب في تأثير كبير عند تساقط الأمطار. بالنسبة لتغطية المياه، فقد تم تحقيق تغطية 100% لكل وحدة سكنية، وهذا يُعتبر إيجابياً للمنطقة. ومع ذلك، يُلاحظ وجود بعض المشاكل في عملية

الضخ في بعض المباني، خاصة في الطوابق العليا، ويُلاحظ نقصًا في عملية الضخ واختلال في بعض القنوات.

8_شبكة الهاتف و الإنترنت:



الشكل رقم 18: خاص بالهاتف و الإنترنت

المصدر: إعداد الطالبة 2023

بالنسبة لشبكة الهاتف الثابت و الإنترنت فهي لا تغطي إلا نسبة : 65 %

9. الجمعيات الناشطة في الحي : غياب واحد من أهم عناصر التسيير المستدام .

الجدول رقم 28: خاص بجمعيات الحي

النسبة %	التكرارات	
00%	00	توجد
100%	40	لا توجد
100%	40	المجموع

المصدر: إعداد الطالبة 2023

خلال النتائج المحصل عليها من الاستمارة الاستبائية و المترجمة في الجدول، صرح 40

فرد من أصل 40 أنه لا يوجد جمعيات ناشطة في الحي ، حيث تعتبر هذه الجمعيات

مجال للسكان للتعبير عن آراءهم و تصوراتهم لقضايا الحي ، و المساهمة في إيجاد حلول له ، فمن الحي يخلق مستوى آخر من الوعي يجعل من السكان يرتقون بمستويات جودة حياتهم.

10. إقتراحات السكان من أجل تحسين الظروف و الرفع بمستوى جودة الحياة داخل

حيهم:

الجدول رقم 29 : يوضح اقتراحات سكان الحي .

النسبة %	التكرارات	اقتراحات السكان حول الحي
14%	6	الإنارة
17%	7	توفير الأمن
12%	4	نظافة الحي
19%	12	إنشاء أماكن الالتقاء
13%	6	إنشاء أماكن اللعب و المساحات الخضراء
15%	3	انشاء جمعية للحي
9%	2	تعبيد الطرق و الأرصفة
100%	40	المجموع

المصدر: إعداد الطالبة 2023

III. تقييم جودة الحياة للحي شمال حمام الصالحين طبقاً للأوزان النسبية:

1. المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية:

اعتمدنا في بحثنا هذا لتقييم جودة الحياة من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية على ستة مؤشرات التالية : " الكثافة السكانية " ، التركيب العمري" ، " حجم الأسرة «،» الحالة التعليمية " ، " معدل الشغل " ، حيث اعتبرت هي الانسب لهذا التقييم.

الفصل الثالث

حيث سنقوم بتخصيص للمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية نسبة 25% من النسبة الكلية للأوزان

النسبية 100% سيتم تقسيمها كما يلي:

الكثافة السكانية 5 %، التركيب العمري 5%، حجم الاسرة 5%، الحالة التعليمية 5، %، معدل

الشغل 5%.

العناصر	المؤشر	التقييم	الوزن النسبي %	الوزن الكلي %
الكثافة السكانية		عالي (سيء)	0	0
التركيب العمري	الفئة			1,5
	النسبة %			
	>18	عالي (سيئ)	0	
	60_18	منخفض (سيء)	0	
	<60	منخفض (جيد)	1.5	
حجم الاسرة	عدد الافراد			2.5
	5_3	متوسط	2.5	
الحالة التعليمية	الحالة			5
	النسبة %			
	متعلم	عالي (جيد)	2.5	
	أمي	منخفض (جيد)	2.5	
معدل الشغل	النسبة %			5
	<70	مرتفع (جيد)	5	
الوزن النسبي الكلي للمعيار الاجتماعي و الاقتصادي = 14%				

الجدول رقم 30 : يوضح تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لحي شمال

حمام الصالحين .

المصدر : اعداد الطالبة 2023

بناءً على الجدول الذي يوضح تقييم جودة الحياة وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حي شمال حمام الصالحين، حصلنا على الوزن النسبي الكلي لهذا المعيار والذي تقدر بـ 14%. وبناءً على ذلك، يتميز الحي بمستوى متوسط من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

2. المتغيرات العمرانية:

بالنسبة لتقييم جودة الحياة من الناحية العمرانية اعتمدنا على سبعة مؤشرات: "متوسط

مساحة المسكن"، "حالة ملكية المسكن"، "الكثافة السكنية"، "معدل شغل المسكن

«استعمالات المسكن"، "حالة المباني"، ارتفاع المباني".

و بتطبيق الأوزان النسبية سنخصص للمتغيرات العمرانية 30% من النسبة الكمية لمجموع الأوزان

النسبية (100%) حيث سنقسم هذه النسبة على المؤشرات السبعة، كما يلي:

متوسط مساحة المسكن 5%، حالة ملكية المسكن 2.5%، الكثافة السكنية 5%، معدل شغل

المسكن 5%، استعمالات المسكن 5%، حالة المباني 2.5%، ارتفاع المباني 5%.

العناصر	المؤشر	التقييم	الوزن النسبي %	%الوزن الكلي
متوسط مساحة المسكن	المساحة م ²			5
	<75	عالي (جيد)	5	
ارتفاع المباني	عدد الطوابق			2.5
	3_5	متوسط	2.5	
حالة المباني	الحالة			1

الفصل الثالث

	1	متوسط	متوسطة	
0			القيمة	الكثافة السكنية
	0	عالي (سيء)	<25	
0			عدد الافراد	معدل شغل المسكن
	0	مرتفع (سيء)	<5	
2.5			ملكية	حالة ملكية المسكن
	2.5	جيد	ملك	
1.25			الاستعمال	استعمالات المسكن
			القيمة	
			%	
	0	عالي (سيئ)	<55	سكنات
	1.25	عالي (جيد)	<15	خدمات
%الوزن النسبي الكلي للمعيار العمراني = 12.25				

الجدول رقم 31 : يوضح تقييم جودة الحياة طبقاً للمتغيرات العمرانية لحي شمال حمام الصالحين .

المصدر : اعداد الطالبة 2023

وفقاً للجدول الذي يوضح تقييم جودة الحياة للمتغيرات العمرانية في حي شمال حمام الصالحين، تم حساب الوزن النسبي الكلي لهذا المعيار وتقدر بنسبة 12.25%. وبناءً على ذلك، يتميز الحي بمستوى متوسط من الناحية العمرانية.

3. متغيرات البنية الأساسية و الخدمات البيئية:

كخطوة اخيرة لتقييم جودة الحياة طبقا لمتغيرات البنية الأساسية و الخدمات و البيئية 45 % من اجمالي الاوزان النسبية (100%) ،حيث تم تقسيمها على المؤشرات المعتمدة في التقييم كما يلي :

عرض الشارع 5%، حالة الشارع 5%، المياه 5%، الصرف الصحي 5%، شبكة الكهرباء و الغاز 5%، خدمات عامة 2,5%، خدمات الصحية 2,5%، المساحات الخضراء 2,5%، النفايات الصلبة 2,5%، أماكن الالتقاء و الترفيه 2,5%، الجمعيات الناشطة في الحي 2,5%.

العناصر	المؤشر	التقييم	الوزن النسبي %	الوزن الكلي %
عرض الشارع	نوع الطريق	العرض م		5
	أولي	12_9	جيد	
	ثانوي	8	جيد	
	ثالثي	4	جيد	
حالة الشارع	نوع الطريق	الحالة		5
	أولي	مزفت	جيد	
	ثانوي	مزفت	جيد	
	ثالثي	مزفت	جيد	
المياه	الحالة			5
	موجود	جيد	5	
الصرف الصحي	الحالة			5
	موجود	جيد	5	
شبكة الكهرباء و الغاز	الحالة			5
	موجود	جيد	5	
خدمات عامة	النوع	الحالة		2.5

	1	جيد	كافية	أمن حضري	
	1	جيد	كافية	حماية مدنية	
	0.5	جيد	كافية	بريد و مواصلات	
5			الحالة	النوع	خدمات صحية
	5	جيد	كافية	مركز صحي	
0				الحالة	المساحات الخضراء
	0	سيء		غير كافية	
0			الحالة	النوع	النفائيات الصلبة
	0	سيء	غير كافية	حاويات	
0				الحالة	أماكن الالتقاء و الترفيه
	0	سيء		غير كافية	
0				الحالة	الجمعيات الناشطة في الحي
	0	سيء		غير موجودة	
%الوزن النسبي الكلي لقطاع البنية الأساسية و الخدمات و البيئة : 32.5					

الجدول رقم 32: يوضح تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات البنية الأساسية و الخدمات و البيئة لحي شمال حمام الصالحين .

المصدر : اعداد الطالبة 2023

من خلال الجدول الذي يظهر تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات البيئية و البنية الأساسية و الخدمات في حي شمال حمام الصالحين ، حصلنا على الوزن النسبي الكلي لقطاع البيئة و ، و منه فأن الحي يتميز بحالة حسنة من ناحية %البنية الاساسية و الخدمات المقدر ب : 32.5 ، البيئية و البنية الاساسية و الخدمات .

1. تقييم جودة الحياة طبقاً للأوزان النسبية المتحصل عليها وفقاً لكافة المتغيرات

الاجتماعية ، الاقتصادية ، العمرانية ، البيئية ، و البنية الاساسية و الخدمات:

بعد المرور بالمراحل الثلاثة التي خصت بتقييم جودة الحياة بحي شمال حمام الصالحين

طبقاً لكل متغير على حدى وصلنا الى مرحلة التقييم النهائية تشمل كل المتغيرات المعتمدة

في معرفة مستوى جودة الحياة الحضرية بالحي:

متغيرات جودة الحياة الحضرية					
حي شمال حمام الصالحين	اجتماعية و اقتصادية	عمرانية	البنية الاساسية	مجموع الاوزان	مستوى جودة الحياة
	14%	12.25%	32.5%	58.75%	متوسط

الجدول رقم 33 : يوضح تقييم النهائي لمتغيرات جودة الحياة لحي شمال حمام الصالحين .

المصدر : اعداد الطالبة 2023

IV. خلاصة نتائج الدراسة التحليلية وفق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى:

حسب نتائج الدراسة تعد الفرضية الأولى (يعود سبب تدهور بعض الأحياء السكنية الجديدة

في مدينة بسكرة الى الهفوات و الاختلالات التي ترافق العملية التعميرية سواء من ناحية

التخطيط أو التنفيذ)، محققة وذلك باعتبار النتائج التالية:

- غياب محطات تصفية مياه الصرف الصحي.
- تدهور و نقص الانارة داخل المساكن و في الطرقات .

- تدهور على مستوى المواقف السيارات .
- نقص في ساحات اللعب و الترفيه و كذلك ممرات الراجلين .
- تدهور حالة الارصفة.
- نقص المساحات الخضراء و الفراغات العمومية في الحي.
- نقص التشجير المواكب لموسم و مناخ المنطقة.
- عدم استغلال طاقة الرياح في الحي.
- نقص و غياب محطات تجميع مياه الامطار.

2. الفرضية الثانية:

حسب نتائج الدراسة تعد الفرضية الثانية (يعود سبب تدهور بعض الأحياء السكنية الجديدة

في مدينة بسكرة الى سوء التسيير الاداري وسوء الاستعمال الذي يمارسه المواطن في

الأحياء السكنية بالمنطقة)، محققة نسبيا و ذلك باعتبار النتائج التالية:

- تدهور على مستوى الواجهات بسبب التدخلات العمرانية للسكان .
- نقص حاويات القمامة و انتشار التلوث و الاوساخ.
- نقص التشجير المواكب لموسم و مناخ المنطقة.
- انسداد البالوعات و شبكات الصرف الصحي.
- غياب لجنة التسيير الحي و نقص الالتقاء بين سكان الحي.

٧. الإقتراحات و التوصيات من أجل تحسين جودة الحياة في الحي :

1. الجانب العمراني :

أ. التدخل على مستوى البنايات

- إصلاح الإنارة داخل العمارات وتهيئة مداخلها.
- إزالة مختلف التدخلات التي قام بها السكان على مستوى واجهات العمارات كالواقى الحديدي مختلف الأنشطة والخدمات بالطابق الأرضي لهذه السكنات و منع السكان من التدخل العشوائي على مستوى المباني، عن طريق المراقبة لهذه الأخيرة من طرف المصالح البلدية.
- بتوعية السكان حول هذه التدخلات المشوهة مواقف السيارات داخل التجمع لا تلبى احتياجات السكان والزوار والموجودة تقتقر إلى التهيئة .
- استعمال زجاج الجبل الجديد من نوع الذي يمنع الرؤية إلى الداخل (Stop sol).والستار الحاجب... الخ.

ب - للمنظر العمراني.

التدخل على مستوى مواقف السيارات

- إعادة تهيئة بعض المواقف ،إنشاء مواقف جديدة وفق احتياجات واستعمالات المجال الحضري، بتوفير موقف لكل سكنين. تدعيم مواقف السيارات بغرس الأشجار لتوفير الظل الراحة، التقليل من الضجيج وإعطاء منظر جيد و كذلك تجهيز المواقف بالأثاث الحضري إنارة، سلات المهملات...).

- تطوير و تدعيم بإنشاء مواقف الحافلات على عدة نقاط تتوزع محطات على طول الطريق لتسهيل استخدام النقل مواعيد الحضري مع تجهيزها بلافتات دخول وخرج الحافلات.

التدخل على مستوى فضاءات الراحة ولعب الأطفال

- إنشاء فضاءات لعب الأطفال مع احترام قوانين الأمانة و ذلك بتغطيتها بالرمل من أجل حمايتهم، مع وضع سياج أخضر محيط بها لتوفير الأمن بداخله، إضافة وضع كراسي لفائدة الآباء للبقاء بجانب أبنائهم طول مدة لعبهم....
- توفير مساحات ترفيه أخرى تستغل من طرف فئة الشباب والكهول (ملعب كرة سلة ملعب كرة والاختناقات المرورية التي تتطلب الكثير من الأماكن لوقوف السيارات.
- إقامة ممرات خاصة بالدرجات الهوائية للتنقل في أرجاء الحي يساهم في تجنب الضجيج والتلوث.

2. الجانب البيئي والبنية الأساسية والخدمات :

- تدعيم الاعتماد على وسائل النقل الجماعي عوضا عن وسائل النقل الخاصة تكون مواقف الحافلات تتكون من بيانات ارشادية خاصة بالمعاقين و تكون مجهزة بصريا حيث تعتبر لوحة في بلاط الارضية مجهزة الكترونيا تتواصل مع عصي المستعمل من خلالها يتصفح العنوان المتواجد فيه و التجهيزات العمرانية المتواجدة به، وذلك لتحقيق ما يلي:

- إنشاء مساحات خضراء وأماكن عمومية.
- توفير حاويات القمامة بشكل كافي.

التدخل على مستوى شبكة الطرق والأرصفة

- يعتبر مدخل الحي في حالة جيدة لذا نقترح ما يلي:
- استخدام أعمدة كهربائية تعتمد الطاقة الشمسية كمصدر لها يبلغ ارتفاعها من 6 الى 7 أمتار .
- تجهيز الطريق بعدد كافي من مقاعد الجلوس وعوامل الراحة لمستخدمي الشارع بمسافة بين المقعدين من 5 الى 8 أمتار .
- واستخدام خاصية الانارة الآلية لتي تكون خاصة بالراجلين و كذلك والتي تكون بمصابيح موزعة في الأرض أو الأعمدة المصغرة LED.
- وضع إشارات المرور و اقتراح اشارات المرور الآلية أو الالكترونية حركية ..
- تبليط وتهيئة الأرصفة مع الصيانة الدائمة للطرق، من أجل الحفاظ على جودتها بالاعتماد البلاط العشبي في الاماكن التي تحتل الحركة الراجلين بين الميكانيكية وحركة المزوجة pavé écologique.
- وجب توفير أماكن الظل نظرا للظروف المناخية للمنطقة حيث تكون عبارة عن عرائش تظليل تتأقلم مع الشمس و المطر pergola العرائش.
- ممهلات الطريق: تجهيز الشوارع بممهلات طريق ليلية من أجل حمايتهم من الحوادث.

التدخل على مستوى المساحات الخضراء

- نلاحظ أن المساحات الخضراء منعدمة على مستوى الحي باستثناء المساحات الفوضوية التي أقيمت من طرف السكان، لذا نقترح ما يلي:

- إنشاء مساحات خضراء منظمة ومنسجمة للتقليل من المساحات الغير معرفة، والمشوهة للمنظر الحضري غرس الأشجار والأزهار على مستوى الحي وصيانتها.
- تشكيل مساحات خضراء و ذلك بالاعتماد على البلاط العشبي في الاماكن التي تحتمل الراجلين بين الميكانيكية وحركة المزوجة pavé gazon.
- استخدام الأشجار المناسبة لمناخ المنطقة : النخيل و -fucus.

التدخل على مستوى النفايات الصلبة:

- وضع استراتيجيات مدروسة للتقليل من التلوث والتعامل مع النفايات، وذلك بتحقيق ما يلي:
- التخلص من النفايات عن طريق جمع الانتقائي من اجل عمليات التدوير وإعادة الاستعمال المتواجدة في الحي.
 - إعادة النظر في حجم الحاويات، مواد صنعها وعددها الذي لا يتناسب ولا يتوافق مع عدد السكان الحي الكبير واستبدالها بتقنية سلات المهملات الحديثة و التي تعمل وفقا للشروط بيوكليمايكية تستغل ذاتيا وتزود كل سلة بنبات معين يتغذى من السماد الناتج.

التدخل على مستوى الشبكات التقنية

1 - شبكة المياه الصالحة للشرب:

- كل مساكن الحي موصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب، اذ لا يوجد مشكل في عملية التمويل بالمياه، فخلال المعاينة الميدانية لم تسجل أعطاب على مستوى القنوات الرئيسية و مع ذلك اقترحنا ما يلي :

• تجهيز الطريق بحفريات الشرب الآلية تكون وفق التكنولوجيات الحديثة .

ب -شبكة الصرف الصحي:

شبكة الصرف الصحي تغطي كافة أنحاء الحي، إلا أن هذه الأخيرة تعاني من مشكل انسداد
البالوعات:

-تصليح وتنظيم القنوات والبالوعات المسدودة.

- تجديد شبكة الصرف الصحي المهترئة.

-الصيانة المستمرة لشبكة الصرف الصحي.

2.الجانب الاجتماعي :

- إنشاء لجنة من أجل التسيير الجيد والحفاظ على الحي من أجل الحفاظ على وحدة الجيرة
والانتماء الأحياء السكنية.

3.الجانب الاقتصادي :

- واستغلال طاقة الرياح.
- إقامة محطات لتجميع مياه الأمطار على مستوى الحي .
- استرجاع النفايات وذلك بتوفير حاويات لكل نوع من القمامة بلاستيك زجاج، ورق...).
- توفير أيدي عاملة من سكان الحي بإنشاء الغابة الايكولوجية.
- توفير مبالغ رمزية من الزائرين للغاية الايكولوجية، يستغل في صيانتها.

خلاصة الفصل :

لقد أصبح رفع جودة الحياة في الأحياء السكنية أمراً ضرورياً، نظراً للفوائد العديدة التي يحققها للسكان. تهدف هذه المذكرة إلى تقديم مجموعة من التوجيهات والاقتراحات التي تم اقتراحها بناءً على التحليل الذي أجريناه في الحي السكني " شمال حمام الصالحين"، نحن نسعى جاهدين لجعل هذه الاقتراحات قريبة من الواقع وقابلة للتطبيق، مع مراعاة طبيعة المنطقة والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تتركز هذه الاقتراحات على تحسين البنية التحتية والمساحات العامة الخارجية والبيئة المحيطة. تبقى الهدف الرئيسي لهذه الحلول والاقتراحات هو تحسين جودة الحياة الحضرية من خلال تعزيز وتطوير ظروف المعيشة للسكان في هذا الحي.

الخاتمة العامة

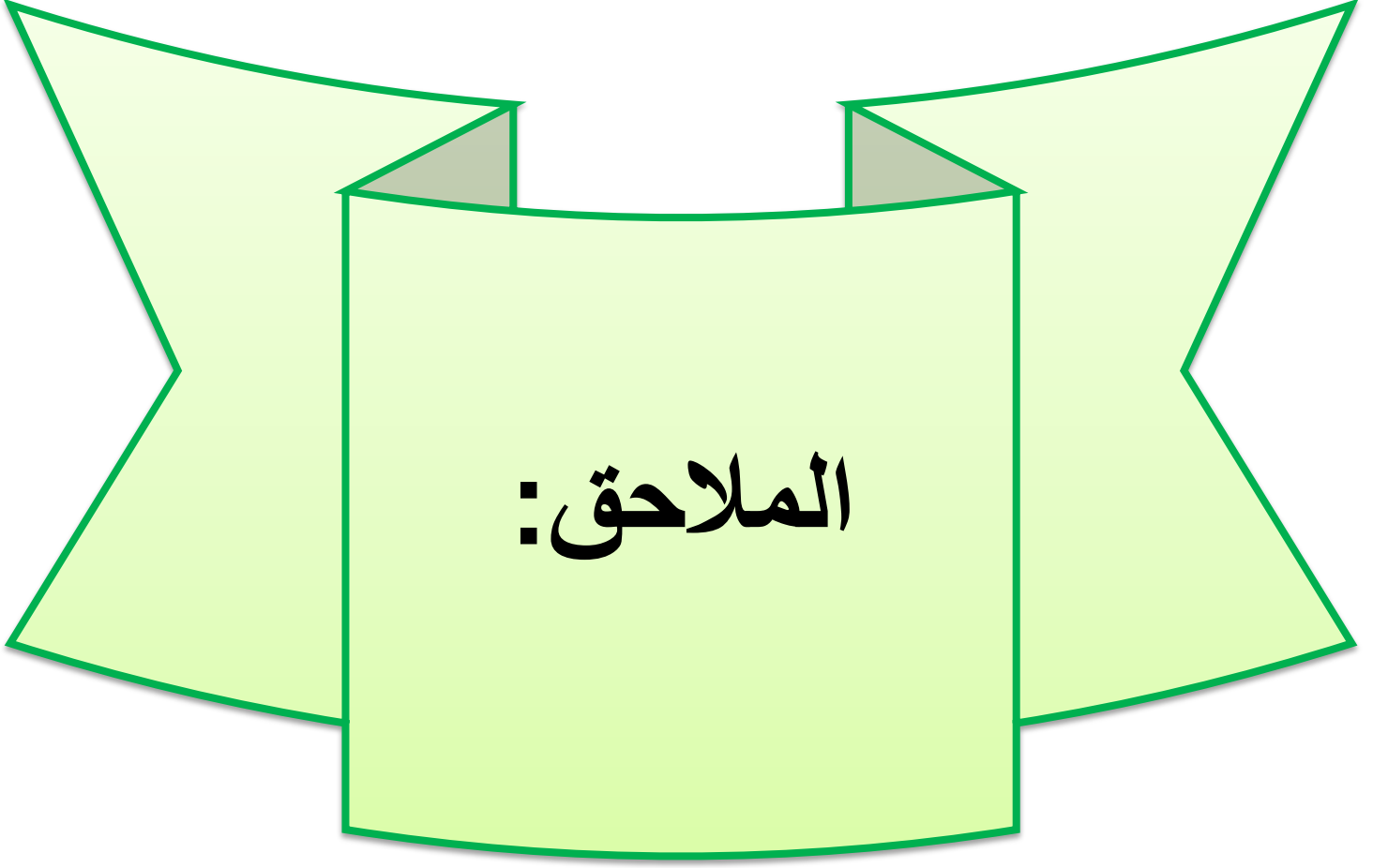
الخاتمة العامة:

يعد تحسين جودة الحياة في التجمعات الحضرية مهمة معقدة نظرًا لتنوع المجالات والمؤشرات التي تسهم في خدمة المجتمع وتحسين أوضاع الأفراد وتحقيق آمالهم وطموحاتهم وفقًا لإمكانات المدينة. وقد أدى هذا التعدد في المجالات والمؤشرات إلى تركيز الجهود في السنوات الأخيرة على فهمها وتحليلها بشكل منفصل. وفي هذا السياق، أصبحت جودة الحياة موضوعًا هامًا ومحور اهتمام المسؤولين والمهتمين بالتنمية بشكل عام، والتنمية الحضرية بشكل خاص. في هذه المذكرة، تمت دراسة مستوى تطبيق معايير جودة الحياة الحضرية داخل الحي السكني شمال حمام الصالحين في مدينة بسكرة. تم التركيز في الدراسة على مقارنة سلوكيات وأساليب العيش وتفاعل الأفراد مع البيئة التي يعيشون فيها ضمن هذا الحي. تم أيضًا تحليل ودراسة الجوانب العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للحي، وتقييم مدى رضا السكان عن مستوى الحياة الحضرية في هذه العينة. وقد تم اكتشاف العديد من الهفوات والإخفاقات ونقاط الضعف، مما يشير إلى أن هذا الحي لا يزال في بداية المشوار نحو تحقيق مستوى مقبول من الرفاهية، مقارنةً بالمدن العالمية.

بناءً على هذه المقارنة، تم تحديد عدة عوائق تمنع تحقيق الاستقرار والرفاهية المطلوبة في الحياة الحضرية، وذلك بسبب نقص وعدم كفاءة في العديد من القطاعات، خاصة العمرانية. تم تقديم مجموعة من الحلول والتوصيات للتغلب على هذه العقبات وتحسين جودة الحياة الحضرية في الحي المدروس وباقي أحياء مدينة بسكرة.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في فهم الموضوع وتحليله، فإنه لا يزال هناك حاجة للمزيد من الدراسات والتوسع لتشمل أحياء أخرى ومدننا الجزائرية. ستسهم هذه الدراسات في

وضع إطار لتقييم جودة الحياة الحضرية في المدن الجزائرية وتعزيزها، وستكون قاعدة لتحقيق تطور مستدام في الحياة الحضرية بشكل عام.



الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

قسم تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث علمي موجهة لسكان مدينة بسكرة

إن هذه الإستمارة قد أعدت في إطار بحث علمي حول تقييم جودة الحياة بمدينة بسكرة و التحولات المجالية التي تحدث فيها، والهدف من ذلك هو معرفة مدى رؤية سكان حي شمال حمام الصالحين لجودة الحياة وكيفية إدراكهم لأثر التحولات المجالية في تقييمها. لذلك نطلب من السكان الأفاضل المشاركين في ملأ هذه الإستمارة منحنا قليلا من وقتهم و الإدلاء بإجابات تتماشى مع واقع حيهم السكني، و نشكرهم على حسن تعاونهم لخدمة البحث العلمي. ضع العلامة (x) في المكان المناسب للإجابة:

1_بيانات عامة :

اسم الحي الذي تقيمون فيه؟.....

منذ متى وانتم تقيمون بهذا الحي؟.....

اين كنتم تقيمون قبل الاقامة بهذا الحي؟.....

إذا كنتم تقيمون من قبل خارج مدينة بسكرة، ما هي الأسباب ودوافع مجيئكم للإقامة بمدينة

بسكرة؟

البحث عن الامن

البحث عن العمل

البحث عن الدراسة

البحث عن المسكن اللائق

تحسين مستوى المعيشة

حالات اخرى (اذكرها).

2- عناصر القطاع الاجتماعي :

- عدد الافراد بالأسرة :

- مساحة المسكن (بالتقريب)

-وزع عدد افراد اسرتك بين الذكور و الاناث؟ :

عدد الذكور

عدد الاناث

-وزع عدد افراد اسرتك حسب الفئات العمرية التالية؟:

* اقل من 6 سنوات:..... * من 19 - 30 سنة..... :

* من 6 - 11 سنة:..... * من 30 - 60 سنة.....:

* من 12 - 15 سنة:..... * اكبر من 60 سنة.....:

* من 16 - 18 سنة.....:

- كم عدد افراد الاسرة الذين يزولون الدراسة؟.....

-وزع عدد افراد الاسرة الذين يزولون الدراسة على الاطوار التعليمية التالية:

*الابتدائي:..... * الجامعي.....:

*المتوسط:..... * التكوين الميني.....:

*الثانوي:..... * اخرى (اذكرها.....)

-هل تربطكم بجيرانكم علاقات اجتماعية؟: نعم لا

في حالة الاجابة بنعم، ما نوع هذه العلاقات؟ :

* جيرة فقط.....

* اقارب.....

* مصاهرة.....

* اخرى (اذكرها.....)

-هل تمتلكون سيارة فردية خاصة: نعم ، لا

في حالة الاجابة بنعم، كم عدد السيارات التي تمتلكونها؟.....

3_ الجانب الاقتصادي :

- ما هو نمط مسكنكم؟

مكن جماعي (عمارات)

سكن تطوري

سكن جماعي (نمط أوروبي)

..... (اذكرها) اخرى

- هل مسكنكم من نوع؟ ملك مستأجراً ، سكن

وظيفي

- كم هو عدد الغرف بالمسكن باستثناء المطبخ والحمام.....

- كم عدد الافراد العاملين بالأسرة؟.....

- ما هي الانشطة الاقتصادية التي يشتغل بها افراد اسرتك؟:

نشاط صناعي نشاط تجاري نشاط فلاحي

نشاط خدماتي غيرها أذكره.....

- هل دخل الاسرة كافي ويغطي مختلف الاحتياجات واسعار المواد التي تحتاجونها؟

نعم لا

4- عناصر القطاع العمراني:

- كم يبلغ عدد الطوابق بمسكنكم؟

طابق ارضي RDC

ثلاث طوابق RDC + 2

طابقين RDC + 1

اربعة طوابق RDC + 3

- هل مسكنكم مزود بمطبخ؟

نعم لا

- هل مسكنكم مزود بحمام:

نعم لا

- هل يحتوي مسكنكم على فناء (ساحة حديقة، حوش)؟:

نعم لا

..... اذا كان الجواب بنعم، فيما تستعملون هذا الفناء؟

- ما هي الوسائل التي تستخدمونها لتدفئة المنزل؟.....

تسخين مركزي:

فرن

..... وسائل اخرى (اذكرها)

- هل لديكم مكيف هوائي؟

نعم لا

- هل تتوون تغيير المنزل (الرحيل)؟:

نعم لا

..... اذا كانت الاجابة بنعم، لماذا تتوون الرحيل (السبب)

- كمية المياه الصالحة للشرب كافية؟

لا

- نعم

- الوقت المخصص للتموين بالمياه الصالحة للشرب مناسب؟

لا

- نعم

- توجد انقطاعات كثيرة في التيار الكهربائي؟:

لا

- نعم

5- عناصر القطاع البيئي:

- المساحات الخضراء و النباتات على مستوى حيكم :

غير كافية

- كافية

..... ملاحظة

- جمع النفايات مدى توافر حاويات القمامة؟

غير كافية

- كافية

..... ملاحظة

- كيف تصف وضع البيئة في حيك؟

- جيدة

- سيئة

..... ما هو السبب الرئيسي للوضع البيئي الراهن بحيكم؟

- الضجيج: هل توجد مصادر للضجيج تضايقكم؟

لا

- نعم

اذكر المصادر ان وجدت؟.....

- الروائح: هل توجد مصادر للروائح تضايقكم؟

لا

- نعم

اذكر المصادر ان وجدت.....

6- التحولات المجالية:

- هل أجريت بحكم مشاريع متعلقة ب:.....

لا

نعم

تحسين الارصفة:

لا

تعبيد الطرقات: نعم

تحسين الواجهات (طلاء ، تزيين الشرفات):

لا

نعم

لا

نعم

انشاء اماكن للعب الاطفال: نعم

لا

نعم

خلق ساحات وفضاءات وحدائق عمومية:

لا

نعم

تخصيص اماكن لجمع القمامة: نعم

مشاريع أخرى (اذكرها)

7- عناصر قطاع البنية التحتية والخدمات:

- هل منزلكم مزود بشبكة الهاتف؟: نعم لا
- هل منزلكم مزود بشبكة الغاز؟: نعم لا
- هل منزلكم مزود بشبكة الصرف الصحي؟: نعم لا
- هل منزلكم مزود بشبكة المياه الصالحة للشرب: نعم لا
- هل منزلكم مزود بشبكة الكهرباء: نعم لا
- هل منزلكم مزود بشبكة الانترنت؟: نعم لا
- هل توجد مشاكل على مستوى شبكة من الشبكات؟ نعم لا

اذكرها ان وجدت

8_ ما الذي تقترحونه من أجل الرفع من جودة هذا الحي؟

.....

.....

.....

.....

.....

و شكرا



المراجع و

المصادر:

المراجع :

1)الكتب:

●فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية
لنشر وتوزيع عمان الأردن،2015.

●ابراهيم عيساوي 2001م، *التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها*
منتدى العالم الثالث، مكتبة مصر 2000 الكويت .

2. مذكرات:

●جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2015.

●طالبة رزيق وئام ، مذكرة ماستر "مبادئ تصميم فضاءات اللعب و الترفيه و التسلية دراسة
حالة مدينة بسكرة" 2022/2021

●بن عيسى نجلاء، مذكرة تخرج "إشكالية حيازة المساحات الخضراء في الاحياء الجماعية -"
بسكرة سنة 2018

●بوزيان علي. المشاريع الحضرية الكبرى في العمران العملي. مذكرة تخرج ماستر. قسم علوم
الأرض والكون. جامعة محمد خيضر بسكرة.2015. ص19.

قائمة المراجع

- عبد القادر أحمد عبد الرحمن سيّد، جودة الحياة الحضرة بمدينة الجيزة، أطروحة دكتوراه في الدراسات الحضريّة، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات، 2013، ص 6854
- برة يونس، محمد دحمان، مذكرة تخرج لني لشهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضريّة : الأحياء الايكولوجية ومدى مساهمتها في تحسين الصورة المتروبولية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دفعة 2002، ص 51
- عادل بونقاب سياسات التنمية الحضريّة والمؤشرات قياسها في مجال تنفيذ اجنّدة 21 للتنمية المحليّة المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011، ص 147-148
- بوليف محمد أنور واسماعيل تمرابت، انتاج السكن الاجتماعي بين الواقع ومبادئ التنمية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضريّة، جامعة أم البواقي، دفعة 2012
- لبرارة هاله، الاسرة والسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2008، ص 34
- بوحزام وفاء، وشاوش حكيمة، اشكالية استدامة السكن الجماعي حالة مدينة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014.2015

(3) قوانين:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة. ص 10.

•الجريدة الرسمية قانون 60.60. المؤرخ في 20 فيفري 2006 العدد15.

4) مؤتمرات علمية ومجلات و مقالات:

•ناهد صالح . 1990 مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل المجلة

الاجتماعية القومية المجلد 27 ،العدد الثاني.

•ايناس سيد أحمد . 2012 يأتير جودة الحياة على سلوك الأفراد في المجتمعات العمرانية .

مؤتمر جودة الحياة . نحو مستقبل أفضل ص11.

•مروة نصري، ماستركارد تطلق أول خدمة لقبول الدفع عبر الهاتف المحمول في مصر، موقع

ماستركارد، مكتب التواصل والاعبار <https://newsroom.mastercard.com/mea/ar>

press releases

6) تقارير:

•دولة الامرات العربية المتحدة، البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الإطار الوطني لجودة

الحياة 2019

•حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، البوابة الرسمية، الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة

2031، 2019.

•الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، د. ص

•مخطط شغل الاراضي رقم 18 بسكرة 2013

•مونوغرافية سنة 2020

قائمة المراجع

- المصدر: محطة الارصاد الجوية لمدينة بسكرة
- أرشيف مدينة بسكرة
- شركة ماستر كادر، تقرير مؤشر المدن العالمية المقصودة 2019
- وحدة الاستخبارات الاقتصادية "ذي إيكونوميست"، تقرير مؤشرات جودة الحياة، 2005، ص2،
- https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf
- برنامج جودة الحياة 2020 "2018" "وثيقة برنامج جودة الحياة 2020". المملكة العربية السعودية
- شركة ميرسر، فيينا يتصدر تصنيف 21من نوعية الحياة في ميرسر، -
quality-of-living-survey.html ،.2019
<https://www.mercer.com/newsroom/2019/>
- هيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج الموئل، المدن التي نحتاجها (نحو نموذج حضري جديد)، 2016، ص03-15-19-21.
- (7) مواقع الكترونية:
- <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/> 22/01/2023 وحدة المعلومات الاقتصادية تصنيف

(8) مراجع باللغة الاجنبية :

- Audit Commission, (2005) Local quality of life indicators – supporting local communities to become sustainable , UK.p13_3
- Ben dada Tawfiq, « étude d’un quartier en crise la cité es Salem à Ain Beida ». Mémoire de 9 en urbanisme. université de constantine. page89. Année 2006-2007
- A.ZUCHELLE-INTRODUCTION A L’URBANISME OPERATIONNEL ET COMPOSITION URBAIN . 1984-VOLUME 2-PAGE 32
- Bernard Marr, "What Is The Difference Between A Benchmark And A KPI", bernardmarr, Retrieved 3/2/2022. Edite
- S. Giordano, (2010). “**The Environmental Sustainability Evaluation of Logistic Settlements**” PhD in Technological Innovation for Built Environment, Politecnico Di Torino, Facolta Di Architettura, Italy.
- Glatzer, Wolfgang, and Mohr, Hansm Michael, (1987) **German Social Report in Social indicators** research, Vol. (19) p, 1-171. P.16.
- Whoqol Group. "**The development of the World Health Organization quality of life** assessment instrument(the WHOQOL)." Quality of life assessment: International perspectives. Springer, Berlin, Heidelberg, 1994. 41.
- Koehler, J.C.M., (2005) **Dutch Cities: A Possible trend towards Economic** DE concentration and Impacts onthe Quality of Life, RIVM report, German

- ٢٠٠٢ **A Guide to Doing Quality of Life Studies**, University of Birmingham Jones, A
- Braj Raj Kumar Sinha, 2019. **Multidimensional Approach to Quality of Life Issues: A Spatial Analysis**
- T. Garling, L. Steg, (2007), “Threats from Car Traffic to the Quality of Urban Life: Problems, Causes, and Solutions”, first edition, Elsevier, Ltd, the Netherlands.
- Swain, D. DPA, **Quality of Life**, Jacksonville Community Council Inc, Florida . (٢٠٠٢), **Measuring Progress: Community Indicator and the**

الفهارس:

فهرس المحتويات :

بسملة	
الاهداء	
التشكرات	
المقدمة	
العامه..... أ	
الاشكالية..... ب	
الفرضيات..... ج	
الاهداف..... د	
اسباب اختيار الموضوع..... د	
منهجية المتبعه..... و	
خطة العمل..... ح	
الفصل الأول: الحياة الحضرية بين الجودة والمعايير المتحكمة فيها :	
تمهيد :..... 8	
1. مفاهيم و مصطلحات..... 8	
1) تعريف معايير :..... 8	
2.1. تعريف المؤشر :..... 8	
1. 3. مفاهيم مؤشرات جودة الحياة الحضرية:..... 9	
1. 4. الأوزان النسبية:..... 10	

10	(2 مفهوم جودة الحياة:.....
11	2.1 تعريف جودة الحياة :.....
13	2.2. جودة الحياة الحضرية:.....
13	2. (3 مجالات جودة الحياة:.....
15	3. مدينة:
16	3. (1) المجمعات السكنية الحضرية :.....
16	3.2 (الحي:.....
16	3. 2. 1. خصائص الحي:.....
16	أ- المنظر الحضري:.....
17	ب- المحتوى الاجتماعي:.....
17	3.2. (2. وظيفة الحي:.....
17	أ. الأحياء السكنية:.....
18	ب . الأحياء التجارية:.....
18	(4 السكن:.....
18	4. 1 أنواع السكن:.....
19	4.1. سكن فردي:.....

19	4. 2.سكن نصف جماعي:.....
19	4. 3.سكن جماعي:.....
19.....	II. متطلبات ورغبات الانسان في الوسط الحضري:.....
21.....	III. المؤسسات والهيئات العالمية تصنيف المدن حسب جودة الحياة الحضرية:.....
21.....	1. شركة ميرسر :MERCER: .
21	2. المرصد الحضرية:.....
21.....	أ. المرصد الحضري لمدينة الرياض:.....
23	3. مؤسسة الإيكونوميست :.....
23	4. شركة ماستركارد:.....
24	5. العالمي لقابلية العيش:.....
24	6. قائمة مجلة مونوكل Monocle لنمط الحياة:.....
24	7. مؤشر السعادة العالمي 2017:.....
25.....	IV . تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية:.....
25.....	1.1 المؤشرات الموضوعية Objective indicateur:
25.....	2.1المؤشرات الذاتية Subjective indicateurs:
26	2. تصنيف مؤشرات جودة الحياة:.....

30.....	4. قياس جودة الحياة الحضرية:
30.....	4. 1 مسطرة جودة الحياة:
31	4. 2 بوصة قياس جودة الحياة.....
32	3.4). الأوزان النسبية لتقييم جودة الحياة:
33	1. المعايير الاجتماعية والاقتصادية:
33.....	أ- معدل النمو السكاني.....
33	ب- التركيب العمري:
35	ت . حجم الأسرة:
35	ث- الحالة التعليمية للسكان :
36	ج- العمالة و البطالة:
36	ح- الهجرة:
37.....	2- المعيار العمراني:
37	أ- مساحة المسكن:
37	ب- ارتفاعات المباني:
38.....	ت . حالات المباني :

38	ث . استخدامات الأراضي:.....
39	ج- أحوال الملكية:.....
39	ح- الكثافة السكنية:.....
40	3- معيار البنية الأساسية و الخدمات البيئة:.....
40	أ. عرض الشارع:.....
40	ب- حالة الشارع :.....
41	ت-إمكانية الوصول وسائل النقل:.....
41	4- التزويد بالمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي و الكهرباء :
41	5- الخدمات التعليمية:.....
42	6- الخدمات الأمنية:.....
42	7- الخدمات الصحية :.....
42	8- المساحات الخضراء و المناطق الترفيهية:.....
43	4.4) . التقييم النهائي لأوزان جودة الحياة:.....
44	V . تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن.....
47	VI. تجارب عالمية للنهوض بمستوى الحياة الحضرية:.....

1: المثال الاول : المدينة الاوروبية مؤشرات جودة الحياة في المملكة المتحدة.....46
2.المثال الثاني : مشروع مؤشرات جودة الحياة بمدينة جاكسونفيل بولاية فلوريدا - الولايات المتحدة :50
3. المثال الثالث : التجربة الإماراتية :54
59.....:خلاصة الفصل:
الفصل الثاني: تقديم مدينة بسكرة ودراسة نوعية المجال العمراني لحالة الدراسة باستعمال المسح الميداني
تمهيد:.....52
1. تقديم عام حول المدينة:.....53
1. نبذة تاريخية عن مدينة بسكرة :53
2. موقع مدينة بسكرة:.....54
2. 1.الموقع الفلكي :54
2. 3. الموقع الجغرافي :54
2. 3.الموقع الإداري:.....55
4.الموضع:.....55
5. الدراسة الطبيعية:.....56
5 - 1 - التضاريس:.....56

57	5. 2- الجيولوجيا:.....
58	5. 3. نوع التربة:.....
60	6- الخصائص المناخية لبسكرة:.....
60	6 - 1 المناخ:.....
60	6 - 1 - 1 الحرارة:.....
61	6- 1 - 2 الرطوبة:.....
62	6 - 1 - 3 الأمطار:.....
63	6 - 1 - 4 الرياح:.....
64	6. 1 . 5. التشميس:.....
65	6. 2- المخاطر التكنولوجية والصناعية:.....
	II. التحليل العمراني الديمغرافي والاقتصادي :..... ب
65	1- التحليل العمراني:.....
65	1.1.1 التوسع العمراني لمدينة بسكرة:.....
69	1. 2 - التحليل الديموغرافي:.....
69	1. 2 التحليل السكاني:.....
71	1. الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأراضي رقم (18) "حي شمال حمام الصالحين" :

71	1. 1. معايير اختيار العينة:.....
71	2. 2. حدود مجال الدراسة:.....
74	1. 3. مورفولوجية مجال الدراسة:.....
74	1. 4- الانحدارات بمجال الدراسة:.....
75	2. 5- الدراسة السكانية لمجال الدراسة:.....
76	1. 6. الدراسة العمرانية:.....
76	1. 6. 1 شغل المجال العمراني :.....
76	1. 6. 2 السكن:.....
77	1. 6. 3 المساحة:.....
78	1. 6. 5. حالة المباني :.....
81	1. 6. 6. الواجهات :.....
83	1. 7. دراسة مختلف الشبكات :.....
83	1. 7. 1 شبكة الطرقات:.....
86	1. 7. 2. الأرصفة :.....
88	1. 7. 3. مواقف السيارات :.....

89	1. 8. الفضاءات العمومية :.....
91	1. 9. التأثير الحضري:.....
93	1. 10. أدوات الاتصال والإعلام:.....
95	خاتمة الفصل:.....
	الفصل الثالث: : حوصلة وتقييم جودة الحياة في مجال حالة الدراسة باستعمال طريقة الاوزان النسبية
97	تمهيد :.....
97	I. شرح طريقة الحساب المؤشرات :.....
98	II. التحقيق الميداني :.....
98	(1) اجراءات البحث الميداني :.....
98	(2) تقديم نتائج الاستمارة الاستبائية :.....
121	III. تقييم جودة الحياة لحي شمال حمام الصالحين طبقا للأوزان النسبية:.....
127	IV. خلاصة نتائج الدراسة التحليلية وفق الفرضيات :.....
127	1. الفرضية الأولى:.....
128	2. الفرضية الثانية:.....
129	V. الاقتراحات و التوصيات من أجل تحسين جودة الحياة في الحي :.....
129	1. الجانب العمراني :.....

130.....	2. الجانب البيئي والبنية الأساسية والخدمات :
133	2. الجانب الاجتماعي :
133	3. الجانب الاقتصادي :
134.....	خلاصة الفصل :
133.....	الخاتمة العامة
134.....	الملاحق.....
135.....	الملحق 1: الاستثمار الاستثنائية.....
143.....	المراجع
146.....	الفهارس
158.....	الملخص.....

فهرس الجداول :	
27	الجدول(1): عناصر مؤشرات جودة الحياة.....
31.....	الجدول 2: مسطرة جودة الحياة.....
44.....	الجدول 3: تقييم النهائي لجودة الحياة و تصنيف مدينة النمسا عالميا.....
45.	الجدول 4: تصنيفات اسوء و افضل 10 مدن عالميا.....
45.....	الجدول 5: تقييم النهائي لجودة الحياة و تصنيف مدينة دمشق عالميا.....
61.....	الجدول 6: يوضح درجات درجات الحرارة.....
62.....	الجدول 07: يمثل درجات الرطوبة لمدينة بسكرة 20 سنة.....
63.....	الجدول 08: يمثل هطول الامطار من 2000 الى 2019 سنة.....
64.....	الجدول 09: يمثل معدل سرعة الرياح خلال 20 سنة.....
65.....	جدول 10: يوضح ساعات التشميس خلال السنة في مدينة بسكرة.....
	الجدول 11: يوضح لنا مراحل تطور مدينة بسكرة من العهد العثماني الى مرحلة ما بعد
66.....	الاستعمار.....

جدول 12: يوضح التطور السكاني بمجال الدراسة خلال السنوات 1977 - 1998_2008 -	2020.....69
الجدول 13: تقييم الاوزان النسبية النهائية لجودة الحياة.....	97.....
الجدول 14 : المستجوبين حسب العمر.....	98.....
الجدول 15: توزيع المستجوبين حسب الجنس.....	99.....
الجدول 16 : تركيب السكان حسب المهنة.....	101.....
الجدول 17: يوضح حجم الاسرة.....	104.....
الجدول 18: يوضح عدد العاملين في الأسرة.....	106.....
الجدول 19: يوضح عدد العاملين في الأسرة حسب كل قطاع.....	109.....
الجدول 20: يوضح عدد الغرف في المسكن.....	108.....
الجدول 21: نسبة السكان المتدخلين على المسكن.....	110.....
الجدول 22: يوضح الجدول تقييم استجابة الفضاءات العمومية لجميع الفئات العمرية.....	111.....
الجدول 23: يوضح حالة فضاءات اللعب.....	112.....
الجدول 24 : خاص بحاويات القمامة :.....	114.....
الجدول 25: خاص بحالة الطرق.....	116.....
الجدول 26: خاص بالتأثيث الحضري.....	117.....
الجدول 27: شبكة الكهرباء و الغاز الصرف الصحي و المياه الصالحة للشرب.....	118.....
الجدول 28: خاص بجمعيات الحي.....	120.....
الجدول 29 : يوضح اقتراحات سكان الحي.....	120.....
الجدول 30 : يوضح تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لحي شمال حمام الصالحين.....	124.....
الجدول 31 : يوضح تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات العمرانية لحي شمال حمام الصالحين.....	122.....
الجدول 32: يوضح تقييم جودة الحياة طبقا للمتغيرات البنية الأساسية و الخدمات و البيئة لحي شمال حمام الصالحين.....	126.....
الجدول 33 : يوضح تقييم النهائي لمتغيرات جودة الحياة لحي شمال حمام الصالحين.....	127.....

فهرس الخرائط :

الخريطة (1): تمثل الحدود الإدارية لولاية بسكرة.....	55.....
الخريطة(2): خريطة الانحدار لولاية بسكرة.....	57.....
الخريطة (3): خريطة أنواع التربة في ولاية بسكرة.....	58.....

60.....	الخريطة (4): خريطة الشبكة الهيدروغرافية لولاية بسكرة سنة 2020
68.....	الخريطة (5): تبين النواة الأولى لمدينة بسكرة في العهد العثماني
68.....	الخريطة (6): مدينة بسكرة خلال عهد الاستعمار
68.....	الخريطة (7): توسع مدينة بسكرة في الخمسينات

فهرس الأشكال :	
14.....	الشكل 1: القطاعات و المجالات العامة لدراسات لجودة
32.....	الشكل 2: بوصلة جودة الحياة
52.....	الشكل 3: مؤشرات جودة الحياة في جاكسونفيل
62.....	الشكل 4: يمثل نسبة الرطوبة خلال 20 سنة
64.....	الشكل 5: يمثل هطول الامطار خلال السنوات من 2000\2019
64.....	الشكل 6: يمثل سرعة الرياح خلال السنوات من 2000\2019
75.....	الشكل 7: منظر جانبي و فوقي ثلاثي الابعاد لمجال الدراسة
100.....	الشكل 8: المستوى التعليمي للأفراد في الحي
102.....	الشكل 9 : اسباب الانتقال للحي
103.....	الشكل 10 : نسبة ملكية الحي
105.....	الشكل 11: التركيبة السكانية حسب العمر والجنس
108.....	الشكل 12: العلاقات الاجتماعية بالحي
109.....	الشكل 13 : مساحة المسكن
113.....	الشكل 14 : يمثل استطلاع السكان حول المساحات الخضراء
115.....	الشكل 15 : وسيلة النقل المستعملة
116.....	الشكل 16: خاص بمواقف السيارات
118.....	الشكل 17: خاص بالأمن بالحي
119.....	الشكل 18: خاص بالهاتف و الإنترنت

فهرس الصور:	
54.....	الصورة 1: توضح موقع الجغرافي لولاية بسكرة

72.....	الصورة 2: تمثل حدود منطقة الدراسة.....
78.....	الصورة(5.4.3) : نمط السكن الجماعي
79.....	الصورة(6) : مركز تدريب الشرطة
79.....	الصورة(7) : محافظة الغابات.....
79.....	الصورة(8) : دار الوالي.....
79.....	الصورة(9): مسجد القدس في طور الانجاز.....
80.....	الصورة(10) : نمط سكن الجماعي.....
80.....	صورة(11): قاعة الرياضية.....
80.....	صورة (12): محل تجاري.....
80.....	صورة (13):بالة للترقية العقارية.....
80.....	صورة (14): توضح استغلال الطابق الارضي في محلات الحلاقة للنساء.....
82.....	الصورة(15): توضح نماذج عن تدخل السكان على الجانب العمراني و التقني للمظهر العام للعمارة
84.....	الصورة رقم (16): توضح الطريق الشمالي المحاذي للحماية المدنية.....
84.....	الثورة رقم (17) و (18): توضح الطرق الوسطى المتصلة بالطريق الوطني رقم 3.....
85.....	الصور رقم (18.19.20.21)توضح مجموعة من الطرق الثانوية.....
86.....	الصور (22.23): توضح حالة الارصفة التابعة للطرق الاولى.....
87.....	الصور رقم (24.25): توضح الصور حالة الارصفة في الطرق الثانوية في الحي.....
87.....	صورة(26.27) : تمثل تدهور الحالة الاولى للارصفة داخل الوحدات السكنية.....
88.....	صورة(28.29.30.31): توضح مواقف السيارات بالحي.....
89.....	الصورة رقم (32) : توضح اماكن الراحة و الالتقاء في الحي.....
90.....	الصور رقم (33.34) :توضح اماكن اللعب الاطفال في الحي.....
91.....	الصور رقم (35.36.37.38) توضح مساحات الخضراء في الحي
92.....	الصور رقم (39.40)توضح التأثيث الحضري في الحي
92.....	الصور رقم (41.42): توضح التأثيث الحضري في الحي
93.....	الصور رقم (43.44): توضح التأثيث الحضري في الحي.....
94.....	الصور رقم (45): توضح لافتات الشوارع في الحي

الملخص:

تهدف دراسة جودة الحياة الحضرية إلى تحليل وتقييم مختلف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية والبيئية لفهم وتحسين واقع جودة الحياة في الأحياء السكنية الجديدة. وتعاني الأحياء الجزائرية من تحديات متعددة أثرت على صورتها الحضرية وأدت إلى انخفاض مستوى جودة الحياة ودورها في المدينة. يركز بحثنا على دراسة حي "شمال حمام الصالحين" في مدينة بسكرة، حيث قمنا بتقييم أولي لجودة الحياة باستخدام مجموعة من المتغيرات، وتوصلنا في النهاية إلى تقييم نهائي يصنف الحي على أنه متوسط المستوى من حيث جودة المعيشة. بناءً على ذلك، وضعنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات بهدف تحسين جودة الحياة الحضرية في هذا الحي.

الكلمات المفتاحية:

جودة الحياة الحضرية - الأحياء السكنية الجديدة - المؤشرات - التقييم

Summary:

The study of urban quality of life aims to analyze and evaluate various social, economic, urban and environmental variables in order to understand and to improve the quality of life in new residential neighborhoods. Algerian neighborhoods suffer from multiple challenges that affected their urban image and decrease the level of quality of life.

Our research focuses on the study of the neighborhood of "North Hammam al-Salihin" in the city of Biskra, where we made an initial assessment of the quality of life using a set of variables, and finally reached a final assessment that classifies the neighborhood as medium in terms of quality of life. Based on that, we put together a set of suggestions and recommendations with the aim of improving the quality of urban life in this neighborhood.

key words:

Quality of urban life - New residential neighborhoods - Indicators - Evaluation